

/ بسم الله الرحمن الرحيم

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسَاعِيلَ النَّحَّاسُ

قَالَ : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الرَّجَّاجُ :

هَذَا بَابُ [مَا] ^(١) يَنْصَرِفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ

وَمَعْنَى يَنْصَرِفُ] ^(٢) وَمَعْنَى التَّامِ أَنْ يَدْخُلَهُ مَعَ الرَّفْعِ

وَالنَّصْبِ الْخَفْضُ وَمَعَ الْحَرَكَاتِ التَّنْوِينُ .

قَالَ سَيْبَوِيهِ ^(٣) :

« التَّنْوِينُ عَلَامَةُ الْأَمْكِينِ عِنْدَهُمُ وَالْأَخْفُ عَلَيْهِمْ » .

قَالَ :

وَهَذَا مَوْضِعٌ مِنَ الْكِتَابِ فِي شَرْحِ أَصْلِ الْمُحَرَّبِ كُلِّهِ ، وَذَلِكَ أَنْ فِي قَوْلِهِ « عَلَامَةُ

لِلْأَمْكِينِ عِنْدَهُمْ » فَائِدَةٌ لَيْسَتْ فِي قَوْلِهِ « عَلَامَةُ لِلْمُتَمَكِّنِ] ^(٤) فَأَعْرَبَ

[^(٥)] قَالَ [^(٦)]

[^(٧)] / الْمُتَمَكِّنُ إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْمُتَمَكِّنِ أَشَدَّ عَمَكًا مِنْ بَعْضِ فَأَعْلَمَكَ

أَنَّ التَّنْوِينَ عَلَامَةُ لِلْأَمْكِينِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ مُتَمَكِّنٌ لَا تَنْوِينَ فِيهِ فَيَتْرَكُ التَّنْوِينَ

فِي الْمُتَمَكِّنِ الَّذِي هُوَ ثَقِيلٌ عِنْدَهُمْ ، وَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا يَنْصَرِفُ غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، لِيُفْصَلَ بَيْنَ

الْمُسْتَوِيِّ التَّمَكِّنِ وَبَيْنَ النَّاْقِصِ التَّمَكِّنِ .

فَهَلْهُ عَلَةُ التَّنْوِينِ فِي جَمِيعِ مَا يَنْصَرِفُ وَجِلَّةُ تَرْكِ ^(٨) فِي جَمِيعِ مَا لَا يَنْصَرِفُ .

فَأَمَّا الْجَرُّ وَهُوَ الْخَفْضُ فَلِأَنَّمَا امْتَنَعَ فِيمَا لَا يَنْصَرِفُ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَرُعٌ

(١) بَيَّاهُ بِالْأَصْلِ .

(٢) سَيْبَوِيهِ : ١ : ٧ .

(٣) « الْكَافُ » وَ « الْهَاءُ » غَيْرُ وَاضِحَتَيْنِ بِالْأَصْلِ .

في الأسماء كما أن الأفعال فرعٌ عن الأسماء ، لأن الاسم قبل الفعل ، فقد أشبه مالا ينصرفُ
الفعل فلا يكونُ في أنحاء إعرابٍ مالا يدخلُ الفعل .

فذلك جعلَ المخفوض فيه مفتوحاً^(١) / فالفتح فيه بناء إذ لم يُمكن أن يدخله
إعرابٌ لا يدخلُ في الفعل مثله قَابِلٌ من الكسر بناءً الفتح .

٩٨ ب

كما أن الأفعال حينَ ضَارَعَتِ الأسماء أعطيت الإعرابَ ، كذلك إذا ضارَعَ الاسمُ
الفعلُ مُنَعَ مالا يدخلُ الفعل .

وكرهوا إذ لم يَخْفُضُوا أن يَقْعُوا الاسمَ وهو في موضعٍ تجبُ له فيه حركةٌ^(٢) إعرابٌ ،
فلا يكونُ بين الأسماء المتحركة^(٣) وبين الأسماء التي هي غيرُ متمكنة - وهي مبنية^(٤) على
الوقف - فرقٌ ، ألا ترى أنك تقولُ « مررتُ بمن عندك » فـ « مَنْ » موقوفةٌ ، ولو قلتُ
« مَرَرْتُ بِعَمْرٍأ هذا » فوقفتُ الراء كنت قد سويت بين « مَنْ » التي هي مبنيّة وبين
« عَمْرٍأ » الذي هو غيرُ مبهمٍ .

ونحن نبينُ ما ينصرفُ ومالا ينصرفُ ونُثِلُ منه القصْدَ وقدرَ الحاجة ، إلّا
أنّا استقصينا شرحَ الأصلِ لِيُسْتَدْلَى به على كلِّ الفروع ، فَتَجْتَزِيْ مع ذلك بالاختصار
في ذكرِ الفروعِ إذا استقصينا الأصلَ / إن شاء الله .

٩٧ ب

واعلم أن جميعَ مالا ينصرفُ من الأسماء فلما امتنع من الصرفِ لشيئين من الفرع
يدخلانه فيخرجانه من أصلِ التمكينِ وأصولِ الأسماء .
وذلك نحو رجلٍ سميتُه بـ « أَحْمَدَ » .

(١) شرح ذلك : المسوع من الصرف إذا وقع في موضع الخفض « أي المجرور بحرف أو بالإضافة » جعلت علامة
الفتحة ؛ وهذا الاستعمال من الزجاج يدل على أن مصطلحات : الرفع - النصب - الخفض - الجزم تشير إلى الموقع الإعرابي وأن
الفتحة - الفتحة - الكسرة - السكون وما ينوب عنها تكون علامات لمواقع الإعراب كما تشير إلى أواخر الميقات .

فالفتحة تكون في موقع الرفع ولكن لا يقال له مرفوع ، والمغرب يكون في موقع الرفع فيقال له مرفوع .

(٢) « الحاء » و « الراء » غير واضحتين بالأصل .

(٣) بين كلمتي « المتحركة » وبين « الأسماء » بياض بالأصل بمقدار كلمة أو كلمتين وإن كان المعنى واضحاً .

(٤) العلامة التي يضعها الناسخ لبيان ما أثبتته في الهامش غير واضحة بالأصل وهي بعد كلمة « مبنية » .

اجتمع فيه شيثان وهما : أنه على مثالِ الفعلِ نحو « أَذْهَبُ وَأَعْلَمُ » ، وأنه معرفة
فاجتمع فيه شيثان وهما : شَبَهُ الفعلِ ، والتعريفُ .

تقول « مَرَزْتُ بِأَحْمَدَ » فتحذف التثوين وتفتح في موضع الخفض .

فإن^(١) نكرت الاسم فقلت « مررت بِأَحْمَدَ وَأَحْمَدٍ آخَرَ » أى مررت بأحمد الذى تعرفه
وبأحمدٍ آخَرَ لا تعرفه ، فلما حُطَّ الاسم عن التعريف بقى فيه شبه الفعل وحده فأنصرف .

فإن قال قائل :

ماباله ينصرف ولفظه لفظ الفعل ؟

فالجواب فى ذلك :

أنه دخله جهة واحدة من الفرع وله فى نفسه جهة تَمَكُّن^(٢) الأصل ، فلم تمنع الجهة
الأصلية جهة واحدة فرعية فكان الأصلُ أَغْلَبَ وَأَقْوَى .

فلذا اجتمعت / جهتان من الفرع غلبتا جهة واحدة من الأصل ، فصار الفرعُ أَمْلَكَ ^٦/_{١٧ ب}
فعل هذا قياس كل ما لا ينصرف .

ونحنُ نقدم قبل ذكر الأبواب كلَّ الجهات التى هى فروع ، التى إذا اجتمع منها
اثنان على الاسم تمنع الصرف ، وتلك الجهاتُ .

هى الصفة :

فالصفة فرعٌ لأن الموصوفَ قبلَ الصفة .

وهى التانيث :

لأن التذكير^(٣) قبل التانيث ، ألا ترى أنك تقول « قَائِمٌ » ثم تقول « قَائِمَةٌ » فبدخل
التانيث على التذكير ، وتقول فى كل معلومٍ « هو شئٌ » ، قبل أن يَعْلَمَ أَذْكَرُ هو أم
أُنْثَى ، والشئُ ذَكَرٌ .

(٢) التاء والميم غير واضحين بالأصل .

(١) الفاء والألف غير واضحين بالأصل .

(٣) كلمة « التذكير » غير واضحة بالأصل .

ومن جهات الفروع المعرفة :
لأن الاسمَ يكونُ نكرةً ثم يُعرَّفُ ، كقولك رَجُلٌ والرجلُ .

ومن جهات الفروع شبه لفظِ الفعل^(١)
لأن الفعلَ فرعٌ عن الاسمِ .

هذا موضعٌ خفيٌّ جداً ؛ قد ذهب على كثيرٍ من النحويين معنى شبه الفعل فلو قال قائل :
إذا سميت رجلاً بـ « جَمَلٍ »^(٢) لا ينبغي أن تصرفه / لأنه على وزن « ضَرَبَ » وهو معرفة
وكذلك إذا سميت بـ « جَعْفَرٍ » ، لا ينبغي أن تصرفه لأنه على وزن « دَخَرَجَ » .
ولا اختلاف بين البصريين في أن هذه الأسماء مصروفةٌ .

وكذلك لو سميت بـ « ضَرَبَ » نفسه وبـ « دَخَرَجَ » نفسه كانا مصروفين . حكى ذلك
سيبويه والخليل وجميع أصحابهم الموثوق بعلمهم^(٣) .

فالجواب في هذا :

أن المثال إذا وقع في الأسماء والأفعال جميعاً فلم يكن الفعلُ أحقَّ به من الاسمِ ، فلا يقال
فيه أشبه الفعل ، لأنه في أصله ، فليس هو بالفعل أشبه منه بالاسمِ .

وإذا وقع مثال في الأسماء الفعل أولى به لأن ذلك الفعل قد دخلته علامة مضارعة
نحو « أذهب » ؛ و « أعلم » يدل على الاستقبال ، وإذا كان للماضي « نحو أدخل زيد عمراً » ، فالألف
وهذا الوزن قد جاء المعنى في هذه الأفعال ، فالأفعال أحق بذلك المثال .

فلذا ورد اسم يشبه هذه الأفعال ذات الزوائد التي زواندها لهذا المعنى ونحوه لم يكن
ذلك المثال أصلاً في الفعل .

(١) شرح ذلك : سبق أن بين « الزجاج » ص : ٢ أن « ما لا ينصرف » فرع عن الأسماء ، وأنه بذلك يشبه الفعل
الذي هو فرع عن الأسماء ، وهذا الشبه عام بعد أن ثبت للاسم منع الصرف . وفي هذا الموضع يبين « الزجاج » أن الاسم
نحو « يزيد » أشبه لفظ الفعل فلذلك منع الصرف ؛ ويكون بذلك فرعاً عن الأسماء فيشبه الفعل في أنه فرع عن الأسماء .

(٢) كلمة بـ « جمل » قرينة من بـ « حيل » ؛ حيث لا تظهر الميم ؛ إلا أن هذا المثال بـ « جمل » يرد في هذا
الموضع من الكتب الأخرى .

(٣) سيبويه : ٢ : ٦ - ٧ .

كذلك إن / جاء مثال من الفعل بغير زائد وليس ذلك المثال في الأسماء نحو « ضَرْبٌ » ،^٨
هو على وزن « فُعِلَ » وَقِيلَ ليس في الأسماء ، فإذا سميت رجلاً « ضَرْبٌ » لم تنصرفه
في المعرفة لأنه اجتمع فيه : شبه الفعل ، وأنه معرفة ، وهذا المثال للأفعال خاصة فهو
أجدر ألا ينصرف .

ومن الفروع الجمع :

لأن الواحد أول العدد ، فالجمع فرع .

فهذه الجهات التي ذكرناها هي التي تمنع الصرف .

ومنها عدل الاسم عن جهته^(١) .

فإن^(٢) العدل فرع أيضاً ، لأن عدلك إياه عن أصله هي لإزالة عن الأصل .

ومن الفروع أن تكون علامة التانيث داخلة على غير جهة دخول الهاء فمخالفتها جهة
التانيث فرع ثان في التانيث .

ومن الفروع أن يكون الاسم عجمياً ، فالعجمة فرع في العربية .

فهذه القواعد هي جميع ما يمنع الصرف ، فإذا اجتمع منها شيان في الاسم منع الصرف
كما وصفنا .

(١) الكلمة غير واضحة بالأصل .

(٢) الهاء غير واضحة بالأصل .

هنا باب أَفْعَلَ إذا كان صفة

/ وذلك نحو قولك « مررت برجل أَسْمَرَ » و « آدَمَ » وما أشبه ذلك .

١٩١

فإجماع النحويين أن « أَفْعَلَ » ههنا لا ينصرف وإنما لم ينصرف لأنه اجتمع فيه : أنه صفة ، وأنه على وزن « أَفْعَلَ » -- نحو « أَذْهَبَ وَأَعْلَمَ » .

واعلم أن جميع ما لا ينصرف إذا أدخلت فيه الألف واللام انصرف ، نحو قولك « مررت بالأَحْمَرِ والأَسْوَدِ » فإن نزع الألف واللام قلت « مررت بأَحْمَرَ وأَسْوَدَ » ففتحت في موضع الجر . وكذلك إذا أضفت ما لا ينصرف^(١) انصرف ، كقولك « مررت بأَحْمَرَ كُمْ وأَسْوَدَ كُمْ » . لا اختلاف بين النحويين فيما وصفنا . وإنما انصرف لأن الألف واللام دخلتا فزال شبه الفعل ، لأنهما لا تدخلان على الفعل . وكذلك الإضافة نزيله عن شبه الفعل لأن الفعل لا يضاف .

فإن قال قائل :

فما باله إذا أضيف إليه لم ينصرف نحو قولك « هذا غلامٌ أَحْمَرٌ يا هذا ؟ »

فالجواب في هذا :

أن الخفض إنما وقع في الإضافة بمعنى اللام ، وجميع عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال فلو صرفنا ما لا ينصرف إذا أضيف إليه لوجب ألا تمدحه / الصرف في حال ألبته ، لأن جميع عوامل الأسماء لا تدخل على الأفعال وتدخل عوامل الأسماء على الأسماء ولا يدخل فعل على فعل . فليس تنزيل الإضافة إلى ما لا ينصرف شبه الفعل كما أنه لا يزيله الناصب والرافع عن شبه الفعل .

١٩٢

ومع هذا أن الأفعال يضاف إليها أسماء الزمان مثل قوله جل وعز : ﴿ هَذَا يَوْمٌ ﴾^(٢) يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ^(٣) ، فإذا أضفت إليه -- أعني « ما لا ينصرف » -- لم تنزل الإضافة عن شبه الفعل . فعلى هذا قياس كل ما لا ينصرف .

(١) بعض حروف كلفة و ينصرف « غير واضحة بالأصل .

(٢) « يوم » قراءة بالبناء على الفتح .

(٣) المائدة : ١١٩ ، إعراب القرآن ومعانيه لزجاج ٨٨ ب - ١٨٩ - دار الكتب ١١١ تفسير م .

[٢]

هذا باب أفعل الذي يكون صفة
إذا سميت به رجلاً

نحو «أحمر» و «أسود» .

زعم الخليل وسيبويه وجماعة من أصحابهم^(١) أن هذه الصفة إذا سميت بها رجلاً لم ينصرف في معرفة ولا نكرة .

إذا سميت رجلاً «أحمر» قلت «جاءني أحمر يا هذا وأحمر آخر» جميعاً غير منونين.

وزعم الأخفش وجماعة من البصريين / والكوفيين: أن الصفة إذا سميت بها رجلاً نحو
١١
١٩٥ «أحمر» لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة .

قالوا : تقول «مررت بأحمر يا هذا وأحمر آخر» إذا كان اسماً ،

قالوا : لأنه قد خرج عن الصفة فصار بمنزلة «أحمد» إذا سمينا به ، فنصرفه في النكرة كما نصرف «أحمد»

وقال الخليل وسيبويه^(٢) :

إذا نكرناه فقد رددناه إلى حال قد كان فيها لا ينصرف^(٣) ؛ لأن أول أحواله النكرة .
نحو «مررت برجل أحمر» ، فإذا نكرنا هذا المعروف رددناه إلى حال كان فيها لا ينصرف ،
وإذا نكرنا «أحمد» فأول وقوع أحمد المعرفة ، فإذا قلنا «أحمد آخر» رددناه إلى حال
لم تكن له^(٤) .

(١) سيبويه ٢ : ٤ .

(٢) سيبويه ٢ : ٤ ، ١ : ٤ .

(٣) شرح ذلك : أحمد أول أحواله النكرة وهو فيها لا ينصرف نحو هذا رجل أحمر فإذا عرف بالعلمية بقى على منع الصرف فإذا نكر بعد التسمية رد إلى حاله الأول وهو فيها لا ينصرف أما «أحمد» فأول أحواله المعرفة وهو فيها لا ينصرف فإذا نكر رد إلى حال لم تكن له .

(٤) يماشى الأصل بخط مخالف ما نصه :

وتورود على قول سيبويه ضارب وبخاتم إذا سمى بهما ويقال : يلزمكم إلا قصرلوا مثل حاتم وهو منصرف باتفاق لأنه اجتمع =

: فمضى قولهم : « رددناه إلى حال لم تكن له » أنهم أرادوا أن يفصلوا بين مارد إلى ما كان له فترك على ما كان له ، وبين مارد إلى عالم يكن له فحط عما كان له من ترك الصرف .
قال أبو اسحاق :

وهذا القول هو الذى أختار . وأبو العباس / محمد بن يزيد^(١) كان يختار مذهب الأنفث ، وكلاهما عندى مذهب .

فإن كان « أحمر » إنما سمي بصفة غلبت عليه فإنه غير مصروف في المعرفة ، والنكرة لأنك إذا نكرت فقلت « مررت بأحمر يا هذا وأحمر آخر » فقد رددته إلى حال قد كان فيها لا ينصرف ، وتلك الحال صفة له ، فهذا لا ينبغي أن ينصرف ألبة .

فيه الصفة ، والسمية . وأجيب بأن مثل « أحمر » الصفة أصلية فيه فلما جاءت العملية ذهبت الصفة لأنها لا يجتمعان ثم لما نكر رجعت إليه الصفة ووافقت علة أخرى وهي وزن الفعل فلم ينصرف وأما حاتم وبابه فإنه لما دخلت عليه العملية ذهبت الصفة فبقى على علة واحدة في التصريف والتذكير فلو نكر لم تكن له إلا الصفة لا غير فلو لم ألا يصح به .

[٣]

هذا باب أفعل منك

اعلم أن « أفعل منك » نحو قولك « أحسن منك » و « أصغر منك » لا ينصرف في قولك « مررت بأحسن منك » ، لأنه اجتمع فيه : أنه على وزن الفعل ، وأنه صفة . قال الله عز وجل : ﴿ فَحَبِّبُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا ﴾^(١) .

وكذلك إن سميت بها رجلاً ، لم تنصرف في معرفة ولا نكرة ، من قبل أنه مع « منك » التي توجب أن تكون^(٢) صفة .

فإن سميت رجلاً / ب « أفعل » هذا نحو « أحمد » - لأن أصل « أحمد » « أحمدُ منك » -
 $\frac{١٢}{١٩٣}$ ونحو « أصغر » لم تنصرف في المعرفة وصرفته في النكرة ، تقول « مررت بأحمد وأحمد آخر » ، اجتمع فيه في المعرفة : أنه على وزن الفعل ، وأنه معرفة . فامتنع من الصرف ، فإذا تكررت فقد حططته عن شبه الفعل فانصرف في النكرة .

(١) النساء : ٨٦ ، إعراب القرآن ومعانيه ٣٣ ب تفسير ١١١ م دار الكتب .

(٢) بضمه فوق النون في الأصل .

[٤]

هذا باب ما يكونُ أَفْعُلُ فيه مستعملاً اسماً
ومستعملاً صفةً واستعمالُهُم إِيَّاه اسماً أكثرُ

وذلك ثلاثة أشياء ذكرها سيبويه ، وذلك « أَجْدَلُ » ، و « أَخْيَلُ » ، و « أَفْعَى »
فزع سيبويه^(١).

أن الأَكْثَرَ في هذا أن يكون اسماً ، وذلك قولك « مررت بأَجْدَلٍ » - والأَجْدَلُ الصَّقْرُ -
والاختيار أن تصرفه . وكذلك « أَخْيَلُ » ، وهو اسم طائر ، الاختيار عنده الصرف وكذلك
« أَفْعَى » الاختيار الصرف . .

وبعض العرب يجعله صفة / لأنه يذهب إلى أنه إنما سمي « أَجْدَلُ » لقوته . وزعم
سيبويه^(٢) : أن الطائر الذي اسمه أَخْيَلُ فيه خِيْلَانُ ، زعم أن فيه لُْمَعَةً تُخَالِفُ لَوْنَهُ
فلذلك يمنعه من يمنعه الصرف .

وكذلك « أَفْعَى » عنده زعم أنه وإن لم يكن من فَعْلٍ وإنما معناه أنه يريد أنه خبيث .
والاختيار عنده ترك الصرف .

(١) سيبويه ٢ : ٥ .

[٥]

هذا بابُ أفعَلَ الذي استعملَ صفةً

لا غيرُ وإن سَكَنُوا أجروه في الجمع مُجرى الأسماء

وذلك قولهم للقيد « أَذَمُّ » وللحية « أَسْوَدُ » فالعرب^(١) لا تصرف هذا الْبَيْتَ ، تقول
« لسهه أَسْوَدُ يا هذا » وتقول « جِيلٌ في رجله أَذَمُّ يا هذا » غير مصروف أَلْبَعَة . ومثل ذلك
« أَرْقَمُ ، إذا أردت به الحية ، غير مصروف ، تقول « مررت بِأَرْقَمَ يا هذا » .

(١) سورة ٢ : ٥٠ .

هذا بَابُ أَفْعَلَ

الذى لَفْظُهُ / لَفْظُ النِّكَرَةِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمَعْرِفَةِ

١٥
١٩٢

وذلك قولك « أنفقت الدرهم أجمع يا هذا » ومثل ذلك « أكتع » و « أبصع » إلا أن « أكتع » لا يستعمل إلا بعد « أجمع » و « أبصع » لا يستعمل إلا بعد « أكتع » تقول « مررت بقصره أجمع أكتع أبصع » .

ومعنى « أجمع » و « أكتع » و « أبصع » التوكيد ، والمعنى إذا قلت « مررت به أجمع » مررت بجميعه .

فلذا سميت رجلاً بشيء من هذه لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة . وإنما انصرف في النكرة . لأن ما يتنوع من الصفات من الصرف في النكرة عند سيبويه ، والخليل^(١) « أحمر » وما أشبهه ، لأن هذه صفات للنكرة أعني « أحمر » ، فلذا سميت بشيء منها رجلاً ثم نكرته رددته إلى حال قد كان في مثلها لا ينصرف .

١٦
١٩٢

/ فلأما « أجمع » فلأما يكون صفة وهو معرفة ، فلذا نكرته فقد خرج من باب الصفات . فلأما « أربع » في قولك « مررت بنسوة أربع » فمصرف ، لأن أربعاً ليس بصفة وإنما هو اسم للعدد ، فلذا وصفت به فلأما وضعته في موضع الصفة ، لأنك إذا قلت « مررت بنسوة أربع » فلأما تقصد بالعدد إلى تقليل أو تكثير ، فلهاذا جاز أن تصف به ، وأصله التسمية ، ألا ترى أنك تقول « جاءني أربع نسوة وحمس نسوة » كما تقول « جاءني بعض نسوة » .

فلأما هو اسم كما وصفنا .

(١) سيبويه : ٥ : ٢٠ .

[٧]

هذا باب ما يكون في أوله هذه الزوائد الأربع
وهن : الياء والألف والتاء والنون

فإذا دخل الاسم زيادة في أوله من هذه الأربع وكان على مثال الفعل فإنه / لا ينصرف ^{١٧}_{١٩١} في المعرفة وينصرف في النكرة .

وذلك نحو « يَرْمَع » ، وهو حَجَرُ الرَّجُلِ ، فإذا سميت رجلاً « يَرْمَع » لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ، وكذلك « يَزِيدُ » و « يَشْكُرُ » لأنهن على وزن « يَفْعُلُ » و « يَقْعِلُ » و « يَقْعُلُ » تقول « رأيت زيدا ويزيدا آخر » و « هذا من بني يشكر يا هذا » .
فأما قولهم « جملٌ يَعْمَلُ » و « ناقةٌ يَعْمَلُ » يريدون به كثرة العمل والقوة عليه ، فإنها مصروفة في النكرة ، تقول « مررت بجملٍ يعمل » .

وإنما نونت وإن كانت صفة :

لأنها ليست من أسماء الفاعلين ، لا تقول عَمِلَ الرجل فهو يَعْمَلُ ، إنما تقول : « عَمِلَ الرجل فهو عَامِلٌ » فإذا أردت كثرة العمل قلت : « عَمَّالٌ » و « عَمُولٌ » و « مِعْمَالٌ » و « مِعْمَلٌ » و « عَمِلٌ » ، فليس « يَعْمَلُ » / من أسماء الفاعلين ، إنما هو مخصوص به الإبل ،
وأنك تلفظ في المذكر والمؤنث بالياء ، ولو كان صفة لحقها هذه الياء لوجب أن تلحقها في المؤنث التاء

إلا أنك إذا سميت رجلاً بـ « يَعْمَلُ » لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ، تقول : « مررت ببعملٍ ويعمل آخر » وكذلك « يَعْمَرُ » اسم رجل .

فعل هذا قياس هذا الباب .

فلذا جاءك شيء على « يَفْعَلُ » فالحكم عليه إذا رأيت في أوله الياء ألا تحكم بأن الياء فيه أصل نحو « يَرْتَمِعُ » ، وإن كان لا يعلم له اشتقاق لم يجر أن تحكم عليه بأنه « فَعَلُّهُ » لأن الياء لم توجد ولا توجد في ذوات الأربعة من أصل الكلمة ، فلذلك حكمت أن « يَرْتَمِعُ » « يَفْعَلُ » .

ومثل « الياء » في الزيادة « الهزمة » في أول الكلمة .

فلذا كان الاسم على مثال الفعل لم تصرفه وحكمت بأن « الهزمة » رائدة ، نحو $\frac{19}{190}$ « أَبْنَسَ » / وهو خصوص المُقْلِّ واحِدته « أَبْنَسَمَةُ »

فهذا يحكم عليه بأنه « أَفْعَلُ » على وزن « اقْتُلْ » ، فلا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ، وإن لم يعلم بالاشتقاق^(١) أنه فيه زيادة .
فلن قال قائل .

لم صارت الهزمة يحكم عليها بالزيادة دون أن يعرف ذلك بالاشتقاق ؟
فالجواب في ذلك :

أن جميع ما وجدت فيه الهزمة مما علم اشتقاقه وجدت فيه زائدة .
نحو « أَجْدَلِ » ، لأنه من الجَدَلِ وهو شدة القتال .
ونحو « أَرْبَعِ » ، لأنه من رَبَّعَتْ .
ونحو الصفات في الألوان كلها ، نحو « أَخْضَرُ وَأَحْمَرُ » ، فأصله من الْخُضْرَةِ وَالْحُمْرَةِ .
فقد ثبتت زائدة فيها وجد له اشتقاق .
فقياس ما لم تجد له اشتقاقاً قياس ما وجدت له اشتقاقاً .

فلذا اجتمع في الاسم : الهزمة ، وزائد غيرها أو حرف يشبه حروف الزوائد ، نظرت بالاشتقاق أيها الزائد ، / فحكمت بالزيادة على ما يحذف في الاشتقاق . $\frac{20}{90}$ ب

(١) كلمة « بالاشتقاق » موحودة بالهاش مضمومة ، والسياق دال عليها .

فمن ذلك قولهم « بقلان أولق » ، وهو ضرب من الجنون ، واشتقاقه من « ولق يلق » إذا أسرع .
قال الشاعر :

(١) جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقٌ^(١)

أى تسرع

فأولق عندهم « فَوَعَلْ » ، لأن أكثرهم يقول « أَلِيقَ الرجل فهو مَالُوقٌ » فكأن اشتقاقه على هذا القول من أن الهمزة فيه أصل ، لقولهم « أَلِيقَ فهو مَالُوقٌ » ، ولو كانوا ربما أبدلوا الهمزة من الواو لقالوا « مَوُتُوقٌ » ، فقولهم « مَالُوقٌ » يدل على أن الهمزة فيه أصل .
فإن قال قائل :

فيجب على ما ذكرت في أنه من « وَلَقَ » إذا أسرع « أَقَعَلْ » ؟ .
فالجواب في ذلك :

أن « فَوَعَلْ » قد ثبت على أن الهمزة فيه أصل ، فكذلك يجب أن يكون « فَوَعَلْ »
والواو فيه أصل ، فيصير الأصل فيه « وَوَلَعًا » ، فتبدل / من الواو الأولى الهمزة
فلذا سميت رجلاً « لَمِيعًا » لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة .
فعلى ما وصفنا قياس الياء والهمزة .

٢١
١ ٨٨

(١) نسب البيت في الخصائص للفلاخ بن حزن وفي اللسان شيخنا جليدا الكلابي .
الخصائص ١ : ٩ ، ٣ : ٢٩١ ، شرح المفصل ٩ : ١٤٥ ، اللسان « ولق » .

هذا باب ما كانت في أوله التاء أو النون

زعم سيبويه والخليل^(١) :

أن الاسم إذا كان على أربعة أحرف وكانت في أوله التاء وكان ذلك الوزن يشبه وزن الفعل ووزن الاسم لم تحكم بأنها زائدة إلا بثبت ، وكذلك حكم النون . فمن ذلك :

قولهم للحمار الصغير « تَوَلَّبَ » . التاء فيه أصل ، وتقديره « قَوَّلَ » ، قال امرؤ القيس :

(٢) فيوماً على بُقْعٍ دِقَاقٍ صُدُورُهَا ويوماً على بَيْدَانَةٍ أَمْ تَوَلَّبَ^(٢)

فإذا سميت به رجلاً انصرف في المعرفة والنكرة .

فأما « تَلَبَّبَ » فهو « تَفَعَّلَ » لأنه يقال « قد أَلَبَّ الحمار طريدته » إذا طردها .

فإذا سميت / رجلاً « تَأَلَّبَا » لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة .

٢٢
٣٨٨

وإذا سميت رجلاً « تُدَرَّجٌ » والتُدَرَّجُ الرجل الشديد الدفع في الخصومة وغيرها -

لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة .

والدليل على أن التاء زائدة قولهم « دَرَأْتُ » أى دفعت .

والدليل - لولا الاشتقاق - بنية الكلمة ، لأنها لو لم يحكم عليها أنها « تُفَعَّلُ » لكان

الحكم عليها أنها « فُعِّلَ » .

وزعم سيبويه

أن « فُعِّلَ » ليس في الكلام يضم التاء وفتح اللام^(٣) .

(١) سيبويه ٢ : ٢ .

(٢) ديوانه ٤٩ بروية أخرى .

(٣) في كتاب سيبويه ٢ : ٣٢٩ : « وقد يكون على فتلل فيهما » الاسم والصفة « فالاسم نحو عند والصفة نحو

« تعلد » .

و« جُحَنَدِبٌ » - وهو ضرب من الجَنَادِبِ ، والجنادب هذه العظام من الجراد - عند سيبيويه محذوف من « جُحَنَادِبٍ » لأنه يقال له « أبو جحنادب » .

وإذا سميت رجلاً « تُرْتَبُ » لم تصرفه أيضاً .

و« التُّرْتَبُ » : العيش / المقيم ، أى الراتبُ ، فاشتقاقه من رَتَبَ إذا أقام ، ولولا الاشتقاق لكان حكمه حكم « تَذَرَّلٍ » .

٢٣
١٨٩

فأما « تَتَرَى » فإنما هو من المؤاترة ، وأصلها « وَتَرَى » ولكن الواو قلبت تاء . فهذا أمر التاء .

فمن لم يصرف « تَتَرَى » جعلها « فَعَلَى » ، والألف ألف تأنيث .

ومن صرفها جعل الألف ألف النصب وجعل « وَتَرَأَ » على تقدير « فَعَلَى » وألحق الألف للنصب .

ويجوز أن يكون بمنزلة ألف « مِغْرَى » ، وهو أبعد هذه الوجوه .

وإذا سميت رجلاً « تَتَفَلَّ » لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ، وحكمت بأن التاء زائدة ، لأنه ليس في الكلام اسم على مثال « فَعَلَّلِ » .

وكذلك من قال « تُتَفَلُّ » لم يصرف ، لأن الأصل الفتح في التاء الأولى ولكنها ضمت تبعاً للقاء و« التَتَفَلُّ » الثعلب .

/ وإذا سميت رجلاً « تَابِلٌ » فهو مصروف ، لأن تقديره « فاعِلٌ » يدل على ذلك ٢٤
١٨٩ ب أن جمعه تَوَابِلٌ - « والتَّابِلُ » أَبْذَارُ الْقِدْرِ .

وإذا سميت رجلاً « نَهَشَلًا » و« نَهَصَرًا » صرفته في المعرفة والنكرة ، لأن « نَهَشَلًا » « فَعَلَّلٌ » ، ولا يحكم بأن النون زائدة إلا بثبت - و« النَّهَشَلُ » « الْمَسِنُّ » .

وقد ذكر بعض النحويين

أن « نَهَشَلًا » يجوز أن يكون « نَفَعَلٌ » .

وهذا غلط :

لأنه يقال « رَجُلٌ نَهَشَلٌ » و« امْرَأَةٌ نَهَشَلَةٌ » للمسِّن والمسنَّة ، ولو كانت النون زائدة لكان « مَشَلٌ » معروفاً في اللغة إذا أَسَنَ الإنسان .

وإذا بنيت منه فعلاً قلت « قد نَهَشَلَتِ الْمَرْأَةُ » فتأويله « فَعَلَلْتُ » .
وليس في الكلام « قد نَفَعَلَتِ الْمَرْأَةُ » .

وإذا سميت رجلاً « نَرَجِسَ » لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ، لأن .
« نَرَجِسًا » على وزن « نَفْعِلٍ » .
وإذا سميت رجلاً « نَقْثَلُ »

و« النَقْثَلُ » من النَقْثَلَةِ ، وهى : أن يمشى الرجل / مِشْيَةً كأنه يتعقل فيها ويغبر فيشير التراب . ٢٥
١٥

قال الشاعر :

(٣) فَإِنْ تَرَبَّنِي فِي الْمَسِيرِ وَالْعَلَّه
قَارَبْتُ أَمْنِي السَّنَجَلِي وَالْقَحْوَكَةَ
وَنَارَةً أَنْبِثُ نَبْثًا نَقْثَلَسَهُ (١)

صرفته ، لأن « نَقْثَلًا » ههنا « فَعَلَلٌ » . الدليل على أنه « فَعَلَلٌ » قولهم « نَقْثَلَ الرجل نَقْثَلَةً » .

فأما من كسر فقال « نِرْجِسُ » ، فهو أيضاً لا يصرفه في المعرفة لأن الكسر يقع تابعاً للكسر ، وقد ثبت أولاً أنه « نَفْعِلٌ » فصار بمنزلة « تُنْفِلُ » المضوم الأول من « تُنْفِلُ » المفتوح الأول .

وإذا سميت رجلاً « اَمْرِي » صرفته وإن كان على وزن « اَفْعِلٍ » أو « اَفْعَلُ » ، وإنما انصرف لأن الفعل لا يكون ما قبل آخره متغيراً .

(١) البيت لصخر بن حير : اللسان « نقتل » ، المحضص ٧ : ٥٩ .

ولإذا سميت- / رجلاً « اضْرِبْ » أو « اسْتَضْرِبْ » أو « اخْرُجْ » - ومعنى اخرجهم $\frac{٢٦}{ب}$ اجتمع - فإنك تقطع الألف ، فتقول « هذا اضْرِبْ قد جاء » وتمنع الصرف ، لأنه على وزن الفعل وهو معرفة .

فأما قوله جل وعز : ﴿ مِنْ لِسْتَبْرِقٍ ﴾^(١) فإنما صرف لأنه نكرة . والألف مقطوعة ، وإنما قطعت الألف لأنك : نقلت الأفعال إلى الأسماء ، وأصل ألفات الوصل للأفعال ، فلما أخرجتها إلى الأسماء أخرجتها إلى باب غير ألفات الوصل .

فإن سميت « استخرَجْ » أو « استضْرِبْ » وصلت الألف ، لأن هذه الألف كانت في المصدر موصولة كما كانت في الفعل موصولة ، فنقلت اسماً فيه ألف وصل من معنى إلى معنى ، وكلا المعنيين اسمان فتركت الألف على حالها .

/ وإذا سميت رجلاً « ابْنُ » وصلت ألفه أيضاً فقلت « هذا ابْنُ قد جاء » وصرفت $\frac{٢٧}{ب}$ هذه الأسماء كلها أعني « اسْتَفْعَلَ » « وَاثْفَعَلَ » « وَاثْفَعَلَ » ، لأنها ليست على وزن الفعل .

ولإذا سميت رجلاً بما في أوله زيادة تشبه زيادة الفعل ولم يكن على وزن الفعل صرفته ، وذلك نحو « يَعْشُوبُ » و« تَعْشُوبُ » و« يَرْبُوعٌ » و« أَنْبُوبٌ » و« لِبْرِيتٌ » فهذه مصروفات ، لأنها ليست على وزن الفعل .

ولإذا سميت رجلاً « اضْرِبْ » الذي فيه ضمير تركت ألفه موصولة ووقفت آخره في الرفع والنصب والعجز - وكذلك كل كلام عمل بعضه في بعض - تقول « هذا اضْرِبْ قد جاء » تلفظ بالضاد بعد الدال ، سقطت ألف اضْرِبْ للوصل وسقطت / ألف هذا $\frac{٢٨}{ب}$ لسكون الضاد وبقي موقوفاً ، لأنه قاسر مع المضمر كأنك قلت « اضْرِبْ أَنْتَ » .

(١) سورة الرحمن الآية : ٥٤ .

هذا بابُ الأفعالِ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِشَيْءٍ مِنْهَا
فَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى مِثَالِ فِي الْأَسْمَاءِ
لَيْسَتْ الْأَفْعَالُ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

فإن أكثرَ قولِ البصريين أنه منصرفٌ في المعرفة والنكرة ، وذلك إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا
ولاضميرَ فيها ، وذلك نحو رجلٍ سمَّيته بـ «ضَارِبٍ» من قولك «ضَارِبٌ زَيْدٌ» أو «ضَارِبٌ»
من قولك «قد ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا» لأن «ضَارِبٌ» مثل «حَاجِزٌ» و «ضَارِبٌ»
مثل «تَابِلٌ» و «خَاتَمٌ» ، فليس هذا المثالُ بِأَحَقُّ بِالْأَفْعَالِ مِنْهُ بِالْأَسْمَاءِ ، وكذلك
«ضَرَبَ» .

إلا أن عيسى بن عُمَرَ^(١) كان لا يصرفُ شيئاً من هذا / اسمَ رجلٍ ، وَيَحْتَجُّ بقول
الشاعر :

(٤) أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضْعِرَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^(٢)

قال سيبويه :

هذا على الحكاية وفيه ضمير ، وهو بمنزلة قول الشاعر :

(٥) كَذَبْتُمْ وَيَبِيتُ اللَّهُ لَا تَنْكِحُونَهَا بَنِي شَسَابَ قَرَنَاهَا تَصُرُّ وَتَحْلُبُ^(٣)

(١) سيبويه ٢ : ٧ .

(٢) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي .

لأصمعيات : الأهمية الأولى ، سيبويه ٢ : ٧ ، هجع الهوامع ١ : ٣٠ ، الدرر الوامع ١ : ١٠ ، شرح المفضل
١ : ٦٢ ، ٤ : ١٠٥ ، المعنى ٤ : ٣٥٦ ، المفتى ٦٢٦ ، أوضح المسالك ٣ : ١٤٩ ، الخزانة ١ : ١٢٣ ، ٢ : ١٣١٢ ،
٤ : ١١٢ ، اللؤلؤ السائر ١ : ٣٠١ ، الكامل ١ : ٢٢٤ ، ٢ : ٢٨٠ .

(٣) لم ينسب : سيبويه ١ : ٢٥٩ ، ٢ : ٧ ، ٦٥ ، الخصائص ٢ : ٣٦٧ ، شرح المفضل ١ : ٢٨ ، الكامل
١ : ٣٨٢ ، اللسان « قرن » ، المقنن ٤ : ٩ ، ٢٢٦ .

قال سيبويه :

وقول عيسى خطأ ، سمي العرب تصروف « كَتَسَبَا » وإنما هو « قَعَل » من الكَتَسَبَةِ^(١)
و« الكَتَسَبَةُ » العدو مع تقارب الخطأ ، كأنه يتدحرج في مشيته .

وإذا سَمِيتَ رَجُلًا بـ « يَقُم » أو « ضَرَبَ » لم تصرفه ، لأنه على مثال ليست عليه الأسماء
« فَأَمَّا « يَقُم » و« سَلَّمَ » اسم بيت المقدس فأعجميان .

٢٠
٧ ب

وهذا المثال دخلته التشديد للكثرة كما ندخل الياء / للاستقبال .

قال الشاعر :

(٦) سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَلَدًا وَالْعَمْرَأَ^(٢)

وكذلك « خَضَم » - وهو العنبر بن أخى نيم .

قال سيبويه والخليل^(٣) .

إذا صغرت « خَضَم » وما أشبهه صرّفته فقلت « رأيت خَضَمَيْضًا » و« مردت بخَضَمَيْضِم »
لأغير ، لأن « فَعِيلًا » مثال ينصرف كل ما كان عليه .

(١) جاء في الأصل « قَعَل » والصواب من سيبويه ٢ : ٧ . ويعني أنه مسمى بالفعل « كَسَب » من الكَسَبَةِ .

(٢) البيت من قصيدة لكثير عزة .

ديوانه ٢ : ١٨٠ ، سيبويه ٢ : ٧ ، المصنف ٢ : ١٥٠ ، شرح المفصل ١ : ٦١ ، اللسان « بذر » .

(٣) سيبويه ٢ : ٧ .

بَابُ تَثْنِيَةِ الْأَفْعَالِ وَجَمْعِهَا
إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا رَجُلًا

زعم سيبويه والخليل وبولس .

أنت إذا سميت رجلاً بـ «ضربنا» من قولك «ضربنا الزيدان» قلت «هذا ضربان»
قد جاء «ورأيت ضربين» .

ولما ألحقته النون لأن تثنية الأسماء تلحقها النون .

ولما سميت بلفظ مثني / فلا بد في لفظ تثنية الأسماء من النون .

$\frac{٣١}{٨}$

وجعلت إعرابه وإن كان واحداً إعراب الاثنين لأن لفظك لفظ الاثنين حكايَةً
للتثنية .

وإن شئت قلت «هما ضربان» قد جاء «فجعلت الألف والنون فيها بمنزلة في
«النقران» و «الجولان» فلم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ، كما تفعل
بـ «عثمان» .

وهذا يحكم شرحه في موضعه إن شاء الله (١) .

وقالوا كلهم (٢) :

إذا سميت رجلاً «ضربوا» في هذا القول قلت «هذا ضربون» قد جاء «و «رأيت
ضربين» و «مرت بضربين» ، تلحق النون كما ألحقناها مع الألف ، لأن لفظ الجمع
في الأسماء لا يكون إلا بالنون كما لم تكن التثنية إلا بالنون ، وجعلته / كالجمع

$\frac{٣٢}{٨}$

(٢) سيبويه ٢ : ٨

(١) الزجاج : ما يصرف وما لا يصرف : ٣٦ .

في الإعراب ، كما قال الله جل وعز : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِنشَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَفْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾^(١) .

قالوا :

فإن جعلته معرب الآخر بمنزلة قولك « هذه سنين » قلت « هذا ضَرَبَيْنِ » قد جاء «
و « رأيت ضَرَبَيْنَا » قد جاء « و « مررت بضَرَبَيْنِ » .

فهذا إجماعهم .

والذي أراه :

أن الواو ثبوتهما جائز

وأنهم قد غلطوا في قلبهم هذا الباب إلى الياء دون الواو وكان ينبغي أن يقولوا
لأنه على ضربين من قال « سِنَيْنِ » قال « ضَرَبَيْنِ » ومن اعتد بزيادة الواو والنون قال
« هذا ضَرَبُونِ » قد جاء « — مثل زَيْتُونِ — و « مررت بضَرَبُونِ » .

ولأعلم أحداً قال هذا إلا محمد بن يزيد رحمه الله^(٢) ، فإنه أنبأنا / بهذا القياس .

$\frac{٢٣}{١٩}$

فلذا سميت رجلاً « ضَرَبَا » أو « ضَرَبُوا » والألف للضمير ، فلا اختلاف بين جميع
[التحويين أنه حكاية على لفظ واحد في الرفع والنصب والجر ، تقول « هذا ضَرَبَا »
و « رأيت ضَرَبَا » و « مررت بضَرَبَا » .

(١) المطلقين : ١٨ ، ١٩ .

(٢) المبرد : المقتضب ٣ : ٣٩٣ ، ٤ : ٣٧٠ ، الكامل ٢ : ٤٥٠ - ٤٥١ .

هذا باب ما ينصرف من الأمثلة وما لا ينصرف

قال سيبويه وجميع النحويين^(١) :

« كل أَفْعَلٍ - بنونين أَفْعَلٌ وخفضه أردت به الوصف لا ينصرف في النكرة .

وكل أَفْعَلٍ يكون اسماً ينصرف في النكرة » .

قال سيبويه :

فقلت للخليل : كيف قلت إنه لا ينصرف وقد صرفته ؟

فقال « أَفْعَلٌ » ههنا مثال وليس بوصف ثابت في الكلام^(٢) ، وإنما / زعمتُ أن ما كان على هذا المثال وكان وصفاً لا ينصرف وما كان اسماً على هذا الكلام انصرف .

ونقول : « كل آدَمَ لا ينصرف » مفتوح ، لأن آدَمَ وصف ثابت في الكلام ، لا تحتاج إلى أن تقول « كل آدَمَ يكون وصفاً » فتوهم أن آدَمَ يكون غير وصف .

قال : وتقول « كل رجلٍ أَفْعَلٌ با هذا » تفتح أَفْعَلٌ ، لا ينصرف .

قال : وذلك أن « أَفْعَلٌ » ، ههنا إنما مثلت به الوصف خاصة .

[قال أبو إسحاق]

والقول في « أَفْعَلٌ » ههنا ما قال .

فإن قال قائل :

للم تقول « مررت بنسوةٍ أَرْبَعٌ » فتصرف « أَرْبَعاً » وقد جعلته في موضع الصفة ؟ .
فالجواب في هذا :

(١) سيبويه ٢ : ٥ - ٦ .

(٢) « الثابت » المستعمل في كلام العرب مثل « أحمر » و « آدم » أما أَفْعَلٌ فهو مجرد مثال .

أن أَرَبَعاً اسم جعلته في موضع الوصف فأَجْرِيته / على بابهِ في الأسماء ، وليس أَرَبَعٌ $\frac{٢٥}{١٠}$ بتمثيل للأوصاف .

وقولك « هذا رجل أَفْعَلٌ » ، أَفْعَلٌ تمثيل يجمع الأوصاف إلى أنشأها فعلاء .
وقد وقع موقع الوصف فجري مجراه .

وهذا عندي الاختيار أعني أنك لاتنصرف « هذا رجل أَفْعَلٌ » .
وتقول : « أَفْعَلٌ إذا كان صفة لم ينصرف في النكرة وإذا كان اسماً انصرف في النكرة »
وإنما قلت « أَفْعَلٌ إذا كان نكرة » فلم تنوته ، لأن أَفْعَلٌ ههنا معرفة ، وهو على وزن أَذْهَبُ .

وتقول « كل أَفْعَلٍ أردت به الفعل الماضي مفتوح أبداً » .
وإنما قلت « كل أَفْعَلٍ أردت به الفعل » فتونته ، لأنك مثلت به الفعل كما مثلت
به الوصف / وأضفت كلاً إليه . فعلى هذا مجرى هذا الباب . $\frac{٢٦}{١٠}$

فإن قلت « كل أَفْعَلٍ زيدٌ مفتوح أبداً » بنيته على الفتح ، لأنك رفعت به كما
ترفع بقولك « أَقْبَلُ زيدٌ » .

وتقول « كل فَعْلَانٍ له فَعْلٌ لا ينصرف في معرفة ولانكرة » فتصرف في تمثيلك ،
وقولك كل فَعْلَانٍ لأن فَعْلَاناً ليس بوصف ثابت .^(١) وإنما زعمت أن كل ما كان على هذا المثال
وكانت له فعل لا ينصرف ، والمثال منصرف .

وتقول : « كل فَعْلٍ بفتح الناء أو فَعْلٍ كانت ألفها للتأنيث لم تنصرف في معرفة
ولانكرة ، وإن كانت ألفها لغير التأنيث انصرفت في النكرة ولم تنصرف في المعرفة »
فلك وجهان في قولك « كل فَعْلٍ أو فَعْلٍ » .

/ بتنوين ، نجعلها لغير التأنيث . $\frac{٢٧}{٢}$

والأجود أن تقول : « كل فَعْلٍ أو فَعْلٍ » بغير تنوين فتجعل ألف هذا المثال للتأنيث ،
لأن ألف التأنيث في هذا الباب أكثر .

(١) انظر ص : ٢٤ « الثابت » .

ومذهب سيويه والخليل

أنتك مخير : إن شئت قلت « كل فَعَلَى أو فَعَلَى » بغير تنوين ، وإن شئت نونت .
وتقول : « كل فَعَلَى في الكلام لا تنصرف » ولا تحتاج إلى أن تقول كانت أَلْفَهَا لتأنيث
لأنها لم تقع في الكلام إلا للتأنيث ، نحو « أَنتَى وَخُنْثَى وَطُوبَى وَرُجْعَى » . فإنما تقول « كل
فَعَلَى في الكلام لا تنصرف » ولا تنون فَعَلَى .

وتقول كل « فَعَنْلَى^(١) » في الكلام وكل فَعَنْلَى مصروف ، لأن أَلْف هذا المثال أبدا / لغير
التأنيث نحو « حَبَنْطَى وَقَبْعَنْرَى » ، فهذا مصروف في تمثيلك إياه .

وتقول « كل فَعَلَاءَ في الكلام لا تنصرف » وتفتح فَعَلَاءَ ولا تنونها ، لأن هذا المثال
لا يكون إلا لا لا ينصرف .

وتقول « فَعَلَانُ إذا لم تكن له فَعَلَى انصرف في النكرة ولم ينصرف في المعرفة » ، وإنما
تركت صرفه ههنا لأنك جعلته معرفة وأومأت إليه من سائر الأمثلة .

وتقول « كل فَعَلَاءَ ياهذا أو فَعُولَاءَ أو فَاعِلَاءَ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة » لأن هذه
الألف لا تدخل في هذه الأمثلة إلا للتأنيث .

فعلى هذا قياس هذا الباب .

وهذا الباب وضع لأن يعلم الإنسان بأي لفظ يعلم ما ينصرف / وءالا ينصرف .

وتقول « كل فَعْلَةٍ أو فَعْلَةٍ » وكل ما دخلته هاء التأنيث من هذا الباب قلت فيه
« كل فَعْلَةٍ » بتنوين ، تقول « كل فَعْلَةٍ تكون معرفة لا تنصرف ، وتنصرف إذا كانت
نكرة » .

وتقول : « فَعْلَةٌ أو فَعْلَةٌ إذا كانت نكرة انصرفت ، وإذا كانت معرفة لم تنصرف »
و« فَعْلَةٌ » ههنا معرفة .

فعلى هذا قياس هذا الباب .

(١) « فَعَنْلَى » هكذا مصحح هاشم الأصل والصواب « فَعَلَى » بتشديد اللام وهو وزن « قَبْعَنْرَى » .

(١٢ - ١٥)

هذا باب ما كانت في آخره ألف
ما جاوز ثلاثة أحرف

[١٢]

هذا باب ما كانت فيه ألف التانيث

أعلم أن ما كانت فيه ألف التانيث لم ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وذلك نحو «سَكْرَى»
و «غَضِبِي» و «عَطَشِي» و «حُبَارِي» و «جُمَادَى» / و «أُنْثَى» و «تَقْوَى» و «شُرْوَى» ^{٤٠}
ومعنى «شُرْوَى الشيء» : مقداره .

ولمّا لم ينصرف هذا الباب في معرفة ولا نكرة ، لأن فيه ألف التانيث ، وهو مع ذلك
مبنى على الألف ، لم تلحقه الألف بعد تمام بنائه نحو قائم وقائمة ، فلم يكن قولك «حُبْلَ»
شيء ثم لحقته الألف للتانيث .

فاجتمع شيان :

ألف التانيث ، ومخالفة جهة ناء التانيث .

هذا باب ما لحقته الألف

فجعله بعض العرب للتأنيث وجعله بعضهم لغير التأنيث

وذلك قولهم « عَلَقَى » - وهو نبت :

أكثرهم يقول « عَلَقَى » فينون ، ويدخل عليها هاء التأنيث فيقول « عَلَقَاة » .

وذكر سيبويه^(١) :

أن بعض / العرب يجعل الألف فيه للتأنيث^(٢) فيقول « هذه عَلَقَى » غير منونة وزعم
أن العجاج كان ينشد قوله :

(٧) يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ^(٣)

والعَلَقَى والمُكُورُ نبتان

ومن هذا الباب « تَتْرَى »

فيها لغتان :

بعض العرب لا ينونها .

وبعضهم ينونها فيقول : « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى »^(٤) .

فمن لم ينون حمل ألفها للتأنيث ،

(١) سيبويه ٢ : ٩ .

(٢) « للتأنيث » كان الناصب قد كتبها للمبالغة ثم صححها عليها .

(٣) ديوانه ٢٩ ، سيبويه ٢ : ٩ ، الخصص ١٥ : ١٨٠ نسب لرؤبة ، الشافعية ٤ : ٧١٨ ، لسان « آخر » .

(٤) الزجاج : إعراب القرآن ومعانيه ٢٦ ب ٢٤٨ تفسير جاسمة الدول العربية .

ومن نونها جعل ألفها تلحق الثلاثة بالأربعة .

وأصل « تَثْرَى » - وَثْرَى من المَوَاتِرَةِ .

وجائز إذا نونت ألف النصب ، كأنه قال : تَثْرَى بمعنى « وَثِرَ » ، أى أرسلناهم مُتَوَاتِرِينَ وَثْرًا وَثْرًا وَثْرًا .

والقولان الأولان هما قول النحويين ، وهما نقول .

/ إلا أن هذا القول الثالث يوجب مذهب من القياس . ويدفعها كونها فى المصحف بالياء ، ^{٤٢} _ب لأن ألف النصب لا تكون ياء ، وإنما تكتب ألف التانيث ياء لأنها إذا ثنيت أبدل من الألف ياء فتقيل « حُبْلَيَانِ » .

ومن هذا الباب قولهم « ذُفْرَى » .

أكثر العرب [لا^(١)] يصرفها ، وهما ذُفْرَيَانِ - وهما العظمان الناتشان فى قفا البعير وغيره .

ومن العرب من يثونها ويصرفها فيقول « هذه ذُفْرَى أَسِيلَةٍ » .

فهذا ما اختلف فيه من هذا الباب .

(١) مقطعت « لا » من النسخ .

هذا باب ما لحقته الألف في آخره

فمنعه ذلك من الانصراف في المعرفة وانصرف في النكرة

وذلك قولك «مِعْزَى» و «أَرْطَى» و «حَبْنَطَى» و «دَلْنَطَى» / «وَالدَلْنَطَى»: الشديد .
يقال: دَلَعَلُهُ إذا دفعه بمنكبه .

ولمّا انصرف هذا الضرب في النكرة لأنه ألفه لغير التثنية ، يقال لضرب من الشجر
«أَرْطَى» والواحدة «أَرْطَاة» ، و «مِعْزَى» يذكّر .

قال الشاعر :

(٨) وَمِعْزَى هَدِيًّا يَتَلَوُ قِرَانَ الْأَرْضِ سُودَاتَا^(١)

فهذه الألف ألحقت الثلاثة بالأربعة .

ف «أَرْطَى» أصله «أَرْطُ» ، من قولهم «أديمٌ مَأْرُوطٌ» أى مدبوغ بالأرطى ، فالألف ألحقت به
ببناء «جَمْعَرٍ» و «سَلْهَبٍ» .

وَألف «مِعْزَى» زائدة ، يدلّك على ذلك قولهم «مَعَزٌ» ، ف «مِعْزَى» ملحق بـ «دِرْهَمٍ» ،
و «حَبْنَطَى» ملحق بـ «جَمْحَنْفَلٍ» ، وكذلك «قَبْشَرَى» الألف فيه زائدة ، ويؤنث فيقال
/ قَبْشَرَاءُ .

وإذا سميت رجلاً «مِعْزَى» أو «حَبْنَطَى» أو بشئ من هذه التي ذكرناها في هذا الباب
لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة .

ولمّا لم ينصرف في المعرفة لأن فيه ألفاً تشبه ألف التثنية في الزيادة وأنه معرفة .

(١) لم أعثر على قائله .

سبويه ١٢ : ٢ ، شرح المفصل ٢ : ٦٣ ، ٩ : ١٤٧ ، المصنف ١ : ٢٦ .

فإذا نكر انصرف في النكرة ليفرق بين الألف الزائدة التي لغير التانيث وبين ألف التانيث .

وقال جميع البصريين في اسم « موسى » و « عيسى » إنهما أعجميان ، وهما معرفة تقول « جاءني موسى » وجاءني موسى آخر « و « جاءني عيسى » وعيسى آخر » .

فإذا أردت موسى الحديد ، فهي مؤنثة ، وهي تنصرف في النكرة تقول « هذه موسى حادة » وتقديرها « مُفْعَلٌ » تصلح أن تكون / من شيئين يرجعان إلى شيء واحد :

٤٥
٢١٢

تصلح أن تكون من « أَسَوْتُ » إذا أصلحت فكان أصلها « مُوسَى » إلا أن الهمزة إذا سكنت وقبلها ضمة وخففت أبدلت واواً فالزمت هذه اللفظة تخفيف الهمز .

وقد قيل أنها من « أَوَسَيْتُ » أي حَلَقْتُ ، وذلك مع هذا لأن معناه كله الإصلاح فأما « عيسى » إذا لم تجعله أعجمياً فتقديره « فَعَلَى » والألف فيه ألف إلحاق واشتقاقه من شيئين :

أحدهما « الْعَيْسُ » وهو ماء الفحل .

ويصلح أن يكون من « عَاسَ يَعْوَسُ » إذا قام بالشيء ، والاسم « الْعِيَّاسَةُ » فتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها .

هذا باب ما لحقته أَلِفُ التَّأْنِيثِ بعد أَلِفِ زائدةٍ
فمنعه ذلك من / الانصرافِ في المعرفة والنكرة

٤٦
ب ١٢

وذلك نحو « سوداء » و « صفراء » .

فإنما الأصل في « حمراء » أن الثانية التي قد أُبْدِلَتْ همزةً لحقت بعد أَلِفٍ ، فالتحق ساكنان ، فلم يجوز حذف الأولى ، لأنك لو حذفته من « حمراء » لبقى « حمراء » مثل « سَكْرَى » فلم يكن بين الممدود والمقصود فرق فأبْدِلَتْ من الألف الثانية همزةً .

ومنع هذا البناء الصرف لأنك تريد بالهمزة ما تريد بالألف .

قال سيبويه^(١)

ومثل ذلك « أَرَأَيْتَ » إذا أُبْدِلَتْ من الهمزة الماء فقلت « هراق » جرت الماء مجرى الهمزة ، فمعنى هذه الهمزة كمعنى أَلِفِ التَّأْنِيثِ فأجريت مجراها .

فإن قال قائل :

إذا سميت رجلاً « مِعْرَى » ثم صغرته فقلت « مُعَيَّرٌ » ، لم تصرفه في المعرفة ، والياء

/ هنا بدل من الألف^(٢) التي كانت تمنع الصرف^(٣) ؟

فالجواب في هذا :

أن أَلِفَ « مِعْرَى » لغير التَّأْنِيثِ ، وإنما تمنع الصرف لشبهها بأَلِفِ التَّأْنِيثِ فإذا قلبتها ياءً زال الشبه ، وهمزة « حمراء » على غير لفظ أَلِفِ التَّأْنِيثِ إلا أنك تريد بها ما تريد بأَلِفِ التَّأْنِيثِ فأجريت مجراها .

(٢) بالأصل « الألف التي » .

(١) سيبويه ٢ : ٤ ، ١٠ .

(٣) أَلِف « مِعْرَى » لغير التَّأْنِيثِ ، ولذلك يكرر ما قبلها في التصدير فتصير ياءً ثم تحذف انظر سيبويه ١٠٧ : ٢ .

قال سيبويه^(١).

ومن هذا الباب قولك « كِبْرِيَاءُ » و « قُوبَاءُ » و « رُحَصَاءُ » ، ومنه « بَرَاكَةُ القتال » و « بَرُوكَةُ القتال » - الصبر على القتال ، مشتق من البركة - ومنه « الْقَاصِيَاءُ » و « الدَّمَاءُ » و « النَّافِيَاءُ » - لجحرة اليربوع - ومنه « زَكْرِيَاءُ » ، ومنه « شُرَكَاءُ » و « فُقَهَاءُ » ومنه « خُشَشَاءُ » ياهذا - وهو العظم الذي خلف الأذن .

قال سيبويه^(٢) .

فأما « عِلْبَاءُ » فمصروف - والعِلْبَاءُ شبيه بالعصب في الرقبة .

قال :

/ إنما انصرف « عِلْبَاءُ » و « حِرْيَاءُ » وما أشبه هذا ، لأن الهمزة التي بعد الألف إنما هي بدل من $\frac{٤٨}{ب ١٣}$ الياء ، ألا تراهم يقولون للرجل القصير « درحاية » فالهمزة هنا بدل من الياء .

فإن قال قائل :

إذا سميت رجلاً بـ « عِلْبَاءُ » ما بالك تصرفه وقد أشبهت ألفه وهمزته ألف حمراء وهمزتها ، كما أنك إذا سميت رجلاً « أَرْطَى » لم تصرفه لأن ألفه أشبهت ألف سَكْرَى ؟

فالجواب في هذا :

أن ألف « أَرْطَى » ألفٌ زِيدت ألفاً^(٣) ، لم تبدل من شيء ، وهمزة « حمراء » بدل من ألف التانيث ، وإنما عوملت همزة « حمراء » معاملة ما هي بدل منه فكذلك يجب أن تعامل همزة « عِلْبَاءُ » معاملة ما هي بدل منه ، وهي بدل من ياء ، والياء لا تمنع الصرف ، فأما ألف / « أَرْطَى » و « مَغْزَى » فملحقة بـ « جَعْفَر » و « هَجْرَع » غير منقلبة من ياء ، $\frac{٤٩}{ب ١٤}$ لا اختلاف بين النحويين في ذلك .

(١) سيبويه ٢ : ٩ .

(٢) سيبويه ٢ : ١٠ .

(٣) « ألفا » الثانية حال أي أها لم تزد وإلّا ثم أبدلت ألفا :

فأما « غَوَّغَاءَ » فقد اختلفت فيه العرب :
 فمنهم من لا يصرفه بجعله بمنزلة « صحراء » - و « القَوَّعَاءَ » : الجراد ، إذا ما ج بعضه
 في بعض ، ومن ذلك قبيل لَرَعَا ع الناس غَوَّغَاءَ .
 ومنهم من يصرف « غَوَّغَاءَ »
 وهو عندى الاختيار ، يجعله بمنزلة « زَلْزَالٍ » و « قَلْقَالٍ » .
 ومن العرب من يقول « قُوبَاءَ » في « قُوبَاءَ » فيصرفها .
 ولا يجوز فيها إذا أسكنت الواو إلا الصرف .
 قال سيبويه^(١) :

لأن ألف التانيث لم تلحق شيئا على هذا المثال ، فهو على وزن « قُسْطَاسٍ » و « قُرْطَاطٍ »
 فهي ملحقة كما كانت « عِلْبَاءٌ » ملحقة .

وكذلك من قال « خُشَاءَ » في « خُشَّاءَ » / صرفها .
 فهذا جميع ما جاءت فيه ألفات التانيث وألفات غير التانيث .

٥٠
١٤

(١) سيبويه ٢ : ١٠٠ .

[١٦]

باب ما لحقته الألف والنون زائدتين
فكان على مثال فَعْلَانْ وكانت أنشأه فَعَلَى

وذلك نحو « سَكْرَانْ » الذى أنشأه « سَكْرَى » ، فهذا لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة ،
وذلك نحو « غَضَبَانْ » و « عَطْشَانْ » و « رَيَانْ » .

قال سيبويه^(١) :

لأنما لم ينصرف « فَعْلَانْ » ههنا لأنه أشبه « حَمَرَاء » فى عدة الحروف والتحرك والسكون ،
وأن « لَفْعَلَانْ » مؤنثاً على حِدَةٍ كما أن « لَحَمَرَاء » مذكراً على حِدَةٍ ، فأشبه « فَعْلَاء » هذا الشبه .

قال أبو اسحاق :

ومع هذا أن سيبويه ذكر فى موضع آخر^(٢) أن النون تقع بدلاً من ألف التانيث نحو
قولك فى « صَنْعَاء » « صَنْعَانِيٌّ » ، / و « صَنْعَاوِيٌّ » الأكثر ، وفى وراء « بَهْرَانِيٌّ » . فهذا قياس
هذا الباب فالحجة فى امتناعه من الصرف الحجة التى ذكرنا فى « حَمَرَاء »^(٣) إذ كان مثلها .

٥١
١١٥

(٢) سيبويه ٢ : ٢٤٩ .

(١) سيبويه ٢ : ١٠ .

(٣) الزجاج : ما ينصرف وما لا ينصرف : ٣٢ .

[١٧]

هذا باب ما زيدت فيه الألف والنون
مما ليست له فعلى

فجميع هذا الباب ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة .

ولما انصرف في النكرة لأنه أشبه « سَكَرَانْ » في الزيادتين ، وانحط عن باب « سَكَرَانْ »
لأنه ليس مثله في الحركة والسكون وأنه ليس له مؤنث على حَدِّثِهِ .
وهذا الباب نحو قولهم « هذا عُرْيَانٌ » و « إِنْسَانٌ » ونحو قولك « ضَيْعَانٌ » لذكر الضبع ،
فهذا مصروف في النكرة .

فإذا سميت به / رجلاً لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ، مثل « عُثْمَانٌ » وهو
«فُعْلَانٌ» من العُثم - وهو الجَبْرُ - وكذلك إن سميت رجلاً «إِنْسَانًا» لم تصرفه في المعرفة وصرفته
في النكرة ومثله « سِرْحَانٌ » إذا سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة .
ولما امتنع من الصرف في المعرفة أن آخره يشبه آخر « سَكَرَانْ » وأنه معرفة ، فإذا
نكرته حططته عن المعرفة درجة فانصرف في النكرة .

فأما « تَبَّانٌ » و « حَسَّانٌ » و « سَمَّانٌ » فمصرفات . لأن « تَبَّاناً » فَعَالٌ من التَّيْنِ ،
«وَسَمَّاناً» فَعَالٌ من السَّمَنِ ، والنون من نفس الكلمة ، ولما سَمَّانٌ بمنزلة «قَصَّابٍ» و«حَنَاطٍ» .
فأما « سِرْحَانٌ » و « عُرْيَانٌ » فيستند على زيادته بقولهم / « سَرَّاحٌ » وبقولهم في عُرْيَانِ
« عَرِيَّ الرجل » ، وبقولهم في إِنْسَانٍ « أَنَابِيٌّ » .

قال سيبويه : (١)

ولما تعتبر هذه النون أزائدة أم غير زائدة بالفعل والجمع والمصدر .
فإذا أردت بـ « سَمَّانٌ » فَعْلَانٌ من السَّمِّ ، وأردت بـ « حَسَّانٌ » فَعْلَانٌ من الحَسِّ أو من
الحَسِّ ، وأردت بـ « تَبَّانٌ » فَعْلَانٌ من التَّبِّ - والتَّبُّ الخسران - لم تصرف هذا الضرب
في المعرفة وصرفته في النكرة .

(١) سيبويه ٢ : ١١ .

قال سيبويه^(١) :

وسألت الخليل عن « المُرَّانِ »

فقال : إن سميت رجلاً « مُرَّاناً » صرفته ، لأن « مُرَّاناً » فُعَالٌ من المرونة - وهو اللين -
فالنون فيه من نفس الكلمة . ومن بَنَى « مُرَّانَ » من الشيء المُرُّ لم يصرفه في المعرفة وصرفه
في النكرة .

وقال في « رُمَّانٍ » : إن / سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة ، لأن هذا الباب ما لم
يعرف منه اشتقاقه ، فبابه أن يحمل على أن الألف والنون زائدتان .

وليس في اللغة « رَمَنَ » فيكون « رُمَّانٌ » فُعَالاً ، وليس اشتقاقه بالمعروف . إلا أنه قد يخرج
فُعَلَانٌ من الرِّمِّ وهي الكثرة .

و « زِمَّانٌ » اسم من الأسماء ، الأجود فيه أن يكون غير مصروف ، ويكون اشتقاقه
من « الزَّمَّ » . وجائز أن يصرف ويكون « فُعَالاً » من « الزَّمَنَ » أو من « زَمِنَ الرجل » .

فأما « سَعْدَانٌ » فمصروف في النكرة لأن واحدته « سَعْدَانَةٌ » - وهو تَبَّتْ ناجعٌ في الرمال
تسمن عليه الإبل ، والعرب تقول : « مَرُعَى ولا كالسَعْدَانِ » إذا رضيته رضاً لا يبلغ رضا^(٢)
السَعْدَانِ .

/ و « ظَرِبَانٌ » اسم لبعض النواب يقال له « النِّشْ » . منتن الرائحة .
إذا سميت رجلاً « ظَرِبَاناً » لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ، لأن الألف والنون
فيه زائدتان .

ويقال « ظَرِبَاءٌ » أيضاً فهذا لا ينصرف لأن الألف والنون زائدتان^(٣) .
وكذلك « كَرَوَانٌ » إن سميت به رجلاً لم تصرفه ، لأنه على مثال « فَعْلَانٌ » ولأنهم
يقولون « كَرَا » في « كَرَوَانٍ » .

وكذلك « الوَرَشَانُ » إن سميت رجلاً « وَرَشَاناً » لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة
وليس في الكلام « فَعْلَالٌ » ، ويدل ذلك على أنه « فَعْلَانٌ » قولهم في الجمع : « وَرَشَانٌ » فجمع كما
يجمع « وَرَلٌ » و « وَرْلَانٌ » .

(١) سيبويه : ١١ : ٢

(٢) « رضا » الأولى بالألف والثانية بالياء .

(٣) انظر ص : ٣٥ .

باب ما دخلته هاء التانيث

كل ما دخلته هاء التانيث وكان معرفة لم ينصرف ، فإن كان نكرة انصرف .
 وذلك نحو « حَمَزَةٌ » و « طَلْحَةٌ » و « حَمْدَةٌ » إذا كان واحداً من هذه أسماء للذكر أو مؤنث معروف فإنه لا ينصرف .
 وذلك نحو قولك « رأيت حَمْدَةً وَطَلْحَةً » و « مررت بِحَمْدَةٍ وَطَلْحَةٍ يا هذا » ، لا تنونه ولا تصرفه .

فإن نكرته صرفته فقلت « مررت بِحَمَزَةٍ وَحَمَزَةٍ آخَرَ » .
 فإذا ذكرت أسماء النكرة نحو « تَمْرَةٍ » و « بُشْرَةٍ » فإن جميع هذا ينصرف .
 وإذا صغرت ما فيه هاء التانيث فهو على حاله في الصرف وترك الصرف ، تقول :
 « مررت بِحُمَيْرَةٍ يا هذا » و « صَلَفْتُ بِتُمَيْرَةٍ » .
 فإن قال قائل :

ما بالك لا تكسر ما بعد ياء التصغير مع هاء التانيث ؟

قال جواب في هذا :
 أن هاء التانيث بمنزلة الألف إذا وقفت عليها ، فما قبلها مفتوح كما أن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحاً .

والدليل على أنها بمنزلة الألف أنك تعوض الألف في النصب من التنوين فتقول « رأيت زَيْدًا » فتكون الألف عوضاً من التنوين وتقول « أكلت تَمْرَهُ » فتنبو الهاء عن تاء التانيث وعن التنوين .

فهذا دليل بين ، فعلى هذا قياس هذا الباب .

هذا باب ما كان على ثلاثة أحرف
ليس فيه هاء تأنيث

اعلم أن ما كان على ثلاثة أحرف ، مذكراً كان أو مؤنثاً أو عربياً كان . أو أعجمياً ،
سميت به مذكراً فإنه ينصرف في المعرفة / والنكرة إلا ما نذكر بعد ، لا اختلاف بين ^{٥٨}
التحويين الموثوق بعلمهم في ذلك .

والذي لا ينصرف مما استثنيناه في الباب نحو « عُمَرَ » الذي هو معلول عن « عَامِر »
فإذا سميت رجلاً بـ « عُمَرَ » هذا ، لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة ، ومثل « عُمَرَ »
« قُتُم » و « زُحَل » ، تقول : « مررت بعُمَرَ وعُمَرَ آخر » .

والدليل على أن « عُمَرَ » يعدل به عن « عَامِر » أنك تقول في النداء « يَا فُسْقُ » وتقول
للمؤنث « يَا فُسَاقِ » تريد : يا أيها ^(١) الفَاسِقَةُ ، وكذلك « لُكْعُ »

فإن سميت رجلاً بـ « عُمِر » جمع « عُمَرَة » أو بـ « عُمِر » من قولك « رجل عُمِر » أي
كثير العمران صرفته في المعرفة والنكرة .

وهذا مثل قوله :

(٩) قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَرَاقٍ حُطَمٍ ^(٢)

يريد أنه كثير الحُطَمِ .

(١) وردت « كذا » بالأصل ولعلها « يا أيها الفاسق » و « يا أيها الفاسقة » فمما عن الكلمتين « الفاسق » و « يا أيها » .

(٢) هذا البيت يروى للحطيم القيسي ، ولأبي زغبة الخزرجي ، ولرشيد بن رميص .

سيرته ٢ : ١٤ ، شرح ديوان الخيامية ١ : ١٣٩ ، النصف ١ - ٢٠ ، هامش شرح المفصل ٩ : ٣٢ - ٣٣ ، الكامل

١ : ٣٠١ لرشيد بن رميص ، ٣٨٥ الحطيم القيسي السان « حطم » .

وكذلك «فَعَلَ» / واحد «فَعَلَانِ» نحو «صُرِدَ» و «صِرْدَانِ» و «جُرِدَ» و «جِرْدَانِ» و «نُفِرَ» و «نُفَرَانِ» - و «صُرِدَ» و «نُفِرَ» طائران - ، فهذا ينصرف في المعرفة والنكرة لأنه ليس بمعدول .

ولمّا امتنع «عُمِرَ» لأنه اجتمع فيه شيئان : أنه معرفة ، وأنه معدول عن «عَاوِرَ» فأما «دَلَفَ» و «ابن أبي دَلَفَ» فغير مصروف ، لأنه معدول عن دَالِفَ ، ولمّا الفائدة في العدل أنه يقع في أول وهلة معرفة يغنى عن الألف واللام ، وأصله الوقوع في باب النداء ، لا يمتنع شيء من أسماء الفاعلين من العدل إلى فَعَلٍ في النداء ، تقول للخبيث : «يَا حُبْتُ» ولفاسق : «يَا فُسَقُ» و «يَا ضَرْبُ» . و «يَا قَعْدُ» تريد بهذا كله يأيها الفاعل الكثير الفعل ، للضرب الذي تذكره .

فأما «جُمِعَ» و «كُتِعَ» فاجتمع فيهما / شيئان : أنهما معدولان عن جَمَعَ «جَمَعَاء» وأنهما معرفة . ألا ترى أنك تقول : «مررت بنسوتك جُمِعَ ياهذا» فيؤدى عن جميعهن . قال سيبويه^(١) :

سألت الخليل عن «جُمِعَ وَكُتِعَ» .

فقال : هما معدولان عن جَمَعَ «جَمَعَاء» .

[قال أبو إسحاق]^(٢)

والأصل كان في جَمَعَ «جَمَعَاء» «جُمِعَ» مثل «حَمَرَاء» و «حُمِرَ» ولكن «حُمِرَ» نكرة ، فأراد أن يعدل عن لفظ النكرة فعدل إلى «فَعَلَ» .

وأما «أُخِرَ» فنكرة إلا أنها لا تنصرف .

وزعم الخليل^(٣) أنها معدولة عن الألف واللام وعما جاء عليه أنحواتها .

(١) سيبويه ٢ : ١٤ .

(٢) ابن سيده : الخصص ١٧ : ١٣٢ - ١٣٣ .

وهذا الباب إنما أصله « أَفْعَلُ مِنْكَ » تقول : « مررت برجل أفضل منك » و« مررت بامرأة أفضل منك »

فإذا حذف « منك » قلت : « مررت بالرجل الأفضل والمرأة الفضلى ».

وقال : ألا ترى أنك لا تقول « يَسْوَةٌ / فَضْلٌ » ولا « قوم أصاغِرُ » إنما تقول « الأصاغِرُ »^{٦١}
و« الفضلُ » فلما كان « آخِرُ »^(١) يستعمل بغير « مِنْكَ » جاز أن يستعمل جمعه بغير ألف ولام .

فاجتمع في « آخِرَ » شيان : أنها معلولة عن الألف واللام ، وأنها صفة .

وقولنا صفة لم يذكره سيبويه ولكنه ذكر ما يدل عليه .

والذي أذهب إليه أن « آخِرَ » اجتمع فيها : أنها استعملت بغير ألف ولام ، وأدت عن حقيقة « آخِرَ منك » فأدت عن معنى الصفة وهذا كأنه شرح للمذهب سيبويه .

قال سيبويه والخليل^(٢) :

إن سميت رجلاً بـ « أُخْتٍ » أو « بِنْتٍ » صرفته في المعرفة والنكرة ، لأن ما كان على ثلاثة أحرف لا هاء فيه للتأنيث فهو مصروف ، وناء « بنت » و « أخت » دخلتا بمنزلة ما حذف من الكلمة ، فهي مصروفة .

وكذلك إن سميت رجلاً بمثل « سُبُك » وما أشبهه من الأعجمية / التي على ثلاثة^{٦٢}
أحرف صرفته في المعرفة والنكرة .

وإذا سميت رجلاً بـ « هَنْتٍ » و « مَنَتٍ » لم تصرف وحركت النون فقلت « جاءني مَنَةٌ وهَنْتٌ يا هذا » ، وصرفته في النكرة .

و « هَنْتٌ » كناية .

و « مَنَتٌ » للاستفهام ، تقول : « رأيت امرأتين » فيقول « الرجل » « مَنَتَيْنِ » ؟

وإذا سميت رجلاً بـ « ضَرْبٍ » و « جُلْبٍ » وما أشبه هذا لم تصرفه في المعرفة

(١) كتبت في الأصل كلا « آخرها » .

(٢) سيبويه ٢ : ١٢ .

وصرفته في النكرة ، لأن هذا المثال الفعل به أولى ، فاجتمع فيها شيان : أنها على مثال ليست عليه الأسماء ، وأنها معرفة .

فإن قال قائل :

فقد جاء « دُئِلَ »^(١) ؟

فإن « دُئِلَ » فِعْلٌ من الدَّالِّ الآن ... وهو ضرب من المشى ... و « دُئِلَ » اسم مشتق مبنى على « فَعِلِ » لا نظير له .

فعلى هذا قياس هذا الباب .

وإن سميت / رجلاً « ضَرَبْتُ » من قولك « ضَرَبْتُ هِنْدُ » جعلت التاء في الوقف هاء ، لأنك قد أخرجته من باب الأفعال إلى باب الأسماء .

وكذلك « هَنْتُ » و « مَنْتُ » إنما كانت نونهما مسكنة لأنها في الكناية في « هَنْتُ » وفي الاستفهام في « مَنْتُ » فلما سميت بهما أخرجتهما من باب الكناية والاستفهام كما أخرجت « ضَرَبْتُ » من باب الأفعال إلى باب الأسماء فصارت التاء هاء في الوقف، وفتحت ما قبلها لأنها صارت مثل تاء « حَمَزَةٌ » و « تَعْمَرَةٌ » .

فعلى هذا يجرى هذا الباب .

قال سيبويه^(٢) :

إذا سميت رجلاً بـ « ضَرَبَ » ثم أسكنت الراء فقلت « ضَرَبَ » بإسكان الراء صرفته في المعرفة والنكرة .

قال أبو العباس محمد بن يزيد^(٣) :

/ إن سميت رجلاً بـ « ضَرَبَ » ثم أسكنته فالكسرة منوية فلا أصرفه في المعرفة لأن النية فيها كالنطق بها .

(١) كتبت في الأصل بالحزنة تحت الواو كذا « دول » ، « دولا » .

(٢) المبرد : المقضب : ٣ : ٣٢٢ .

(٣) سيبويه ٢ : ١٥ .

قال :

والدليل على ذلك أنك لو سميت رجلاً بـ « يَضَعُ » لم تصرفه لأن الواو الساقطة بمنزلة ما لفظت به ، لأن أصله « يَوْضِعُ » .

قال :

فإن أسكنت « ضَرَبَ » وهو « فَعَلَ » ثم نقلته فسميت به صرفته ، لأن الكسرة ليست فيه ، إنما نقلت ما خرج إلى مثال الأسماء قبل أن يكون اسماً .

[قال أبو إسحاق]

والذى ذهب إليه سيبويه هو الصواب ، لأن « قِيلَ » و « بِيَعَ » في قول جميع البصريين مصروف لأنه قد صار على وزن « فَعِلَ » و « دِيكَ » .

قال أبو العباس^(١) :

الفصل بين « ضَرَبَ » وبين « قِيلَ » أن « ضَرَبَ » يمكنك النطق به على التمام ، وأن « قِيلَ » و « بِيَعَ » لا تقول فيه / « قَوْلَ » ولا « بَيْعَ » .

٦٥
١٢٢

والذى يقوى مذهب سيبويه أن هذا إنما امتنع من الصرف للفظه لا لمعناه فإذا تغير لفظه فأشبه ما ينصرف زالت العلة التى تمنعه الصرف ، ألا ترى أن سيبويه ذكر أن « عَمَرَ » و « ضَرَبَ » وجميع هذه المعدولات إذا صغرتها صرفتها ، تقول فى « عَمَرَ » « جاء فى عُمَيْرُ » وكذلك « زُحَيْلٌ »^(٢) مصروف .

« فَعِلٌ » أقل أمثلة الأسماء المصغرة وأخطأ ، فكل ما كان على مثاله فمصروف ، فقد زالت بالتصغير ألقاظ المعدل ، وإن كانت النية فيه ثابتة^(٣) ، فقد زال ما يمنعه الصرف فأنصرف .

(١) المبرد : المقتضب ٣ : ٣٢٣ .

(٢) فى الأصل « دجبل » والصواب ما أثبت وهو تصغير « زحل » .

(٣) « غير » لما صغر فقد وزن « فَعِلَ » فذلك فقد صيغة المعدل إلا أن معنى المعدل ثابت فيه لأنه تصغير المعدول ففيه معنى المعدول والمصدر وإن كان لا يفيد ما يفيد المعدول من أنه يقع لأول وهلة بمعرفة .

هذا باب ما جاء معدولاً من العدد

وذلك نحو «مثنى» و«ثلاث» و«رباع» و«أحاد» ، ويقال «ثناء» في معنى «مثنى» ،
ويقال «مؤخذ» / قال الشاعر :

٦٦
ب ٢٢

(١٠) وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بَوَادٍ أَيْسُسُهُ ذُنَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدٌ^(١)

اعلم أن جميع ما جاء معدولاً من هذا الباب لا ينصرف في النكرة ، وإنما ترك صرفه
لأنه عدل به عن ثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ، فاجتمع فيه : أنه معدول عن هذا المعنى ، وأنه صفة
لا يستعمل معدولاً إلا صفة .

قال الله جل وعز : ﴿ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾^(٢) ، أى
أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ، فموضع مثنى وثلاث ورباع ههنا
الخفض للأجنحة .

وقال جل وعز : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾^(٣) .

وإن عدلت أسماء العدد إلى العشرة كلها على هذا قياساً نحو «عشار» / و«تساع» و«خماس»
و«سداس» ، ولكن «مثنى» و«مؤخذ» لم يجيء في مثل «مئشر» تريد به «عشار» وكذلك «متسح»
يراد به «تساع» إنما أستعمل من هذا ما استعملت العرب .

٦٧
ب ٢٣

فإن قال قائل :

لا ينبغي أن تصرف «طوالاً» إذا قلت «مرت برجل طوال» ، لأنه معدول عن «طويل» ؟
فالجواب فيه :

أن «طوالاً» و«خففاً» ليسا بمعلولين ، لأن العدل إنما يوقع لفائدة نحو «عمر» الذي
عدل عن «عمر» ، وكان «عمر» يكون للنكرة ويكون للمعرفة ، إذا سمي به فالعدل يخلصه
لباب المعرفة ، وكذلك «ثناء» يتضمن معنى اثنين اثنين ، و«ثلاث» يتضمن معنى ثلاثة
ثلاثة فهو يتضمن أن الثلاثة في جماعات كل واحدة منها ثلاثة ، و«طوال» لا يراد به
غير / معنى طويل ، فهما جميعاً اسم للفاعل ، كما أن قولهم للمرأة الرزينة «رزان»
«ورزينة» معناهما واحد إلا أنهما اسمان للفاعل مختلفا اللفظ .

٦٨
ب ٢٣

(١) البيت لساعدة بن جوبة :

ديوان الهذليين : القسم الأول : ٢٣٧ : شرح أشعار الهذليين ١١٦٦ ، سيبويه ٢ : ١٥ ، شرح المفصل ١ :
٩٢ ، ٨٠ ، ٥٧ ، شواهد المنى ٨ ، المتعصب ٣ : ٣٨١ ، المقاصد النحوية ٤ : ٣٥٠ ، الغصص ١٧ : ١٢١ .
(٢) فاطر : ١ ، الزجاج : أعراب القرآن ومعانيه : ٣ أدار الكتب ١١١ تفسير م .
(٣) النساء : ٣ ، الزجاج : أعراب القرآن ومعانيه : ٣ أدار الكتب ١١١ تفسير م .

هذا باب الأسماء الأعجمية

اعلم أن كل اسم أعجمي جاوز ثلاثة أحرف وضع للواحد لا للجنس ، نحو « إبراهيم » و « إسماعيل » و « إسحاق » و « يعقوب » و « هارون » و « فرعون » و « هُرمُز » و « قيرُوز » و « كابل » وما أشبهها من الأعجمية نحو « تيكين » و « حباخ » فإن هذه لا تنصرف في معرفة وتنصرف في النكرة ، لأنه اجتمع فيها شيان : أن أصلها أنها أعجمية فهي فرع في كلام العرب ، وهي معرفة .

٦٩
١٧٤

فلأما ما كان / نحو « سُبُك » وما أشبهه مما عدته ثلاثة فمصرف .

وأما الأعجمية التي هي أسماء الأجناس ، نحو : « ديباج » و « ياسمين » و « فِرْنْد » و « إبريتسم » و « آجر » و « جَامُوس » ، فهذه كلها مصروفة في بابها ومصرفة أيضاً إن سميت بها رجلاً ، وكذلك « ياسمين » و « سوسن » ، وإنما صرفت هذه لأنها دخلتها الألف واللام فتمكننت في العربية .

وقال سيوريه^(١) :

فإن قال قائل :

فـ « آجر » وما أشبهه مما ليس له مثال في كلام العرب ينبغي ألا^(٢) يصرف ؟ .

فالجواب في هذا :

أنها بمنزلة عربي لا نظير له في كلام العرب نحو « إيل » ، وما لا نظير له في كلام العرب كثير نحو « كَنْهَبِل » فإننا لا نعرف في الكلام على مثال « فَتَعْلَل » وكذلك « قَرَنْفَل » . / هذه أمثلة تقل . فلو سميت رجلاً بشيء منها صرفته .

٧٠
٢٤ ب

(١) سيوريه ٢ : ١٩ .

(٢) كذا بالأصل وكان يكتبها نبل ذلك « أن لا » .

باب ما كان على مثالٍ مفاعِلٍ ومفاعيلٍ

نحو « مساجِدَ » و « مَفَاتِيحَ » . وكل جمع يأتي بعد ألفه حرفان أو ثلاثة الأوسط منها حرف لين نحو « خَوَاتِيمَ » و « دَوَانِيْقَ » و « كَوَاهِلَ » و « جَوَاهِرَ » و « دَرَاهِمَ » و « دَنَانِيرَ » . اعلم أن ما كان على ما وصفنا لا ينصرف شيء من ذلك من النكرة ، فإن كان معرفة كان أَبْعَدَ لصرفه .

وإنما منعهم من صرف هذا المثال : أنه جمع ، وأنه على مثال ليس يكون في الواحد ، ليس في الأسماء التي هي لواحد مثل شيء ما ذكرنا .

فإن كان جَمْعٌ في الواحد له نظير نحو « قُلُوبٍ » و « قُلُوسٍ » : نظيره في الواحد « السُّوُسُ » - / يقال لضرب من الثياب وهي الطيالة الخضراء - و « الأتِيُّ » - لمجرى السيل - و « القَعُودُ » و « الجُلُوسُ » .

ومثل « أَجْمَالٍ » و « أَحْمَالٍ » قولهم « بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ » و « ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ » - يقال لضرب من الثياب - لم أر أحدا يَحْقُقُ تفسير « أَكْيَاشِ » ، أكثر ما يقولون : إنه ضرب من الثياب . وكذلك سائر أنحاء الجمع له في الواحد نظير نحو « أَخِيرَةٌ » و « أَخُونَةٌ » ونحو « غَزْلَانٍ » لأن نظيرها « العرفان » و « الحرمان » .

وكذلك « فُعْلَانٌ » نحو « الشُّكْرَانُ » و « الكُفْرَانُ » .

∴ وكذلك « أَفْعَلٌ » نحو « أَكْلَبٍ » نظيرها « أَنْمَلَةٌ » ، لأن الماء لا يحتسب بها ، فعلى هذا قياس الجمع ، فقسه عليه إن شاء الله :

فأما « سَرَاوِيلُ » فاسم أعجمي أشبهت من كلام العرب ما لا ينصرف ، وإنما هي بالفارسية / « شَرَوَالٌ » فبنيتها العرب على ما لا ينصرف من كلامها ، فإذا صغرتها صرفتها إلا أن تكون اسم رجل .

فأما « شَرَّاجِيلُ » فمن الجمع ، والواحد « شِرَّحَالٌ » ، فهو غير مصروف .
 فأما « ثَمَانٌ » أو « رَبَاعٌ » .
 فزعم سيبويه عن الخليل^(١) :

أن هذه الياء التي فيه ياء نسب ، وأنه على وزن « شَامٌ » و « وَيَمَانٌ » وكان الأصل
 « ثَمَنِيٌّ » و « رَبَّيٌّ » ثم زيدت الألف فحذفت إحدى الياءين ، كما أن الأصل في « يَمَانٍ »
 « يَمَنِيٌّ » .

فأما « حَوَارِيٌّ » فمصروف ، لأنه منسوب إلى « حَوَارٍ » .
 وأما ما كان نحو « كَرَامِيٌّ » و « دَبَّايٌّ » و « بَهَّايٌّ » فغير مصروف ، لأن الواحد
 « بُهْنِيٌّ » و « كُرْبِيٌّ » .
 قال سيبويه^(٢) :

فأما « عَوَادِيٌّ » و « عَوَارِيٌّ » و « حَوَالِيٌّ » فغير مصروفات ، لأن هذه الياء كانت / ، في $\frac{٧٢}{١٣٦}$
 الواحد نحو « عَادِيَّةٌ » و « عَارِيَّةٌ » و « حَوَلِيٌّ » .

فأما ما كان نحو « صِبَاغِيَّةٌ » و « بَيَاطِرَةٌ » و « أَسَاوِرَةٌ » فمصروف في النكرة ، وإنما
 صرف لأنك ضمنت الآخر إلى الأول كما ضمنت « حَضَرَ » إلى « مَوْتٌ » ومع هذا أنه مثال
 يكون للواحد نحو قولهم « عَلَانِيَةٌ » و « عَبَائِيَّةٌ » - و « الْعَبَائِيَّةُ » الرجل الداهي المنكر -
 - فإن سميت رجلاً بـ « عَبَائِيٌّ » أو « عَلَانِيٌّ » فإن الوجه فيه ألا ينصرف لأنه يشبه الجمع
 الذي ليس يكون عليه الواحد ، وجائز أن يشبه « رَبَّاعٍ » و « ثَمَانٍ » فيصرف .

قال سيبويه :

وقد شبه الشاعر « ثَمَانِيٌّ » بـ « حَوَارِيٌّ » فلم يصرفه ، قال :
 (١١) يَخْذُو ثَمَانِيٌّ مُوَلَّاءًا يَلْقَاحِهَا حَتَّى هَمَمَنَّ بِزَيْغَةِ الْإِرْتَاكِ^(٣)

(١) سيبويه ٢ : ١٦ .

(٢) سيبويه ٢ : ١٧ .

(٣) البيت من نصيحة لابن ميادة يصف ناقته وقيل : وكان أسبل رسالما وحبالها علقن فوق قورمح شعاع .

سيبويه ٢ : ١٧ ، سر صناعة الإعراب ١ : ١٨٣ ، غرانة الأوب ١ : ٧٦ ، المقامد النحوية ٤ : ٣٥٣ ،
 شراهد التوضيح والتصحيح ٩ ، اللسان « ثمن » ، وفي الأصل « زينة » والصواب عن المراجع السابقة .

وان سميت رجلاً بـ « حَنَارٌ » من قولك « حَنَارَةُ القَيْطِ » / أو بـ « عِبَالٌ » من قولك « عِبَالَةٌ » صرفته .

وكذلك إن جمعت « الْعِبَالَةُ » على « عِبَالٌ » صرفتها أيضاً ، لأن هذه اللام ليس لها أصل في الحركة فلم تشبه « مَرَادٌ » لأن الأصل في تلك « مَرَادِدٌ » .

ويقال للصغير^(١) « هَبْيٌ » وللصغيرة « هَبْيَةٌ » فيجمع « هَبَايٌ » ولا يصرف ، لأن « هَبَايٌ » جمع « فَعَلٌ » وفَعَلٌ بحداء « فَعِلٌ » ، إذا قلت « نَحْضُمُ » وجمعه « نَحْضَامٌ » .
فإن قال قائل في جملة هذا الباب :

إنه قد جاء مثال في الواحد ، أن العرب قالت للضَّيْعِ « حَضَاجِرٌ » .

فزعم سيبويه^(٢) :

أنها سميت بجمع « الْحِضَجِرُ » - وَالْحِضَجِرُ الوَطْبُ الْعَظِيمُ - ، فكأنها قيل لها حَضَاجِرٌ لعظم بطنها .

(١) الزَّجَلِيُّ : مجالس الملاء : ٣٠٧ - ٣٠٨ . (٢) سيبويه ٢ : ١٦ .

[٢٣]

باب ما لا ينصرف من المؤنث

/ اعلم أن كل مؤنث على ثلاثة أحرف أوسطه متحرك كان اسماً لشيء مؤنث أو كان $\frac{٧٥}{٢٧}$ مخصوصاً به المؤنث ، فإن ذلك لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة .

وذلك نحو امرأة سميتها بـ « قَدَمٍ » أو « كَتِفٍ » أو « عَضْبَةٍ » ، نقول « مَرُوتٌ بِقَدَمٍ يَا هَذَا » إذا كان اسماً لمرأة .

فإذا كان نكرة انصرف فقلت « رَأَيْتُ قَدَمًا مِنَ الْأَقْدَامِ » .

وإذا كان المؤنث على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وكان ذلك الاسم لشيء مؤنث أو مخصوص به التأنيث : فإنه لا ينصرف في المعرفة أيضاً وينصرف في النكرة .

وزعم سيبويه والخليل وجميع البصريين ^(١) :

/ أن الاختيار ترك الصرف ، وأنت إن شئت صرفت . $\frac{٧٦}{٢٧}$

وذلك نحو امرأة سميتها بـ « عَيْنٍ » أو « قِلْبٍ » أو « عَنَرٍ » فالاختيار ألا تصرف في المعرفة .

وكذلك إن كان اسماً يغلب عليه التأنيث ، نحو « هِنْدٌ » و « دَعْدَةٌ » و « جُمْلٌ » فالاختيار أن تقول « رَأَيْتُ دَعْدًا يَا هَذَا » .

وإنما لم تصرف جميع ما ذكرنا في هذا الباب ، لأن التأنيث فرع عن التذكير والتذكير هو الأصل .

قال سيبويه ^(١) :

ألا ترى أن كل ما أخبرت عنه يقال له « شيء » مذكراً كان أو مؤنثاً ، والشيء ذكر ،

(١) سيبويه ٢ : ٢٢ .

فالتذكير قبل التأنيث ، كما أن النكرة قبل المعرفة والواحد قبل الجمع ، فاجتمع في الاسم :
أنه مؤنث ، وأنه صرف ، فإن نكرت جميع ذلك صرفته .

وزعموا :

أنه يجوز صرف / المؤنث في المعرفة الذي أوسطه ساكن . ٧٧
٢٨

وأنشد سيبويه :

(١٢) لَمْ تَتَّقَنَّ بِفَضْلِ مِثْرَها دَعْدٌ وَلَمْ تُغَدِّ بِالْعَلَبِ^(١)

فصرفها في البيت ومنعها الصرف فيه أيضاً .

أما ما قالوه من أنه لا ينصرف فتحق صواب .

وأما إجازتهم صرفه فاحتجوا فيه بأنه^(٢) :

لما سكن الأوسط وكان مؤنثاً لمؤنث خف فصرف .

وهذا خطأ :

لو كانت هذه العلة توجب الصرف لم يجوز ترك الصرف .

فهم مجمعون معنا على أن الاختيار ترك الصرف وعليهم أن يبينوا من أين يجوز الصرف
وإذا بينوا وجب ألا يكون ترك الصرف .

فأما الاستشهاد بأن الشاعر في البيت صرف وترك الصرف :

/ فأما ترك الصرف فجيد وهو الوجه . ٧٨
٢٨

وأما الصرف فعلى جهة الاضطراب .

وقد أجمعوا أن جميع مالا ينصرف يصرف في الشعر .

(١) البيت ينسب لجريز ولعميد الله بن قيس الرقيات .

ديوان جريز : ٨٢ ، ديوان عميد الله ١٧٨ ، سيبويه ٢ : ٢٢ ، المصنف ٢ : ٧٧ ، شرح المنصل ١ : ٧٠ ،
للكامل ١ : ٣١٤ ، اللسان ٥ دمد « .

(٢) ابن سيده : المخصص ١٧ : ٦١ - ٦٢ ، هاشم السيرافي على كتب سيبويه ٢ : ٢٢ .

قال العجاج :

(١٣) قواطنا مَكَّةَ من وُزْقِ الحِمَى^(١)

وأجمعوا ، إلا عيسى وحده على أنهم^(٢) :

إن سموا امرأة بـ « زَيْدٍ » أو « عَمْرٍو » لم يصرفوها ، وذلك لأنهم سموا المؤنث بالذكر
فكان عندهم أثقل ، لأن المذكر لا يجانس المؤنث .

وكان عيسى يذهب إلى :

أن السكون الذى فى وسطه قد خفّفه فحطه عن الثقل

فهذا جميع ما فى الأسماء من المؤنث .

ونحن نبين أسماء الأرضيين والسمويين والرياح والقبائل بعد هذا إن شاء الله .

(١) ديوانه ٥٩ ، سيرة ١ : ٨٠ ، الخصائص ٢ : ١٢٥ ، الإيضاف ١ : ٢٩٩ ، الدرر الأوضح ١ : ١٥٧ ، السان
« سم » .

(٢) سيرة ٢ : ٢٣ .

اعلم أنك إذا سميت أرضاً باسم على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وكان ذلك الاسم مؤنثاً أو اسماً الغالب عليه التأنيث :

فالاختيار ترك الصرف .

وإن شئت صرفت على مذهب البصريين كما أخبرتك في الباب الذي قبله وترك الصرف مذهبي .

وذلك الاسم نحو « لَدْر » و « شَمْس » و « عَنَز » ، لو سميت بلدة بشيء من هذه الأسماء لم تصرفها .

وزعموا أن قوله جل وعز : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾^(١) أنه يراد به مصر من الأمصار .

وقال بعضهم : يريد « مصر » بعينها .

فإن أراد « مصر » بعينها فلأنما صرف لأنه جعل اسماً للبلد لا للبلدة وأسماء البلدان على أوجه :

فمن أسمائها ما / لا تقول فيه إلا « هذه » ولا يستعمل إلا مؤنثا .
قال سيبويه^(٢) :

وذلك نحو « عَمَان » ، لم يقولوا إلا « هذه عَمَان » .
ومنها ما استعمل على التأنيث والتذكير :

(١) البقرة ٦١ ، الزيجاج : إعراب القرآن ومعانيه ١٣٦ دار الكتب ١١١ تفسير م .

(٢) سيبويه ٢ : ٢٤٤ .

فألذى استعمل عل التذكير والتأنيث ، والأكثر فيه التذكير .

« مِنَى » :

أكثرهم يقول « هذا مِنَى » فيذكر ويصرف .

وبعضهم يقول « هذه مِنَى » فيترك التنوين ولا يصرف .

وكذلك « هَجْرٌ »

الأكثر فيه التذكير والصرف .

وبعضهم يقول « هذه هَجْرٌ » ولا ينون ولا يصرف .

قال الشاعر :

(١٤) مِنْهُنَّ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا أَيَّامُ قَارِسَ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجْرٍ^(١)

فهذا أنث ولم يصرف .

قال سيبويه^(٢) :

وقال بعضهم « كجالب التمر إلى هَجْرٍ » ، فأنث ولم يصرف وفتح فى موضع الجر .

ومن / أسماء البلدان ما يكون مذكراً صفة يسمى به المكان ، فذلك « مصروف » ، $\frac{٨١}{٢٣٠}$ وذلك نحو « واسِطٌ » تقول « دخلت واسِطاً » و « واسِطٌ طَيِّبٌ » .

وزعم سيبويه^(٣) :

أنه سمي « واسِطاً » لأنه مكان وسط الكوفة والبصرة أى توسطتهما . يقال : « وَسَطَ يَسِطُ

فهو واسِطٌ » بمعنى متوسط .

وبعضهم ، وهو قليل جداً :

يجعله اسماً للبلدة فلا يصرفه ويكون صفة سميت به البلدة ، كما أن « نَابِغَةٌ » نبيغ

فتميل له « نَابِغَةٌ » ، فوصف بذلك وجعلت صفته اسماً له .

(١) البيت للفرزدق ويروى أيضاً للأخطل :

شرح ديوان الفرزدق ١ : ٢٩١ ، سيبويه ٢ : ٢٣ ، الخمس ١٧ : ٤٧ ، المتقطب ٣ : ٣٠٩ .

(٢) سيبويه ٢ : ٢٣ .

قال الشاعر .
(١٥) وَتَابِغَةُ الْحَقْدِيِّ^(١) بِالرَّمْلِي بَيْتُهُ عَلَيْهِ تَرَابٌ مِنْ صَفِيحٍ مُوَضَّعٍ^(٢)
ومن الأسماء التي غلب عليها التذكير « ذَابِقٌ » .

قال الشاعر :
(١٦) وَذَابِقٌ وَأَيْنَ مِنْي ذَابِقٌ^(٣)

/ قصوف ، وإن شئت جعلته اسماً للبلدة فلم تصرف .
فأما « قُبَاءٌ » و « جِرَاءٌ » :

فمن العرب من يصرفهما ويجعلهما اسماً للمكان فيقول : « كنا في قُبَاءٍ وجرَاءٍ » ومنهم من لا يصرف ، يجعلهما اسماً للبقعة .

فمثل الصرف قول الشاعر :
(١٧) وَرُبُّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنِيٍّ^(٤)

قال سيبويه^(٥) :
وإذا سميت رجلاً بـ « قُبَاءٍ » و « جِرَاءٍ » صرفته .

قال :
وقال الخليل^(٦) :

قد كفتنا العرب مثونة ذلك لأن الرجل بمنزلة المكان .
فهما اسمان مشتقان إن أوقعتهما على مذكر صرفته وإن أوقعتهما على مؤنث لم تصرفه ،
وليسا بمنزلة ما هو معلوم في الكلام مؤنث / نحو « عَنَانِي » التي قد علم أنه لمؤنث فإذا سميت
به رجلاً لم تصرفه .

فعلى هذا قياس أسماء الأرضيين والبلدان .

(١) في الأصل يجر الياء وصوابها الرفع .

(٢) البيت لسكين الناصري .

سيبويه ٢ : ٢٤ ، الخصص ١٧ : ٤٦ ، شواهد التوضيح والتصحيح ٢١٧ ، اللسان « نبح » ، أمال ابن الشجري ٢ : ١١٤ ، المختضب ٣ : ٣٧٣ ، الخرافة ٢ : ١١٦ - ١١٧ .

(٣) ينسب البيت لغيلان بن حريث والهدار : سيبويه ٢ : ٢٢ ، اللسان « ديق » .

(٤) البيت لروبة : ديوانه ١٦٣ ، شرح ديوانه ٣٤ ، سيبويه ٢ : ٢٤ ، اللسان « عرر » .

(٥) سيبويه ٢ : ٢٤ - ٢٥ .

(٦) سيبويه ٢ : ٢٤ - ٢٥ .

باب ما كان من المؤنث على أربعة أحرف سُمِّيَ به مذكراً

اعلم أن ما كان على أربعة أحرف وكان مؤنثاً أصلاً في المؤنث أو مشتقاً للمؤنث سميت به مذكراً لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة .

وذلك نحو « عَنَّا قِ » و « عَقْرَبِ » و « عَنكَبُوتِ » و « صَبْعُودِ » و « هَبْرُوطِ » و « حَنُورِ »

فإذا سميت بشيء من هذا مذكراً لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة .

وكذلك « ثَلَاثُ » التي للعدد وكذلك « ثَمَانِ » التي للعدد ، تقول « قد / جاءني ثَلَاثُ ^{٨٤}_{٣٢١} »
يا هذا « بغير تنوين إذا كان اسماً لرجل .

فأما ما كان من صفات المؤنث نحو « طَالِقِ » و « طَامِثِ » فإذا سميت به رجلاً انصرف ،
لأنك إنما سميت بلفظ مذكر وُصِفَ به مؤنث .

قال الخليل (١) :

المؤنث الذي يوصف بالملذكر بمنزلة شيء ، كأنك قلت « شيء طَالِقِ » .

قال :

والمؤنث الذي يكون صفة للمذكر نحو قولهم « رجل رُبْعَةٌ » و « امرأة رُبْعَةٌ » و « رجل نَكْحَةٌ » و « جَعَلُ خُجَّاءَ » .

قال الخليل :

لفظ الذكر في هذا الذي وصف بالمؤنث بمنزلة « سِلْعَةٍ » ، كما جاء في الخبر : « لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة مسلمة » .

قال سيبويه (٢) :

في أسماء الرياح في الشَّمَالِ والجَنُوبِ والدَّبُورِ والقَبُولِ والعَبَا :

(١) سيبويه ٢ : ٢٠ .

لأنها تُستعملُ صِفَاتٍ أَكْثَرُ^(١) مما تستعملُ أَسْمَاءُ / فإذا سميت رجلاً «شَيْئاً» أو «دُبُوراً» أو «جَنُوباً» لم تنصرف على هذا الوجه .

قال الشاعر ، وهو الأعشى :

(١٨) لَهَا زَجَلٌ كَحَطِيفِ الْحَصَا وَ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا^(٢)

وقال النابغة :

(١٩) عفا آيةَ رِيحِ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا وَأَسْحَمَ دَانٍ مُرْتُهُ مُتَصَوِّبًا^(٣)

قال التوزي : الحصاد نبت .

فأما ما كان على ثلاثة أحرف سميت به مذكراً فذلك مصروف كائناً ما كان عجب كان أو مؤنثاً ، إلا ما ذكرنا من المعلوم نحو «عُمَرَ» أو «فُعِلَ» نحو «دُئِلَ»^(٤) ، و هذا النحو لا ينصرف ، وقد فسرناه فيما مضى^(٥) .

(١) في الأصل «أَكْثَرُ» بالرفع .

(٢) ديوانه ٩٩ ، سيبويه ٢ : ٢٠ ، الكامل ٣ : ٥٨ ، ٩٠ ، الخصم ٩ : ٨٤ ، ١٦ : ١٥١ ، ٨١ «دبر» .

(٣) البيت للعائنة الديلمي ديوانه ٧٣ ، اللسان «مسم» .

(٤) كتب الناصب «دكلاً» هنا على الأصل كذا مع أنه في ص ٣٩ كتبها بالهمزة تحت الواو .

(٥) الزواج : ما ينصرف وما لا ينصرف ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ .

باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأب والأم

/ وذلك قولك « هؤلاء بنو تميم » و « هؤلاء بنو أسد » و « بنو سُلَول » فهذه الأسماء ^{٨٦}
 مصروقات وهى إذا جعلتها للقبائل غير مصروقة .

وإذا جعلتها للأحياء فمنزلتها منزلة المذكرين

فإذا قلت : « هذه تميم » فأردت « جماعة تميم » أو أردت « هذه بنو تميم » .
 وكذلك « هذه أسد » و « هؤلاء أسد » إذا أردت « هؤلاء بنو أسد » و « بنو تميم » . قد « أسد »
 و « تميم » وما أشبههما مصروف ذلك كله .

وهو فى الصرف على وجهين :

على أنك أردت بقولك « هذه تميم » « هذه بنو تميم » .

وهذه جماعة تميم ، فحلفت « بنى » و « جماعة » وأقمت « تميمياً » مقامها ، كما قال
 جل وعز : ﴿ وَسُئِلَ الْقَرْيَةَ ^(١) ﴾ المعنى وسل أهل القرية ، وكما قالت العرب « بنو فلان بطوهم
 الطريق » معناه أهل الطريق .

فإذا جعلت « تميمياً » اسماً / للقبيلة قلت « هذه تميم » و « هذا رجل من تميم » و « من ^{٨٧}
 جُدَامَ يا هذا » ، لم تصرفه ، لأنك جعلته اسماً للقبيلة .

قال الشاعر :

(٢٠) بَكَى الْخَزْمُ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ وَعَجَّتْ عَجِيجاً مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِ ^(٢)

فإن جعلت « تميمياً » اسماً للحي صرفته .

(١) يوسف : ٨٢ .

(٢) نسب فى معجم الأدباء وفى المختصر إلى حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصارى وهى نهبو زوجها رويح بن زنباع :
 سيوبه ٢ : ٢٥ ، المختصر ١٧ : ٤٠ ، المختصر ٣ : ٣٦٤ ، معجم الأدباء ١١ : ٢٠ .

فهذه أربعة أوجه في « تميم » وما أشبهه :

ثلاثة منها ينصرف فيها ، لأنك أردت في وجهين من الثلاثة « بنى تميم » و« جماعة تميم » ، وأردت في الثالث أن تجعله اسماً للحي فصار مذكراً سميت به مذكراً .

والوجه الذي لا ينصرف فيه أن تجعله اسماً للمؤنث ، فلم ينصرف لأنه معرفة وأنه مؤنث .

ومن هذه الأسماء ما تستعمله العرب اسماً للحي .

وذلك نحو « ثقيف » / و « قريش » و « معد » و « باهلة » .

٨٨
ب ٣٣

قال سيبويه (١) :

وهو ما لا تقول فيه « من بنى فلان » .

ولمّا أراد أنه استعمل اسماً للحي . لأن هذه الأشياء لا تصلح أن تكون أباة (٢) أو أمهات ،

فمثل باهلة - وهي امرأة قد صار اسمها اسماً للحي - ولا تقول العرب « من بنى باهلة » .

ومن ذلك « معد بن عذنان » إنما يقال « فلان من معد » ولا يستعمل فيقال من « بنى معد »

وكذلك « من قريش » .

قال سيبويه في هذه (٣) :

إنك إن شئت جعلتها اسماً للقبيلة لأن القبيلة كالحى فلم تصرفها ، والأكثر فيها الصرف

تقول « فلان من قريش يا هذا » و « من معد » و « من ثقيف » فأما قولك « من باهلة »

يا هذا « فلا ينصرف لأن فيه هاء التانيث .

وإن شئت جعلت هذه الأسماء اسماً للقبيلة فلم تصرفها / كلها وقلت : « فلان من قريش »

يا هذا » و « من معد يا هذا » .

٨٩
ب ٣٤

(٢) في الأصل « أبا » بالإنفراد .

(١) سيبويه ٢ : ٢٦

(٣) سيبويه ٢ : ٢٦ .

. قال الشاعر ، وهو الأعشى :

(٢١) وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ وَإِنَّ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُودٍ ذَلِيلُهَا^(١)

وقال الشاعر :

(٢٢) غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قَرِيشَ الْمُعْضِلَاتِ وَمَادَهَا^(٢)

فهذه جملة هذا الباب .

وأما « ثَمُودُ » ، فمرة اسماً للقبيلة ومرة اسماً للحى ، قال الله عز وجل : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُم مِّنْ قَبْلِهِ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾^(٣) ، وقال جل وعز : ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ ﴾^(٤) . ففي القرآن الصرف وغير الصرف .

وأما « سَبَأٌ » ، فقد قرئت ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَلٍ يَقِينٍ ﴾^(٥) .

وكان أبو عمرو^(٦) لا يصرف « سَبَأٌ » فيجعلها اسماً للقبيلة .

قال الشاعر :

(٢٣) وَنَ سَبَأُ الْخَاضِرِينَ قَارِبَ إِذْ يَبْتَثُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرَمَ^(٧)

(١) ماسق ديوانه ٢٥٦ ، سيوريه ٢ : ٢٧ ، المقتضب ٣ : ٣٦٣ ، الإنصاف ١ : ٢٩٤ .

(٢) البيت لعدي بن الرقاع ونسب في اللسان إلى جرير وليس في ديوانه : الطرائف ٩٠ ، سيوريه ٢ : ٢٦٦ ، المقتضب ٣ : ٢٦٢ ، الخزائن ١ : ٩٨ ، الإنصاف ١ : ٢٩٤ ، اللسان « ميج » .

(٣) المنكوت : ٣٨ .

(٤) الإسراء : ٥٩ .

(٥) النمل : ٢٢ ، الزجاج : إعراب القرآن ومعانيه ٢٥٢ تفسير جامعة الدول العربية .

(٦) سيوريه ٢ : ٢٨ .

(٧) البيت للناطقة الجندی ويروي لأمية بن أبي الصلت :

ديوان الناطقة ١٣٤ ، ديوان أمية ٥٩ ، الكامل ٣ : ٢٨٦ ، خزائن الأدب ٤ : ٤ ، سيوريه ٢ : ٢٨٠ .

/ هذا باب ما لم يُستعمل إلا اسماً للقبيلة
كما أن عَمَّان لم يُستعمل إلا اسماً للمؤنث

٩٠
ب ٢٤

قال سيبويه^(١) :

وذلك « يَهُودٌ » و « مَجُوسٌ » تقول « هذا رجل من مَجُوسٍ يا هذا » و « من يَهُودٍ يا هذا »

وأنشد سيبويه :

(٢٤) أَخَارَ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهْنَا كَنَارِ مَجُوسٍ يَسْتَعِيرُ اسْتِعَارًا^(٢)

وقال رجل من الأنصار يرد على العباس بن مرداس السُّلَمِيُّ ، لأنَّ عباساً كان مدح
بنى قريظة وبكى عليهم ، فقال هذا الأنصارى :

(٢٥) أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْنَبِ^(٣)

هذا الباب يجرى على ثلاثة أوجه :

فأحدهما وهو شرح ما قال سيبويه : أن « مَجُوسٌ » و « يَهُودٌ » اسم لهذا الجيل ، نحو
« سِنْدٍ » و « هِنْدٍ » و « رُومٍ » ، / تقول « سِنْدِيٌّ وَسِنْدٌ » و « رُومِيٌّ وَرُومٌ » .

٩١
ا ٣٥

ثم جعلت العرب كل اسم جيل من هذه أسماء للقبيلة ، فإذا كان اسماً للقبيلة قلت
« هذا رجل من يَهُودٍ يا هذا » و « من مَجُوسٍ يا هذا » .

والذين قالوا « من اليَهُودِ والمَجُوسِ » جعلوه على أصله جمع « يَهُودِيٌّ وَيَهُودٍ » وأدخلوا
الألف واللام للتحريف ، فعلى هذا القياس تقول « هذا رجل من يَهُودٍ ومن مَجُوسٍ » تصرفه
لأنه جمع .

وإن شئت جعلته اسماً للحى فصرفته أيضاً .

فهذا كل ما فى هذا الباب .

(١) سيبويه ٢ : ٢٨ .

(٢) البيت لامرئ القيس والتوأم اليشكري فى خبر .

ديوان امرئ القيس ١٤٧ ، سيبويه ٢ : ٢٨ ، الكامل ٢ : ٢٤٤ برواية أخرى .

(٣) قال البيت رجل من الأنصار : سيبويه ٢ : ٢٩ ، اللسان « هود » .

هذا باب أسماء السُّورِ

تقول : « هذه هُودٌ » و « هذه نُوحٌ » إذا أردت « سورة هودٍ » و « سورة نوحٍ » ثم حذفت « سورة » وأقمت « هودًا » و « نُوحًا » مقامها .

قال سيبويه^(١) :

/ الدليل على ذلك إذا قلت « هذه هُودٌ » أنك تريد « سورة هُودٍ » مثل قولك « هذه ^{٩٢} _{٣٥ ب} الرَّحْمَنُ » فلولا أنك تريد « سورة الرَّحْمَنِ » لم تقل « هذه » .

فإن جعلت « هودًا » و « نُوحًا » اسمًا للسورة لم تصرفها فقلت « هذه هودٌ يا هذا » ، بغير تنوين ، و « قرأت هودًا يا هذا ونوحًا يا هذا » ، وإنما لم تصرفه لأن السورة مؤنثة وهي معرفة ، فصار « هُودٌ » و « نُوحٌ » اسمين لمؤنثين وهما معرفتان .

وتقول إذا أردت اسم السورة « هذه تَبَّةٌ يا هذا » فإذا وقفت قلت « هذه تَبَّةٌ » لأن تاء التثنية في الفعل إذا صارت في الاسم صارت هاء .

وكذلك تقول « هذه اقْتَرَبَةٌ » فتقف بالهاء وتقطع الألف ، لأنك قد أخرجتها من الأفعال إلى الأسماء .

/ وإن أردت الحكاية قلت « هذه اقْتَرَبَتِ الساعةُ » و « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » . ^{٩٣} _{٣٦ ا}

وكذلك إن أضمرت الساعة قلت : « هذه اقْتَرَبَتْ » و « هذه تَبَّتْ » لأنك كنيت عن البدين ، إلا أن هذا لا ينبغي أن يستعمل لأنه لا يعلم به « تَبَّتْ » اسم السورة ، ولكن الذي يجوز « هذه تَبَّةٌ » ، و « هذه تَبَّتْ » إذا قصدت إلى الحكاية وأنت ترفع بها .

(١) سيبويه ٢ : ٣٠ .

فأما قولك « هذه قاف » و « هذه نون » فلك في « نون » ثلاثة أوجه :
 — إن شئت قلت : « هذه نون » تريد « هذه سورة نون » وتحذف السورة كما قلت
 في « هود » .
 — وإن شئت قلت « هذه نون يا هذا » فجعلتها اسماً للسورة ولم تصرفها .
 — وإن شئت قلت « هذه نون يا هذا » موقوفة فحكيت الحرف على ما كان يلفظ به
 في السورة .

وفيها وجه رابع : أن تصرفها وأنت تريد اسم السورة ، لأن « نون » مؤنثة ، فتصرفها
 $\frac{٩٤}{٣٦}$ / فيمن صرف « هذا » .
 والأجود ترك الصرف .

فكذلك « قاف » و « صاد » على ما فسرنا في « نون » .
 فإذا قلت « هذه يائها المُنْثَرُ » أو « هذه سَأَلْ سَائِلٌ » أو « هذه والقَجْر » وكل كلام
 عمل بعضه في بعض فهو حكاية لا غير ، لا تنغيره عن لفظه في السورة .
 فإذا قلت « هذه سَبَّحَ » :

فإن جعلته اسماً للسورة قلت « هذه سَبَّحَ يا هذا » .
 وإن أردت الحكاية ، فالأجود أن تقول « هذه سَبَّحَ لله ما في السموات » .
 فحكيت الكلام على ما عمل بعضه في بعض .
 فإذا قلت « هذه طَشَّ وَيَشَّ » فالأجود أن تقول « هذه طَسِينُ وَيَاسِينُ » ولا تصرف
 وتجريهما مجرى الأسماء الأعجمية نحر « هَابِيلَ » و « قَابِيلَ » .
 قال سيبويه^(١) :

$\frac{٩٥}{٣٧}$ وإن شئت أسكنت / إذا أردت حكاية الحرف .

(١) سيبويه ٢ : ٢١ .

فلماذا قلت « هذه طيسم » .

فالأجود أن تفتح آخر سين وتضم آخر ميم فتقول « هذه طيسين ميم » فتجعل « طيسين » اسماً و « ميم » اسماً وتضم أحدهما إلى الآخر فتجريهما مجرى « حَضَرَ مَوْتَ » و « يَغْلِبُكَ » .

وإن شئت أسكنت كما أسكنت في السورة .

فإنما « كَهَيَّعُص » فليس فيها إلا الحكاية ، تقول « هذه كَهَيَّعُص » لأنه لا يجوز أن تجعل خمسة أشياء اسماً واحداً .

فلماذا قلت « هذه طه » فهي على ضربين :

— إن شئت حكيت .

— وإن شئت جعلته اسماً للسورة فلم تصرف .

والحكاية في هذا والإعراب سواء ، لأن آخره ألف ، فالتقدير فيها إذا كانت معربة أنها في موضع رفع .

فعلى هذا تقدير سور القرآن .

/ هذا بابُ الحروف التي تُستعملُ
وليست بِأَسْمَاءٍ تدل على أشخاصٍ ولا بظروفٍ ولا أفعال

فمن تلك الحروف « إِنَّ » و « لَيْتَ » و « لَعَلَّ » و « كَأَنَّ » .

وزعم سيبويه^(١) :

أَنَّا فتحت أواخرها لأنها تشبه الأفعال .

وهذا القول قول الخليل وأكثر البصريين ، وهو مدقَّبٌ ، وذلك أن أواخر هذه يلتقي فيها ساكنان إذا كانت على أصلها في الإعراب وذلك أنها ليس حقها أن تحرك ، كما لا تحرك « مِنْ » و « عَنْ » وما أشبههما ، وذلك أنها حروف جاءت لمعنى ليست بِأَسْمَاءٍ ولا أفعال وإنما تعرب الأسماء والأفعال ، فكان يجب أن تكون أواخرها / وقفًا ، فكانت لو وقفت التقي ساكنان :

« أَيْبَاء » و « الْعَاء » والباقية مشددة نحو « إِنَّ » و « أَنْ » و « كَأَنَّ » و « لَكِنَّ » و « لَعَلَّ » .

فذهب سيبويه^(١) إلى أن أواخرها محرّكة بالفتح لأنها تشبه الأفعال الساكنية .

وأما الذي أراه

فإن آخرها فتح لالتقاء الساكنين لأنها حروف مضاعفة ، فكان الفتح لالتقاء الساكنين أخف الحركات عليه مع ثقل التضعيف ، كما أنهم فتحوها « ثُمَّ » و « رَبَّ » لالتقاء الساكنين .

فأما « مِنْ » و « عَنْ » و « أَوْ » و « إِذْ » و « لَوْ » وجميع ما كان على حرفين فآخره ساكن لا غير .

(١) سيبويه ٢ : ٣٢ .

وأما ما كان على ثلاثة ، فآخره : ساكن إذا تحرك ما قبله نحو « نَعَمْ » و « أَجَلٌ »
و « بَلَى » / فإن كان قَبْلَ آخره ساكن حرك لالتقاء الساكنين .
وهذه الحروف إذا ذكرتها مسمياً بها فلك فيها أوجه منها :
أنك تقول « هذه إن فاعلم » .

— و « هذه إن فاعلم » .

لأنك تريد بـ « إن » إما الحرف وإما الكلمة :

فإذا أردت بها الكلمة ، فلك فيها وجهان :

— إن شئت صرفت لأنه مؤنث سمي بمؤنث .

— ولك على هذا ألا تصرفها فيمن لم يصرف « هُنَّ » .

وإذا أردت بها الحرف ، فلا بد من الصرف .

زعم سيبويه^(١) :

أنك إذا أردت بها تسمية الحرف لم يكن لك بد من أن تعرب ، ألا ترى أنك لو سميت
بـ « صَرَبَ » ولا ضمير فيه لم يكن لك بد من أن تعرب .

والقول في هذا ما قاله سيبويه ، ودليله قول الشاعر :

(٢٦) لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنَى لَيْتُ إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوَا عَنَاءً^(٢)

وقد يجوز عندي أن أحكيها لأنها إنما هي مستهزلة لمعان ، فإذا أردت أن أحكي كيف
كانت في بابها قلت « هذه إن يا هذا » ، أريد هذه التي أقول لها « إن زيدا منطلق » وما أشبهه
كما أن القائل حيث قال « دعني من تمرتان » إنما حكى قول النائل : « هذه تمرتان » فكأنه
لُ قال : دعني من قولك « هذه تمرتان » .

(١) سيبويه ٢ : ٣٢ .

(٢) البيت لأبي زيد الغافق .

سيبويه ٢ : ٣٢ ، ٢٢٦ ، المتضرب ١ : ٢٣٥ ، ٤ ، ٣٢ ، ٤٣ ، شرح المفرد ١ : ٥٧ ، ٦٠ ، ٢٠ ،
الخرائج ٣ : ٢٨٢ .

واعلم أن ما كان آخره حرف لين من هذه الحروف فسميت به الحرف لم يكن لك بد من أن تزيد حرفاً مثله في نحو «لَوْ» و «لَوْ» و «لَوْ» ولا تقول «لَوْ» من «لَوْ عَنَّا» .
قال الشاعر :

(٢٧) أَلَا مُمْ عَلَى لَوْ وَلَوْ كُنْتُ عَالِمًا بِأَذْنَابِ لَوْ لَمْ تَفْتِنِي أَوَائِلُهُ^(١)

وهذه الحروف عند سيبويه معارف / بمنزلة «زيد» و «عمرو» ، بمنزلة قولهم للأسد «أسامة» و «أبو الحارث» ؛ لا يجوز أن تقول «الإن» ولا «الأو» .

فأما حروف الهجاء فنكرة بمنزلة «رَجُلٍ» و «قَرِينٍ» ، تقول «بَاءٌ» و «البَاءُ» و «جِيمٌ» و «الجِيمُ» إذا أردت التعريف .

ونحن نشرح حروف الهجاء بعد هذا الباب إن شاء الله .

وهذه الحروف إذا سميت بها رجلاً فهي بمنزلة إذا ذكرتها مسمىً بها الحرف . لو سميت رجلاً «إِنَّ» قلت «هذا إِنَّ فاعلم» وكذلك لو سميته «لَوْ» قلت «هذا لَوْ فاعلم» .

وإنما كرهوا أن يتركوا ما كان على حرفين الثاني حرف لين على لفظه ويحركوه ، لأنه يلحقه التنوين ولا تثبت الحركة فيه ، لو قلت «هذه فِ / فاعلم» تريد في فاعلم .
فنسقط الضمة لثقلها وثقل الياء وتسقط الياء لسكونها وسكون التنوين فيبقى الاسم على حرف واحد فتجحف به ، فلذلك قالوا «هذه في فاعلم» و «لَوْ فاعلم» .

قال سيبويه^(٢) :

سألت المخليل عن «قُو» إذا سميت به رجلاً .

فقال : قد كفتنا العرب مثونة^(٣) ذلك ، فقالوا حين أفردوه «قُم» .

وهذا قول حسن .

(١) لم أشر على ذلك :

سيبويه ٢ : ٣٣ ، الدرر القوامع ١ : ٢ ، شرح المفصل ١ : ٥٧ .

(٢) سيبويه ٢ : ٣٣ . (٣) رسم الأصل «مؤنة» .

إلا أن الوجه عندى^(١) إذا سميت رجلاً « فُو » أن تقول « هذا قَوْه » ، لأن جمعه أقوَاهُ ، وأقوَاهُ جَمْعُ قَوْه ، مثل ثَوْبٍ وأثوابٍ .

فإذا لفظت بحروف المعجم نحو « أَلِفٌ بَا تَا ثَا » أو تهجيت « جِيمٌ عَيْنٌ قَا رَا » فهذه الحروف موقوفة غير معربة ، / لأنك إنما قصدت أن تقطع للمعجم حروفاً فجعلتها بمنزلة الصوت .

وشرح^(٢) هذا الحرف أنك لما أردت أن تهجى « أَحْمَدَ » قلت « أَلِفٌ حَامِيمٌ ذَالٌ » لم يجر لك أن تعرب الأَلِفَ ولا الحَاءَ ولا الهمزة لأنك أن يجب أن^(٣) تعرب الاسم بكامله ولا تعرب بعضه دون بعض ، فأنت مع ذلك نبئى الحروف على الوقف ، ألا ترى أنك لو قلت « ثلاثة أربعة خمسة » لم تعرب ولم تجعل الهاء تاء ، فلماذا تقصد إلى الوقف .

فحروف المعجم والتهجى لا يجب أن تعرب ، لأنها كالأصوات ، وهى مع ذلك مبنية على الوقف فإذا جعلتها أسماء أعربتھا ومددت المقصور فقلت : أَلِفٌ وَبَاءٌ وَتَاءٌ وَزَايٌ ومن قال « زَيٌّ » قال « زَيٌّ »

فإذا قلت « لَاءٌ » فنقديها « فَعَلٌ » / لأنها قد صارت اسماً ، والألف لا تكون أصلاً فى الأسماء إنما تكون زائدة أو منقلبة من « ياء » أو « واو » أو « أَلِفٌ » فالألف^(٤) منقلبة أعنى فى « لَاءٌ » و « بَاءٌ » ، و « يَاءٌ » من واوٍ أو ياءٍ والهمزة بدل من ألف كما أن « شَاءٌ » الألف مبدلة من واوٍ والهمزة بدل من هاء ، وكذلك « مَاءٌ » إنما أصله « مَوَّةٌ » .

وأما « أَبُو جَادٍ » و « هَرَّازٌ » و « حُطَّى » .

فزعم سيبويه^(٥) :

أنها أسماء عربية منونة .

(١) ابن سيده : المخصص ١٧ : ٥٢ .

(٢) الزجاج : إعراب القرآن ومعانيه ٦ : ٧ - ٢٤٩ تفسير جاسة اللؤلؤ العربية .

(٣) كذا بالأصل بزيادة أن .

(٤) سيبويه ٢ : ٢٦ .

(٥) معنى الهمزة .

فإذا قلت وقد رأيت في الكتاب « هَوَازًا » فلك فيه أربعة أوجه .
أحدها أنك تقول : « هذا هَوَازٌ » .
تريد : هذا علامة هَوَازٍ في الخطِّ .
أو هذا ذكر هَوَازٍ في الخطِّ .
ويجوز أن تقول : « هذه هَوَازٌ يا هذا » فتجعل هَوَازًا اسمًا للكلمة فلا تصرفه .
ولك أن تجعله اسمًا للحرف فتصرفه .
وكذلك « حُطِّيُّ » مثله ، إلا أن / حُطِّيًّا فيه ياء النسب ، فلا اختيار صرفه على كل حال
فأما « سَعْفَصُ » و « قُرَيْسِيَّاتٌ »^(١) و « كَلْمُنٌ » فأعجمية غير مصروفة .
ويجوز في « قُرَيْسِيَّاتٍ » الصرف وترك الصرف ، وقد بينا ذلك في « عَرَقاتٍ »^(٢) :
الأجود الصرف لأنها على لفظ الجمع .
ويجوز ترك الصرف لأن فيها تاء التانيث
ويجوز في « كَلْمُونٌ » « هذا كَلْمُونٌ يا هذا » و « رأيت كَلْمَيْنِ يا هذا » .
لأنه على لفظ الجمع ، وقد بينا هذا في مثل قِنْسَرَيْنِ^(٣) وقِنْسَرُونِ .

قال سيبويه^(٤) :

إذا سميت رجلاً « دُو » قلت « هذا دُوٌّ قد جاء » .
فَحَكَمَ أن أصل « دُو » « فَعَلٌ » .

قال

وكان الخليل يقول : « هذا دُوٌّ فاعلم » .

(١) الزجاج . إعراب القرآن ومعانيه ٧ : ٢٤٦ تفسير جامعة الدول العربية .

(٢) لم يسبق كلام في « عَرَقات » ولم يأت بعد ذلك .

(٣) لم يمثل بقنسرين ولعله أراد أنه ساق قول المبرد ص ٢٣ من كتابه هذا .

(٤) سيبويه ٢ : ٢٣ .

يذهب الخليل إلى أن أصله « فَعَلَّ » بتسكين العين .

وحجة سبويه / قولهم « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ »^(١) بمنزلة « فَعَلْنَا » مضافة ، لو أفردتها قلت $\frac{١١٥}{١١٧}$ « ذَوَاتَان » .

وحجة الخليل^(٢) : أنها إنما حركت العين حين أتمت ليدل على أن أصلها اسكون ، كما أنك إذا نسبت إلى « يَدٍ » قلت « يَدَوِيٌّ » ، وأصل « يَدٍ » « يَدَيُّ » بتسكين الدال ، إلا أن الياء حذفت من آخرها لاستثقالها إياها فإذا نسبت إليها فرددت المحلوف فتحت الدال فقلت « يَدَوِيٌّ » .

(٢) سبويه . ٢٠ . ٣٣ .

(١) الرحمن : ٤٨ .

هذا باب تسمية الكليم بالظروف

اعلم أنك إذا سميت كلمة بـ « فَوْقِ » أو « تَحْتَ » أو « دُونِ » أو « بَعْدِ » أو « قَبْلِ » لم تصرفها في المعرفة وصرفتها في النكرة فيمن صرف « هَذَا » ولم يصرفها .

تقول : « هذه بَعْدُ » وعجبت من بَعْدِ ياهذا « و « هذه فَوْقُ وَتَحْتُ وَدُونُ » مُذَكَّرَاتُ / وكذلك سائر الظروف نحو « عِنْدِ » و « أَيْنَ » و « كَيْفَ » .

والدليل على أنهم مذكرات قولهم « هو فَوْقَ ذاك » و « دُونِ ذاك » و « قَبْلَ العصر » و « بَعْدَ العصر »^(١) .

إلا « قُدَّامَ » و « وَرَاءَ » فإنهما مؤنثتان العرب تقول « قُدْبُلَيْمَةُ » في تصغير « قُدَّامَ » . قال الشاعر :

(٢٨) قُدْبُلَيْمَةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ إِنِّي أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ^(٢)

فإذا سميت رجلاً « قُدَّامَ » أو « وَرَاءَ » لم تصرفه لأنه مذكر سميته بمؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف .

فإذا سميت رجلاً بـ « كَيْفَ » أو « أَيْنَ » صرفته في المعرفة والنكرة وأعربته فقلت « هذا كَيْفٌ قد جاء وهذا أَيْنَ » .

فإذا سميت كلمة بـ « كَيْفَ » أو « أَيْنَ » فالاختيار أن تقول / « هذه كَيْفٌ وَأَيْنُ » معرب غير منون .

(١) في الأصل بكسر الدال .

(٢) البيت القطامي :

ديوانه : ٥٠ ، أسالي ابن الشجري ٢ : ١٥٥ ، شرح المفصل ٥ : ١٢٨ ، الخزانة ٣ : ١٨٨ ، السان « قدم » ، المقتضب ٢ : ٢٧٣ ، ٤ : ٤١ .

وإن جعلت « كَيْفَ » اسماً للحرف قلت
 « هذا كَيْفٌ » معرب منون ، لأنك سميت مذكراً بذكر .
 وفيها وجهان آخران :

أحدهما الحكاية تقول « هذه كَيْفٌ وأَيْنَ » تريد هذه التي تلفظ بها فيقال فيها « كَيْفٌ .
 زيدٌ » ، و « أَيْنَ زيدٌ » هذه التي تلفظ بها فتقول « أَيْنَ زيدٌ » .
 والوجه الآخر أن تقول « هذه كَيْفٌ يافق » أى هذه علامة هذا اللفظ : ثم تحذف
 علامة وتقيم « كَيْفٌ » مقامها .

وإذا رأيت في الكتاب اسم « عَمْرُو » مكتوباً ، فإن لك فيه غير وجه :

أن تقول : « هذه عَمْرُ يا هذا » فتجعل عَمْرُ اسماً للكلمة ولا تصرفه .
 ولك أن تقول « هذه عَمْرُو » بالتثنية تريد « هذه علامة عَمْرُو » أو « كِتَابَةُ عَمْرُو »
 ثم تحذف علامة وتقيم عَمْرُ / مقامها فتثنون .

١٠٨
 ب ٤٣

ولك أن تقول : « هذا عَمْرُو » فتجعل عَمْرُ اسماً للحرف فتثنونه وتصرفه .

ولك أن تقول : « هذا عَمْرُو » تريد « هذا ذكر عَمْرُو » واسم « عَمْرُو » فتحذف الاسم
 وتقيم عَمْرُ مقامه .

هذا باب ما جاء معدولاً على وزن فَعَالٍ

وهو ينقسم على^(١) أربعة أقسام :

يكون اسماً للأمر^(٢) نحو « دَرَاكَ دَرَاكَ » و« تَزَالِ تَزَالِ » و« مَنَاعِ مَنَاعِ » .
وهو في الأمر مكسور أبداً .

وأصله الوقف - لأنه اسم للأمر ، وإنما وجب أن يوقف لأنه بمنزلة الأصوات ، نحو « غَاقِ غَاقِ » ، وإنما كان كالأصوات لأن المصدر الذي عنه صدر المَنَعُ ، ومصدر « تركت » « التَّرَكُ » ، فلما بناه على « فَعَالٍ » جعله خارجاً عما جرى على الفعل فصار غير معرب - وحركه بالكسر / لأنه مؤنث تقول « مَنَاعِ زَيْدًا » من هذا ، واختير له الكسر لأن الكسر من علامات التثنية نحو « إِنَّكَ ذَاهِبَةٌ » ونحو « ذَلِكَ يامرأة » ونحو « أَنْتِ فَعَلْتِ » ، لولا ذلك لفتح لالتقاء الساكنين لأن الفتح من جنس الألف .

١٠٩
١٤٤

ومثل ذلك قول الشاعر :

(٢٩) مَنَاعِيهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِيهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِيهَا^(٣)

وقال :

(٣٠) تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا قَدْ تَزَلُ الْمَوْتُ لَدَى أَوْرَاكِهَا^(٤)

(١) هكذا بالأصل « ينقسم على » .

(٢) ابن سيده : المَنَعُ : ١٧ : ٦٥ - ٦٦ ، السيرافي على هامش كتاب سيبويه ٢ : ٤٠ .

(٣) لم أعثر على قائله .

سيبويه ١ : ٢٠١٧٣ : ٣٧ ، الإنصاف ١ : ٣٠٨ ، شرح المفصل ٤ : ٥١ ، الخزانة ٢ : ٢٥٤ ، المفتضب ٣ : ٣٧٠ .

(٤) ينسب هذا البيت لطفيل بن يزيد الحارثي وقد روى :

دراكيها من إبل دراكيها قد لحق الموت على أوراكيها

سيبويه ١ : ١٢٣ : ٢ : ٣٢ ، الإنصاف ١ : ٣٠٨ ، شرح المفصل ٤ : ٥١ ، الخزانة ٢ : ٢٥٤ ، الكامل

٢ : ٦٩ ، أمالي ابن السجري ٢ : ١١١ ، المفتضب ٣ : ٣٦٩ .

وقال :

(٣١) نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَضَلِّ^(١)

وقال أيضاً :

(٣٢) نَعَاءُ أَبَا لَيْلَى لِكُلِّ طِمْرَةٍ وَجَرْدَاءَ وَمِثْلِي الْقَوَّيسِ بَادٍ حُجُولُهَا^(٢)

فعل هذا هذا الباب

وَأَكْثَرُ النَحْوِيِّينَ يَقْبِضُونَ / فيقولون : « ضَرَابٍ زَيْدًا »

١١٠
٤٤

وبعضهم يقول : « لا يجوز من هذا إلا ما عدلته العرب » . وذلك أنه يُجْعَلُ اسماً للفعل ، وَعَمَلُ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِمْ .

وهذا هو عندى القياس فهذا صنف من « فَعَالٍ » .

ومنه ما عدل ومعناه المصدر .

وهو نحو قول الشاعر :

(٣٣) وَذَكَرْتُ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً وَالخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَسَادًا^(٣)
أى بَدَدًا

فهذا الصنف أيضاً مبنى على الكسر ، لأنه معلولٌ كَأَسْمَاءِ الْأَمْرِ ، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَمْرِ لَمْ تُجَزَّمْ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْأَمْرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي « تَرَاكَ تَرَاكَ » « تَرَاكَ تَرَاكَ » أَوْ « التَّرَاكَ التَّرَاكَ » لَكَانَ يَجْرَى عَلَى مَا يَصِيبُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَلَكِنَّهُ بَنَى لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ

(١) البيت للكثير بن زيد الأسدي وقيل هو لكثير بن عمرو :

سبيوه ١ : ١٣٩ ، الإنصاف ١ : ٣٠٩ ، شرح المفصل ١ : ٥١ .

(٢) نسبة سبيويه لبربر ولم أحده في ديوانه :

سبيوه ٢ : ٣٧ ، الإنصاف ١ : ٣٠٨ ، المحسن ١٧ : ٩٣ .

(٣) يروي البيت لسوف بن علي الخرج ونسب في الكتاب لقائبة الجمدى .

ديوان القائبة : ٢٤١ ، سبيوه ٢ : ٣٩ ، المزاة ٣ : ٨٠ ، الدور الرابع ١ : ١٠ ، المقطع ٣٣ : ٢٧١ ،

شرح الكافية ٢ : ٧٣ ، شرح المفصل ٤ : ٥٤ ، المحسن ٧ : ١٠٩ ، ١٧ : ٩٤ ، أسد ابن الشجرى ٢ : ١١٣ ،

اللسان « بدد » و « حلق » .

ومن هذا الباب قولُ المُتَلَمِّسِ :

(٣٤) / جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقْـُـلِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ حَمَادٌ^(١) ١١١
١٤٥

يصف الخمر فيقول : « جُمُودًا لها جُمُودًا » ، أى لا يكون فيها خير ، ويقال فلان جَامِدُ القُضْلِي : لا خيرَ عنده ، و « لا تقولى حَمَادٍ » أى : لا تقولى حَمْدًا لها .

ومن هذا الباب الصفات :

وهو قولهم للضَّبْعِ « جَعَارٍ » ، « جَعَارٍ » معدول من الجَايِرَةِ ، و « قَتَامٍ » معدول عن الْقَائِمَةِ لِأَنَّهَا تَقْـُـيْمُ التراب أى تشيره ، وذلك مبنى على الكسر .

قال الشاعر :

(٣٥) قَقْلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٍ وَجَسْرِي يَلْحَمِ امْرِي لَمْ يَشْهَدْ يَوْمَ نَاصِرِهِ^(٢)

ومثله قول الشاعر :

(٣٦) مَا أَرْجَى بِالْعَيْنِ بَعْدَ نَدَامِي - قَدْ أَرَاهُمْ صُفُوا بِكَاسِ خَلْقِي^(٣)
أى بكأس الحاققة ، وهى المنية

ومثله :

(٣٧) / لَحِجَّتْ خَلْقَ بِهِمْ عَلَى أَكْسَانِهِمْ صَرَبَ الرُّقَابِ وَلَا يُهْمُ الْمَنَسْمُ^(٤) ١١٢
١٤٥

فهذه ثلاثة أنحاء من هذا الباب ،

منها « قَرَاكَ » وهو فى معنى الأمر

(١) سيبويه : ٢ : ٣٩ ، الخزانة : ٣ : ٧٠ ، الكامل : ٢ : ٧٠ ، اللسان « جيد » .

(٢) البيت لقائفة الجملى رويب أيضاً لدى أبي صالح عبيد الله بن خازم النخلى المبحلي ،

ديوان النابغة : ٢٤٠ ، سيبويه : ٢ : ٣٨ ، المختص : ١٧ : ٦٤ ، اللسان « جرر » و « جر » ، أمالي ابن الشجرى : ١١٣ : ٢ ، المقتضب : ٣ : ٣٧٥ .

(٣) البيت لمجهول ،

سيبويه : ٢ : ٣٨ ، شرح المفصل : ١٠ : ١٠ ، المقاصد النحوية : ٤ : ٢١١ ، ٢١٢ ، المقتضب : ٣ : ٣٧٢ ، المختص : ١٧ : ٦٤ ، أخبار المراقبة وأشعارهم : ١١ ، معجم الشعراء : ٨٠ ، اللسان « خلق » ، أمالي ابن الشجرى : ٢ : ١١٤ .

(٤) ينسب البيت للأعظم بن قارب السنبسى والمقدم بن عمرو ولم يلبس فى سيبويه :

سيبويه : ٢ : ٣٨ ، شرح المفصل : ٤ : ٥٩ ، المقتضب : ٣ : ٣٧٢ ، المختص : ١٧ : ٦٤ ، الكامل : ٢ : ٧٠ ، أمالي ابن الشجرى : ٢ : ١١٤ ، اللسان « خلق » .

زعم سيبويه^(١) : أنه اسمٌ لقولك أدرك .

ومنها المصادر ، نحو « بَدَادَ » و « جَمَادِ » الذى شرحناه .

ومنها الصفات نحو « قَنَامِ » و « حَلَاثِ » وقولك للمرأة « يافَسَاقِ » و « ياعَنَبَاشِ »

وهذا نوع رابع وهو باب التسمية بهذا اللفظ

فإذا سميت امرأة بـ « حَلَامِ » أو « قَطَامِ » أو « رَقَائِشِ » فلأنها مبنية على الكسر فى لغة

أهل الحجاز نقول « هذه قَطَامِ » قد جاءت « و » حَلَامِ »

فأما مذهب سيبويه :

فلأنك سميتها بالاسم الذى كان فى موضع الأمر فتركبتها مبنية على الكسر .

وهذه الأسماء — أعنى قولك « نَزَالِ » و « دَرَاكِ » التى للأمر — عنده مؤنثات

/ قال :

الدليل على ذلك قول زهير :

(٣٨) وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ إِذْ دُعِيتُ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّغْرِ^(٢)

فقال « دُعِيتُ » لأن نَزَالٍ عنده مؤنث ، فإذا سَمِىَ امرأةً بـ « قَطَامِ » فهو

عنده بمنزلة أسماء الأمر ، تقول « هذه قَطَامِ » و « رأيت قَطَامِ »

قال الشاعر :

(٣٩) إِذَا قَالَتْ حَلَامٍ فَصَدَّقُوهُهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَلَامٍ^(٣)

(١) سيبويه ٢ : ٣٦ .

(٢) البيت ملفق من بيتين وبيت زهير هو :

ولنعم شحو الدرع أفت إذا دعيت زال ولج فى الدعر

وبيت المسيب بن علس هو :

ولأنت أشجع من أسامة إذ يقع الصراخ ولج فى الدعر

ديوان زهير ٨٩ ، ديوان الأعشى ٣٢٢ ، سيبويه ٢ : ٣٧ ، شرح المفصل ٤ : ٢٦ ، ٥٠ ، الإنصاف ١ : ٢٠٨ .
المفصل ١٧ . ٦٧ ، الدرر اللوامع ٢ : ٢٨ ، الكامل ٢ : ٦٩ ، التلوة ٣ : ٦٤ ، ٦٥ ، أمالي ابن الشجرى
٢ : ١١١ ، الغانية ٤ : ٢٣٠ ، المقضب ٣ : ٣٧٠ .

(٣) ينسب إلى جيم بن صعب وإلى ديم بن ظالم الأحمسى وإلى اللسان « ديم بن طارق » .

المفنى ٢٢٠ ، أوضح المسالك ٣ : ١٥٣ ، ابن عقيل ١ : ٩٤ ، شرح المفصل ٤ : ٦٤ ، المقامد النحوية ٤ :
٣٧٠ ، الكامل ٢ : ٧١ ، اللسان « رثن » ، « حذم » .

فهذا مذهب أهل الحجاز .

قال أبو إسحاق

و كان لأبي العباس مذهب في هذا^(١) .

كان يزعم أنك لو سميت امرأة بـ « حَازِمَةٍ » كنت لا تصرفها ، فلما عدلت « حَذَامٍ »
عن « حَازِمَةٍ » بنيتها . لا مرتبة في حط الإعراب بعد ترك الصرف إلا البناء
وهذا مذهب يفسده عندي^(٢) :

ألى أرى مالا ينصرف من الأسماء إذا زادت علته على اثنتين لم / يبلغ به أكثر من
ترك الصرف .

والدليل على ذلك أنك إذا سميت رجلاً « وَرَقَاءَ يا هذا » ، قلت « جاعلي وَرَقَاءَ يا هذا »
فقد زاد بتسميتي عِلَّةَ التعريف ، فصار فيه ثلاث علل : أنه فيه ألف التانيث ، وأن ألف
التانيث صيغة مع الاسم ، وأنه معرفة ، فلم يزد التعريف على منع الصرف .
وأما بنو تميم فإذا سميت بـ « قَطَامٍ » أعربت ومنعت الصرف ، فقالت : « هذه قَطَامٌ قد
جاءت » .

ونحن نبين كل ما في هذا الباب إن شاء الله .

وتقول : « رأيت قَطَامَ يا هذا » و « مررت بقَطَامٍ يا هذا »

فإذا كان في آخر الاسم الراء ، فإن أهل الحجاز / وبني تميم مجمعون على الكسرة .
وزعم الخليل^(٣) :

أن إجناس الألف أخف عليهم ، يقولون في اسم ماء لم « هذه حَضَارٍ » و « رأيت حَضَارَ »
و « سَفَارٍ » و « هذه حَضَارٍ » و « طلعت حَضَارٍ »^(٤) .

(١) للبرد : المتعصب ٣ : ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، الكاس ٢ : ٧٠ .

(٢) ابن سيده ، المتعصب ١٧ : ٦٨ . ذكر الرأي ولم ينسبه للزجاج .

(٣) سيوريه ٢ : ٤٦ .

(٤) هكذا جاء في المطبوعة بالتكرار ولعل صواب العبارة « يقولون في اسم ماء لم « هذه سفار » و « رأيت سفار »
و « هذه سفار » و « طلعت سفار » ، و « سفار » اسم كوكب . انظر سيوريه ١ : ٤٦ .

وزعم سيبويه^(١) :

أن قولهم للكوكب « حَضَارٍ » بمنزلة قولهم « الشَّعْرَى » وقولهم « سَفَارٍ » كقولهم « مَأْوِيَّةٌ »
وقال :
كَأَنَّهُمْ قَالُوا : « الْكُوكِبَةُ » و « الْمَاءَةُ » .

قال سيبويه^(٢) :

وقد يعربون ما كان في آخره الراء ، وأنشد :
(٤٠) وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَيَّارٍ فَهَلَكْتُ جَهْرَةً وَيَّارُ^(٣)
والقوافي مرفوعة .

قال سيبويه^(٤) :

وإذا سميت رجلاً بشيء من هذه الأسماء لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ، لأنه
مؤنث بمنزلة « عَنَاقٍ »

قال :

وبعض العرب إذا سمى رجلاً / بـ « رَقَائِشٍ » و « غَلَابٍ » وما أشبههما صرف ، يجعله $\frac{١١١}{٢٤٧}$
اسماً مهيأً على « فَعَالٍ » نحو « صَبَاحٍ » و « دَقَابٍ »
فهذا تفسير ما في هذا الباب من الثلاثي .
فأما ذوات الأربعة ، فهذا لعل قليل فيها ، إنما تتكلم به في أحرف حكيث .

نحو قوله :

(٤١) قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَرًا^(٥) وَاحْتَلَطَ الْعَسْرُوفُ بِالْأَنْكَارِ^(٦)

(١) سيبويه ٢ : ٤١ .

(٢) البيت للأعشى :

ديوانه ١٩٤ ، سيبويه ٢ : ٤٠ ، أوضح المسالك ٣ : ١٥٢ ، المقاصد النحوية ٤ : ٣٥٨ ، المحسن ١٧ : ٩٧ ،
المقتضب ٣ : ٣٧٦ ، ٥٠ : ١١٥ ، أmaal ابن الشجري ١ : ١١٥ ، اللسان « رير »

(٣) البيت لأبي النجم :

سيبويه ٢ : ٤٠ ، شرح المفصل ٤ : ٥١ ، المحسن ٩ : ١٠٥ ، الخزانة ٣ : ٥٨ ، اللسان « قرر » .

المعنى : قال ربح الصبا للسحاب قرقر بالرعده ، ومعنى « واختلط المعروف بالإنكار »
أى : جاء من السيل والمطر ما غمر الأمكنة المعروفة فصارت والمنكرة شيئاً واحداً .
ومن ذلك قولهم « عَرَّعَارٍ » للعبة لهم .

ولا يجوز أن تقول « سَلْسَالٍ يارجل » أى سَلْسِلٌ ، ولا « زَلْزَالٍ » أى زَلْزِلٌ ، لأن ذوات
الأربعة لا تنصرف فيقع منها ما يقع في ذوات الثلاثة ، فلذلك قلت هذه الأبنية / في ذوات
الأربعة . $\frac{117}{118}$

هذا باب ذكر الأسماء المبهمة

نحو قولك « هَذَا » و « الَّذِي » و « هَاتَانِ » و « هَؤُلَاءِ » و « هَؤُلَا » ، مقصور وممدود ،
و « ذَلِكَ » و « تِلْكَ » و « هَئِهِ » و « هَئِي » و « اللَّائِي » و « اللَّائِي » جمع التي .

زعم سيبويه والخليل^(١) :

أن هذه الأسماء لما كثرت في كلامهم وكانت مبهمة تقع على كل شيء تركوا إعرابها .
وتفسير قول الخليل تقع على كل شيء يعني أنها تحدث - وإن كانت أسماء - في
كل شيء معنى كما تحدث حروف المعاني .

ونحن نشرحها حرفاً حرفاً إن شاء الله .

فمنها قولك « ذَا زَيْدٌ » اسم لما أشرت إليه بحضرتك ، وكل ما قلت له « ذَا » فقد دخله
معنى الإشارة ، فلذلك منع الإعراب .

فإذا تركت الشيء عنك فأشرت إليه قلت « ذَاكَ » / منه « ذَا » للشخص الذي تشير
إليه « والكاف » للمخاطب ، مفتوحة إذا كان ذكراً ، و « ذَاكَ زَيْدٌ يَا مَرَأَةَ » ، فالكاف
للمؤنث مكسورة لتفصل بين خطاب الذكر والمؤنث .

وأكثر كلام العرب « ذَلِكَ » فتزاد « اللام » توكيداً وتكثيراً للاسم .

و تكسر « اللام » من « ذَلِكَ يَا هَذَا » ، لأن تغديرها السكون ، لأنها آخر الاسم لأن
الكاف للمخاطب ، فكسرت لالتقاء الساكنين .

ولا أعلم أحداً ذكر لم كسرت هذه اللام غيري .

(١) سيبويه ٢ : ٤٢ .

و « الكاف » إذا قلت « ذاك زَيْدٌ » لا موضع لها من الإعراب .
و « الكاف » في الكلام موضعها أن تقع للمنصوب أو للمجرور .

قال سيبويه :

لو كان موضعها نصباً لقلت « ذاك نفسه زَيْدٌ » بفتح السين ، ولا يجوز أن يكون منصوباً بغير ناصب .

فإن قال / قائل :

فموضعها خفض

فذلك مستحيل من جهتين :

— إحداهما أنك إذا ثبت قلت ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ ﴾^(١) والنون لا تكون مع الإضافة .
— ويستحيل من أن « ذا » لا يجوز أن يكون مضافاً ، من قبل أن كل إضافة يعرف فيها الاسم الثاني الأول ، تقول « هذا غلامٌ زيدٌ » أو « صاحبُ الثيابِ » فتعرفُ الثيابُ صاحبَ ويعرف زيدُ الغلامَ كما تعرف الألف واللام إذا قلت « هذا الغلامُ » و « هذا صاحبُ » ، فالإضافة لا تدخل إلا في نكرة لأن معناها التعريف ، فإذا كان الاسم معرفة لم تضافه

فإن قلت :

ما بالي أقول « هذا زيدك » فأدخل الإضافة في زيد و زيد معرفة .

فالجواب في هذا :

أنه لو كان معرفة لم تحتاج إلى إضافته ، وإنما أضفته لثلاثين / بزيد غيره . ألا ترى أنه إذا كان معرفة لا تدخله الألف واللام . فإذا ثنيته صار جنساً فقلت « جاعلُ الزيدانِ » فواحد « الزيدانِ » « الزيد » لاغير .

(١) القصص : ٣٢ .

فلان قال قائل :

زيد المعرفة واحد ما هو ؟

قيل :

لا واحد شيء هو ، إنما شرط المعرفة ألا يشركها شيء إذا كانت علماً نحو « زيد » ،
و « عمرو » ، وإنما سمي بالمعرفة على أنه لاثاني لها .

فالإضافة لاتصلح في « هذا » لأنك لا تنكره ولا تقول « هذا » ولا « هذان » إنما تقول
« هَذَا » وتقول « هَذَانِ » ، فالإشارة معرفة ، لأن قولك « هَذَا زَيْدٌ » كقولك « الحَاضِرُ
زَيْدٌ » ، فالإشارة قد نابت عن الألف واللام ، فإذا جمعت فقلت : « هَؤُلَاءِ إِخْوَتُكَ »
فهذا الجمع ليس من لفظ « ذَا » ولا « هَذَا » ، وكان ينبغي أن تقول « هَادُونَ » ، ولكنه
لم يجر لأن هذه الأسماء المبهمة تخالف غير المبهمة ، فكما كان إعرابها غير إعرابها وتصغيرها
غير تصغيرها ، فتصغير « هذا » « هَآذِيًا » وتصغير « ذاك » « ذِيَاك » وتصغير « رجُلٍ » « رَجِيلٌ » ،
فتصغير غير المبهمة ^(١) بضم أوليها وَيَاك التصغير ثالثة ، وتصغير المبهمة [بزيادة] ^(٢) ألف في
آخرها وترك أولها على حاله ، [تقول في] ^(٣) تصغير « الذي » « اللَّذِي » و « التي » « اللَّتِي » .

قال العجاج :

(٤٢) بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالَّتِي إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ ^(٤) .

وبعضهم ينشد اللتيا وليس بثبت .

فلما كان تصغيرها غير تصغير المبهمة وإعرابها غير إعرابها / وجب أن يكون جمعها غير جمع
التي ليست مبهمة ، فصار جمعها من غير لفظ واحد ، وكذلك تثنية المبهمة التي في آخرها
لين ، تقول في تثنية « هذا » « هَذَانِ » ، فتحذف ألف « هذا » لسكونها ومكون ألف التثنية

(١) في الأصل « غير المبهمة » وهو سحر من الناسخ .

(٢) هنا قطع عولج بورقة لصق فطست ما تحته بالأمل .

(٣) ديوانه ٦٠ ، سيرته ١ ٣٧٦ ، متى اللب ٢ : ٩٧٠ ، شرح المنصل ٥ : ١٤٠ ، « اللتيا » كتبها الناسخ
« لتيا » وخطها في البيت بضم اللام .

ولو لم يكن الاسم مبهما لقلبت الألف ياء أو واواً ولم تحذفها لالتقاء الساكنين نحو قولك في «رَحِيٍّ» «رَحِيَّانٍ» . ولم تقل رَحَانٍ لتفصل في قولك «هَذَانِ» بين المبهمة وغيرها .
فأما من قال في «ذَانِكَ» «ذَانُكَ» فإنه يزيد نوناً كما زاد اللام في «ذَلِكَ» .

فأما من قال : «هَذَانِ» في تشبيه «هَذَا» لم يجوز أن يقول : «هَذَانِ» بالتشديد ،
لا يجوز «هَذَانِ خَصْمَانِ» لأن «هذا» ليست فيه زيادة كاللام في «ذلك» .

فأما «تِلْكَ» فهي تَأْنِيثُ / «ذَلِكَ» إنما هي «تَاءٌ» زيدت عليها اللام ، وكذلك
«تَا» وهي تَأْنِيثُ «ذَا» بمنزلة «هَذَا» ، وتقول «تِيكَ هِنْدٌ» و«تِلْكَ هِنْدٌ» ، فإذا ثنيت
قلت «تَانِكَ» وإذا جمعت قلت «أُولَئِكَ» فاستوى الذكر والأنثى .
وكذلك «هَذِهِ» و«هَاتَا» و«هَاتَانِ» جمعه «هَؤُلَاءِ» يستوى الذكر والأنثى .

فأما كسرهم الهمزة في «هَؤُلَاءِ يا هذا» و«أُولَئِكَ» فإنما هو لسكونها وسكون الألف ،
وإن شئت قصرت فقلت «أُولَاكَ» .

والمؤنث تقول فيه «هَذِهِ» والأصل «هَازِي أُمَّةُ اللَّهِ» ولكن الهاء بدل من الياء وهي مكسورة
يثبت فيها الياء في الوصل فتقول «هَازِي أُمَّةُ اللَّهِ» ، و«هَازِي أُمَّةُ اللَّهِ» فإذا وقفت قلت
«هَذِهِ» و«ذِهِ» بغير ياء .

وزعم الخليل وسيبويه :

أنها مشبهة بـ «هَاءِ الإضمحار» نحو «يَهْيِي يَافِي» وزعم أن بعض العرب يسكن هذه
الهاء فيقول «هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ» .

فإذا سميت رجلاً «ذَا» قلت «قد / جاء ذاك فاعلم» ، تعريبه لأنه قد خرج عن الإيهام وصار .
كقولك «هَذَا مَا فاعلم» .

فإذا سميته بـ «هَذَا» حكيمته فقلت «جاءني هذا» و«رأيت هذا» .

و « مررت بههنا » ، وإنما حكيت له لأنك ضمنت « ها » إلى « ذا » فصارا شيئين :
 إشارة واسما مبهماً ، فحكيت كما تحكى ما يعمل بعضه في بعضه .
 وإن سميت رجلاً « ذة » قلت « هذا ذة فاعلم » ، أعربته وصرفته لأنه قد خرج إلى
 التمكن وزال عن الإيهام .
 وإذا سميت به امرأة لم تصرفها وقلت « جاءتني ذة يا فتى » ، ومن نون « هندا »
 وصرف قال « جاءت ذة يا فتى » .
 فعلى هذا الباب .

فأما « الذي » ففيه لغات :

أجودها إثبات الياء / ساكنة خفيفة ، وعليها القرآن تقول « هذا الذي قال ذاك »
 وبعض العرب يشدد الياء .

قال الشاعر :

(٤٣) وَلَيْسَ الْمَسَالُ فَعَلَّمَهُ بِمَالٍ وَإِنْ أَغْنَاكَ إِلَّا لِلْدَى
 يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءُ فَيُصْطَفِيهِ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصَى^(١)

ومن العرب من يحذف الياء ، فيقول « هذا اللذ قال ذاك » بإسكان الذال وحذف
 الياء .

قال الشاعر :

(٤٤) كَاللَّذِ تَزَيَّ زُبْيَةً فَاصْطِيدَا^(٢)

ومنه من يقول « هذا اللذ قال ذاك » على حذف الياء وترك الكسرة في الذال قبل
 على الياء .

وهذه اللغات سوى الأولى شواذ .

(١) لم أشر على قائله :

مع الطوامع ١ : ٨٢ ، الدرر اللوامع ١ : ٥٥ ، الخزانة ٢ : ٤٩٧ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٥ .

(٢) الشعر لرجل من هذيل لم يسم

شرح أشعار الهذليين ٦٥١ ، شرح المفصل ٣ : ١٤٠ ، الإنصاف ١ : ٣٩٣ ، الخزانة ٢ : ٤٩٨ — أمالي ابن الشجري

٢ : ٣٠٥ ، الكامل ١ : ١٧ .

قال سيبويه^(١) :

إذا سميت رجلاً « الذي » قلت « هذا لَدَ قال ذاك » تحذف الألف واللام ويبقى الاسم على وزن « عَم » .

وهذا كما قال ، لأن الألف / واللام دخلتا للعهد ، وذلك أنك إذا قلت « هذا الذي قال ذاك » فهو كقولك « هذا القائل ذاك » فأدخلت الألف واللام لأنك عهدته قائلاً ذاك .

١٢٦
ب ٥٧

فإذا ثبتت « الذي » قلت « هما اللَّذَانِ قالا ذاك » ، وكنت منعت « الذي » الإعراب لأنه اسم مبهم وهو أيضاً محتاج إلى الصلة ، فلما ثبتت حذف الياء فقلت « اللَّذَانِ » ولم تقل « اللذيان »^(٢) كما نقول « العميان » لأن هذه الياء لا تدخلها حركة ولا هي في موضع ما يحرك فحذفت لالتقاء الساكنين ليفصل بينها وبين الياء التي تدخلها الحركة كما حذفت ألف « ذَا » حين قلت « ذَانِ » لالتقاء الساكنين لتفصل بينها وبين ألف « رَحَى » وما أشبهها .

ومن العرب من يقول « اللَّذَانِ قالا ذاك » .

وهذه لغة / ليست بالجميلة .

١٢٧
ب ٥٨

ومنهم من يقول « هما اللَّذَا قالا ذاك » فيحذف النون .

قال الشاعر :

(٤٥) أبينى كَلَيْبٍ إِنَّ عَمَى اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ^(٣)

فمن قال « اللَّذَانِ » بتشديد النون فكأنه يجعلها عوضاً من حذف الياء ، ومن حذف

(١) سيبويه ٤٢٠٢ .

(٢) الذال هنا بضممة فوقها في الأصل ، والذي أو « من التثنية أن صوابها الكسر » .

(٣) البيت للأعطل :

ديوانه ٤٤ ، ديوان جرير ٢ : ٥٨ ، سيبويه ١ : ٩٥ ، الخزانة ٢ : ٤٩٩ ، المصنف ١ : ٦٧ ، الدرر اللوامع

١ : ٢٣ ، السان « لقي » .

التون في التثنية فكأنه حذفها لطول الاسم . كما يحذف الياء لطول الاسم إذا قال « هو اللذ قال ذاك » .

فإن قال قائل :

لما بالك أعربت في التثنية فقلت « جاءني اللذان قالا ذاك » و « رأيت اللذين قالا ذاك » ؟

فالجواب في هذا :

أن إعراب التثنية ليس بحركة وإنما هو كالبينية^(١) وأن البنية لا تختلف فتكون على ضربين .

والواحد يختلف ، فلذلك جازت فيه البنية والإعراب .

/ والتثنية دليل الإعراب ، فلا يجوز أن يبطل إعرابها فيبطل دليلها [فإن ^{٥٢}١٢٨ جمعت]^(٢) قلت « هؤلاء الذين قالوا ذاك » و « رأيت الذين قالوا ذاك » فيمستوى في الرفع والنصب والجر لأن الجمع يكون على ضروب . وهذه أياء عندي والنون التي في « الذين » كالياء والنون في « سنيين » فبنى آخره على الفتح لالتقاء الساكنين ، ومنعته الإعراب في الجمع كما منعت في الواحد .

ولغة شاذة بقولون « هم النون قالوا ذاك » .

فهذا على قياس « اللذان » وهو شاذ .

وإذا سميت رجلاً « الذي » قلت « هذا كذا فاعلم » لاغير .

وكذلك إن سميته « التي » قلت « كتي » .

لأن الألف واللام دخلتا لعهد الفعل ، تقول « هذا الذي قام » فكأنك قلت « هذا

القائم »

(١) استعملت « البنية » هنا بمعنى البناء الذي هو ضد الإعراب

(٢) السياق يوجب أن يضاف ما بين القوسين .

وإذا سميت رجلاً « اللَّائِي » / أو « اللَّاتِي » فهو على وزن « قَاضٍ » و « شَاءَ » تقول
« هذا لَاءٌ ولات قد جاء » و « شَاءَ » .

وإذا سميت رجلاً بـ « أُولِي » من قوله جل وعز ﴿ نَمَحْنُ أُولُوا قُوَّةً ﴾^(١) قلت هذا أَلُونٌ
قد جاء « و » رأيت أَلِينَ » .

وإذا سميت بـ « دَوَى » من قولك « هؤلاء دَوُءٌ مال » قلت « هذا دَوُوءٌ قد جاء »
و « رأيت دَوِينَ » .

قال الشاعر .

(٤٦) وَلَا أَغْنِي بِذَلِكَ أَشْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أَخُصُّ بِهِ النَّوِينَا^(٢)

فعلى ما رسمت لك قياس الأسماء المبهمة .

(١) المثل : ٣٣ .

(٢) البيت لكيت :

سبيوه ٢ : ٤٢ ، الدرر القوامع ٢ : ٦٢ ، الخزانة ١ : ٦٧ ، ٢ : ٢٨٤ ، الخصص ٣ : ٢٢١ .

هذا باب الظروف المبهمة

وهي « مَتَى » و « كَيْفَ » و « أَيْنَ » و « إِذْ » و « إِذَا » و « قَبْلُ » و « بَعْدُ » و « حَيْثُ » .
لهذه ظروف لما كانت مبهمة تقع على كل شيء منعت الإعراب :
فما حرك منها فلا لتقاء الساكنين .

١٣٠
ب ٥٤

وما / كان منها مضارعاً للمتمم كحرك ليفصل بينه وبين غير المتمم ،
ومنها ما يسكن آخره إذا كان قبل آخره حركة .

ومن هذه الظروف أيضاً « عِنْدُ » و « لَدُنْ » و « لَدَى » و « مَعَ » .

ونحن نبين كل حرف منها مفرداً حتى يوقف على حقيقة كل واحد منها إن شاء الله .
فمن ذلك « مَتَى » :

وهي سؤال عن زمان تقع على كل أسماء الزمان :

وهي معرفة ،

وجوابها أنك تقول : « متى القفال ؟ » فيقول : « اليوم » و « يوم السبت » و « عدا »
وما أشبه ذلك .

ولأنما منعت الإعراب لإيهامها ، ولولا الإيهام لمنعها أيضاً معنى الاستفهام الإعراب ،

وهي أيضاً تكون للشرط والجزاء ، تقول « مَتَى تَأْتِي أَكْرَمُكَ » أي في أي وقت
أتيتنا أكرمناك .

/ قال الشاعر :

(٤٧) مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدًا^(١)

ولانتقع « متى » في الخبر على غير الجزاء ، لانتقول « آتيتك متى القتال » لأنها وضعت
مبهمة غير موصولة .

وبما ذكرنا « آين » :

وهي مفتوحة الآخر لالتقاء الساكنين ،

وهي تكون استفهاماً ، تقول « آين زيد ؟ » وهي سؤال عن مكان ،

والحكمة في « آين » و « متى » أنهما وما أشبهما وضعن لسؤال يوجب جواب الكلمة ،
وكان الأصل في كل مستفهم عنه أن يجاب بـ « نَعَمْ » أو « لَا » ، فكان الأصل في قولك
« متى تخرج ؟ » أن تقول « أخرج ابرم ؟ » فيكون الجواب : « نَعَمْ » أو « لَا »
فلذا قال « لَا » وجب أن تسأله عن الزمان أبداً حتى يقول « نَعَمْ » فتقول « أخرج يوم
الجمعة ؟ » « أخرج يوم السبت ؟ » ، / فجعلت « متى » ينبيء جوابها عن وجوب الخروج
في وقت بعينه ، فلذا قال « متى تخرج ؟ قلت « يوم كذا وكذا » ، فلذا قال « آين
تذهب ؟ قلت « إلى مكان كذا » .

وكذلك أسماء الاستفهام كلها فيها اختصار وإيجاز .

و « آين » تكون للشرط والجزاء ، تقول « آين تكن أكفن » و « آينما تكن أكفن »

ومن أسماء الظروف المبهمة أن تقول « أئني لك هذا ؟ » أي « من أين لك هذا ؟ » .

ومنها « ثم » تقول « ثم زيد » فتفتحها لالتقاء الساكنين لأن « ثم » في الإشارة
إلى مكان متراخ عنك ،

(١) البيت للحطية .

ديوانه : ١٦١ ، سيويه ١ : ٤٤٥ ، شرح المفصل ٢ : ٦٦ ، ١ : ١٤٨ ، المفاسد النحوية ٤ : ٤٣٩ ،
الخزاعة ٣ : ٣٦٠ ، المقتضب ٢ : ٦٥ ، أمالي ابن السجري ٢ : ٢٧٨ .

ومنها « هُنَا » تقول « هُنَا زَيْدٌ » ، فهو اسم كقولك « في هذا المكان زيد » ، وهي
مبنيّة ،

وهي من أصعب ما في الباب ، لأن « مَتَى » و « هُنَا » أواخرهما / ألف ، والألف $\frac{١٣٣}{١٠٦}$
لا تكون إلا زائدة أو منقلبة من حرف من نفس الكلمة .

وزعم المازني ، أخبرني عنه محمد بن يزيد :

أن هذه الألفات تكون أصلاً في الحروف التي جاءت لمعنى ، فالألف في « هُنَا »
أصل ليست منقلبة من شيء .

ومن هذه الظروف « قَبْلُ » و « بَعْدُ » .

وهما في الإضافة متمكنتان تقعان في موضع النصب والجر ، تقول « رأيت زيداً
قَبْلَكَ ومن قَبْلِكَ » ، فإذا حذفنا الإضافة منهما وفي الكلام دليل عليها قلت « رأيت زيداً
قَبْلُ يا هذا وِبَعْدُ يا هذا » وكذلك « من قَبْلُ ومن بَعْدُ » ، قال الله جل وعز : ﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ
من قَبْلُ ومن بَعْدُ ﴾^(١) فبنيتا على الضم .

قال سيبويه :

لأنهما متمكنتان جعلتا بمنزلة غير المتمكن .

/ وتفسير هذا القول :

$\frac{١٣٤}{٥٦}$

أنهما لما حذفنا الإضافة منهما ودلنا على معنى التعريف جعلتا معرفتين من غير جهة
التعريف فتضمنتا معنى إضافة ليست في لفظهما .

فوجب ألا تعربا .

(١) الروم : ٤ .

ولكنهما لم تبسبا على السكون ، ليفصل بين ما بنى ولا تمكن له وكان له حظ في التمكن ،
وبين ما جعل غير متمكن وكان متمكناً .

فوجب أن يحرك :

فلم يحرك بالفتح ، لأن الفتح يدخله بحق الإعراب ،
ولم يحرك بالكسر ، لأن الكسر يدخله بحق الإعراب ،
ولاحق لهما في الضم لأن الرفع لا يدخلهما لأنهما لم تستعملا إلا ظرفين ،
فبنيا على الضم ،

كما أنك أردت / أن تحرك « لم يَجْلِسْ » لالتقاء الساكنين حين قلت « لم يَجْلِسْ
الْقَلَامُ » حركته بالكسر لأن الضم والفتح كانا يدخلانه بحق الإعراب .
فهذا تفسير ضم « قَبْلُ » و « بَعْدُ » .

ويجوز « رأيت زيداً قبلاً ومن قبلي » إذا أردت رأيت زيداً رؤية متقدمة ، وإن أردت
رؤية متأخرة قلت « رأيت زيداً بعداً ومن بعد » لا تريد بهما قَبْلَ شيء بعينه قد عرفه
المخاطب .

وليس بين النحويين اختلاف في تسمية « قَبْلُ وَبَعْدُ » غاية ،
ولكن الاختلاف في تفسيرها ، لم سميت غاية :
قالذي يذهب إليه النحويون :

إذا قلت « هذا قَبْلَ هَذَا » أو « هذا بَعْدَ هذا » فقد انتهى في التقدم والتأخر .

وذكر أبو / العباس محمد بن يزيد^(١) :

أنهما وما أشبههما سمى كل واحد منهما غاية في حال الحلف ، إذا قلت « من قَبْلُ

(١) المبرد : المختضب ٢ : ١٧٥ .

ومن بَعْدُ « فكان الأصل « من قَبْلِ ما تعلم ومن بَعْدِ ما تعلم » فكانت نهاية الكلمة المحذوف ، فلما حذفت المحذوف صار آخر كل واحد من هذه الحروف غاية لها . وهذا قول حسن .

فإن قال قائل :

فلم سميت « منذ » غاية وأنت تقول « منذ يومين » .

فالجواب في هذا :

أنك يجوز لك أن ترفع اليومين فتقول « منذ يومان » كما تقول « مذ يومان » وإنما حركتها بالضم لالتقاء الساكنين فاخترت لها حركة الغاية كما فعلت في « حَيْثُ » حين قلت « قعدت / حَيْثُ زَيْدٌ قاعد ، لأن أصل « حَيْثُ » أنها مُنِعَتْ الإضافة^(١) فحركت بالضم لالتقاء الساكنين ، واختير لها ذلك لأنها غاية .

$\frac{١٢٧}{١٥٨}$

وقد يجوز فتحها ، يجوز أن تقول « حَيْثُ زَيْدٌ قائم » .

فأما في القراءة فلا يقرأ « سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ » وإن كانت جائزة في العربية لأن القراءة سنة متبعة فمخالفتها بما يجوز في الإعراب بدعة ، وفيها لغة أخرى « حَوْثُ » .

فأما من زعم :

أنها ضمت لأن أصلها « حَوْثُ »

فيقال له :

الكلام « حَوْثُ » بالضم فلم ضمت « حَوْثُ ؟ » .

وهذا قول لا يعرج عليه .

وإنما لم تضاف « حَيْثُ » لأنها ليست لمكان بعينه نحو « خَلْفِ » و « أَمَامَ » و « قُدَّامِ » .

(١) « منعت » ضبطت في الأصل بالبناء للمعلوم .

إذا ذكرت « خَلْفاً » و « قُدَّاماً » و « أَمَاماً » علمت الجهة ، وإذا ذكرت « حَيْثُ »
 لم يدل ذلك على جهة . فإنما جعلت اسماً / مبهماً للتنقل من سائر الأماكن فوصلت بما
 يوضحها كما وصلت « أَلَدِي » ، فلا يجوز أن توصل إلا بجملة معها فعل أو اسم الفعل^(١)
 لأنها للتنقل ، والتنقل لا يكون إلا عن فعل ، فلو قلت « جلست حَيْثُ زَيْدٌ » لم يكن كلاماً
 لأن « حَيْثُ زَيْدٌ » لا يعلم هل هو خَلْفُهُ أو أَمَامَهُ أو قُدَّامَهُ ، ولو قلت « حَيْثُ زَيْدٌ قَائِمٌ » علم
 أنه في المكان الذي فيه قيام زيد .

قال سيبويه :

سألت الخليل عن « عِنْدِ » ، ما بالها عُرِّبَتْ وهي « كَلَدُنْ » تقول « جثت من عِنْدِ زيد
 و » كنت عِنْدَ زيد » وتقول « قد بلغت من لَدُنْ زيد ما أحب » ولا تقول « من لَدُنْ زيد »
 فقال :

من قبل أن « عِنْدَ » تصرفت واتسعت ، تقول « عِنْدَ زيد مال » فيكون يحضرته
 ويكون نائباً عنه تناله يده ، وتقول « القول عِنْدِي كذا وكذا » أي في تمييزي
 / ولا تقول « القول أَدْنَى » ، فلما كانت « عِنْدُ » أزيد عُرِّبَتْ فأما « خَلْفُ » و « أَمَامُ » و « قُدَّامُ »
 و « تَحْتُ » فهن إذا سدت الإضافة منهن كما تحذف من « قَبْلُ » و « بَعْدُ » بنيتها على الضم
 فقلت « أتيت من خَلْفِ يا هذا » و « من تَحْتُ » .

قال الشاعر :

(٤٨) أَقْبُ من تَحْتُ عَرِيضٍ من عَلٍ^(٢) .

قال :

فإذا جعلتها نكرة قلت « من قُدَّامٍ وَأَمَامٍ وَخَلْفٍ » وأعربت بها ونونتها كما تقول
 « من قَبْلٍ ومن دُبُرٍ » .

(١) يقصد به الاسم المشتق من فعل .

(٢) البيت لأبي النعم :

سيبويه ٢ : ٤٦ ، المفني ١ : ١٥٤ ، شرح ابن عقيل الشاهد ٢٣٧ ، المقاصد النحوية ٣ : ٤٤٨ .

قال سيبويه^(١) :

وزعم يونس أنك إن شئت أفردتها^(٢) وجعلتها مبرية لا تنصرف فتقول « من قُدَّامَ يا هذا » .

قال :

وهذا مذَهَبٌ ، إلا أنا رأينا العرب بعد ما سألتنا الخليل توافقه ، قال : سألتنا العلويين والتميمين فقالوا من قديديمة ومن ورَيْقَة .

قال / سيبويه^(٣) :

وسألت الخليل عن قولهم « مُذَّ عَامٌ أَوَّلُ يا هذا » بغير تنوين أَوَّلَ ، و « مُذَّ عَامٌ أَوَّلُ » بتنوين أَوَّلٍ « ومذَّ عَامٌ أَوَّلُ يا هذا » ويجوز « مذَّ عَامُ الأَوَّلِ » .

قال :

من قال « مذَّ عَامٌ أَوَّلُ » ، فلم ينون أَوَّلَ ، فلأن « أَوَّلَ » صفة ، وهو على وزن الفِعل فلم ينصرف ، ومعناه « عَامٌ أَوَّلُ من عامنا هذا » .

ومن قال « عَامٌ أَوَّلُ » فلإنما نون لأن أَوَّلًا ستعمل استعمال الأسماء ، تقول العرب « ما تركت له أَوَّلًا ولا آخِرًا » .

وأما « عَامٌ أَوَّلُ يا هذا » فإنما نصب « أَوَّلُ » على الظرف ، أي : عَامٌ وَقَعَ أَوَّلُ وقت ، كما قال جل وعز : ﴿ وَالرَّكْبُ أَشْفَلَ مِنْكُمْ ﴾^(٤) .

وأنشد :

(٤٩) يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِسْلًا أَوْ سَمَنْتُ فِي جَذْبِ عَامٍ أَوَّلًا^(٥)

(٢) أي قطعها عن الإضافة .

(١) سيبويه ٢ : ٤٧ .

(٣) سيبويه ٢ : ٤٥ - ٤٦ .

(٤) الأنفال : ٤٢ ، الزجاج إعراب القرآن ١٢٦ تفسير ١١١ م دار الكتب .

(٥) لم أشر على قائله

سيبويه ٢ : ٤٦ ، شرح المفصل ٦ : ٣٤ ، وفي سيبويه « هزلت » موضع « سميت » .

١٤١ / قال سيبويه :

إن شئت جعلت «أَوَّلَ» صفةً نعامٍ وفتحته لأنه لا ينصرف .

وإن شئت نصبته على الظارف .

ويجوز «أَتَيْتُهُ» عامَّ الأول «على الإضافة» تريد عامَّ الوقت الأول .

وإنما صار معنى «أَوَّلَ» ههنا : العام الذي يلي عامك ، لكثرة الاستعمال وأهم حذفوا يلى عامك كما قالوا «أَتَيْتُهُ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ» ؛ بمعناه : أَتَيْتُهُ يوماً أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ يَلِ أَمْسٍ^(١) فحذف يلى أَمْسٍ لأن في الكلام دليلاً عليه .

قال سيبويه^(٢) .

سألت الخليل عن «أَمْسٍ»

فقال .

إذا سَمَّيْتَ به رجلاً فهو مصروف ، لأن «أَمْسٍ» في بابهِ ليس على أحد^(٣) ولكنه لما كثر في كلامهم وكان من الظروف جعلوه على حال واحدة - كما فعلوا بـ «أَيْنَ» - وألزموه الكسر لأن حركته ليست بحركة إعراب وإنما هي كحركة «غَاقٍ»

١٤٢
ب ١٠

وحقيقة ما قال سيبويه :

أن «أَمْسٍ» وجب ألا يُعَرَّبَ لأنه أشبه الحروف التي جاءت لمعنى : لأن معناه أن كل يوم يلي يومك يقال له «أَمْسٍ» فهو معرفة من غير جهة التعريف لأن تعريفه «الأمْسُ» كما أن تعريف «غَدٍ» «انْغَدُ» فلما كان كذلك وكان ظرفاً وضمن معنى الألف واللام وجب إسكانه ، ولكنه كسر لالتقاء الساكنين .

(١) معنى «يلى» يسبقه في النص .

(٢) سيبويه ٢ ، ٤٣ .

(٣) أي أنه في الأصل معرب وليس داخل في حده ما لا ينصرف ولا في سد الحنيات .

وزعم سيبويه^(١) :

أن بني تميم يمنعون الصرف في الرفع فيقولون « ذهب أمس بما فيه » لأنه قد خرج من باب الظروف ، ويوافقون غيرهم على الكسر في الظروف .
فلما قولهم :

(٥٠) / لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُسَدَّ أَمْسَا عَجَائِزاً مِثْلَ الْأَفَاعِي حَمْساً^(٢)

$\frac{١٤٣}{١٦١}$

فلانما جر ب « مذ » وقد كان يرفع بها ، فأجراها في ترك الصرف في الجر كما فعل في الرفع ، إذ معنى الرافعة معنى الجارة .

قال سيبويه :

وسأله عن « هيهاتٍ وهيهاتٍ يا هذا » .

فقال :

الكسر في « هيهاتٍ » نظير الفتح في « هيهاتٍ يا هذا » ، وهما جميعاً غير معربتين لأنهما جميعاً بمنزلة الأصوات ، ومعنى « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَوَعَّلُونَ »^(٣) في البعد متوعدون .
قال :

ومثل هَيْهَاتَ قولهم « كان من الأمر ذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ » ، [وذِيَّةٌ]^(٤) اسم مبهم ، أى كان من الأمر ذلك الذى تعلم ، فمعناها الإشارة إلى ما كان من الأمر .

قال^(٥) :

$\frac{١٤٤}{١٦١}$ وكان يجب/ أن يكون آخره موقوفاً لأن قبله متحرك ، ولكنهما شيئان جعلاً شيئاً واحداً ، فألزما الفتح ، ليفصل بين ما جاء المعنى وهو شيء واحد وبين ما جاء المعنى وهو

(١) سيبويه ٢ : ٤٣ .

(٢) لم ينسب إلى قائله

سيبويه ٢ : ٤٤ ، شرح المفصل ٢ : ١٠٧ ، أوضح المسالك ٣ : ١٥٤ ، أنزلة ٣ : ٢١٩ ، الدرر القوامع ١ : ١٧٥ ، المقاصد النحوية ٤ : ٣٥٧ .

(٣) المومنون ٣٩ ، الزجاج : إعراب القرآن ومعانيه ١٢٦ : ٢٤٨ تفسير جامعة الدول العربية .

(٤) السياق يوجب أن يضاف ما بين القوسين . (٥) سيبويه ٢ : ٤٧ - ٤٨ .

شيثان جملاً اسماً واحداً، ففتحت الهاء كما فتحت ما قبلها ، وكانت الهاء في الوصل تاء مكاتبة يلزمها التغير فلزمتها الحركة .

قان :

وسألت الخليل عن « شَتَّان » ما هما ؟

فقال :

فتحة « شَتَّان » بمنزلة فتحة « هَيْهَاتَ » ، ونونها كنون « سُبْحَانَ » ،
وتفسير قوله في « شَتَّان » :

أن فتحة^(١) « شَتَّان » بناء وقع لالتقاء الساكنين ، لأن « شَتَّان » موضوع موضع المصادر مبني على « فَعْلَان » والفعل من هذا مصدره « الفَعْلُ » .

تقول : « شَتَّ أمرهم يَشْتُ شَتًّا ، وَتَشْتَّتْ / تَشْتَّتْ » ، فلما بني على « فَعْلَان » جعل بمنزلة الأصوات ، وكان معناه في التَشْتَّتْ مشبها باب « صَدَّ وَمَنَ » كما أشبه باب^(٢) « دَرَاكَ » الأصوات وإن كان من « أَذْرَكَ يُذْرِكُ » .

$\frac{140}{162}$

وفي « ذِيَّة » لغات :

منهم من يقول « كان من الأمر دَيْتٌ وَذَيْتٌ » .

ومنهم من يقول « ذَيْتٌ زَكَيْتٌ » بكسر التاء ،

ومنهم من يقول « فَيْتٌ وَذَيْتٌ » .

فالأصل في التاء أن تكون ساكنة ، لأنه اسم مبهم لاحظ له في الإعراب ، ففتحت التاء فيه ، وفتحها الوجه ، لالتقاء الساكنين ، كما قلت « كَيْفَ وَأَيْنَ » ففتحت لالتقاء الساكنين .

ومنهم من يكسر التاء لالتقاء الساكنين ، ولكن الفتح أجود لثقل الكسر مع الياء ومنهم من يضم ، لأن « ذِيَّة » إخبار بغاية الأمر ، فبنيت على الضم كما بنيت « حَيْثُ » .
فإن قال قائل :

(٢) بفتحة فو الياء الثانية في الأصل .

(١) ابن سيده : التخصص : ١٤ : ٨٦ .

/ فهل يجوز في « أَيْنَ » الفتح والكسر لالتقاء الساكنين ؟

١٤٦
٢ ب

قيل له :

إنما تصرف الحركات في الشيء على قدر تصرفه في نفسه . و « أَيْنَ » لا تكون إلا على لمظ واحد وجهة واحدة . موضوعة أبداً^(١) في صدر الكلام . و « ذَيْتَ » « كَانَتْ » ذِيَّةٌ ، مرة ثم صارت « ذَيْتَ » فصرفت بكثرة الحركات لكثرة تصرفها ، وتصرفها أنها تكون مرة بالهاء وتشديد الياء ، ومرة بالتاء وتخفيف الياء ، وتقع مبتدأة وغير مبتدأة .

ومثل الحركة لالتقاء الساكنين على قدر التصرف قولك « رُدُّ يافتي » ، فلك فيه ثلاثة أوجه :

إن شئت قلت « رُدُّ يا هذا » فضممت الدال الثانية لسكون الدالين ، واخترت أن تحرك بالضم لتتبع الضمة الضمة .

١٤٧
١١٢

وإن شئت فتحت لالتقاء / الساكنين ، لخفة الفتحة مع ثقل التضعيف .

وإن شئت كسرت على أصل التقاء الساكنين .

وإنما جاز التصرف في حركات « رُدُّ » كما جاز التصرف في بنيته ، وتصرفه أنك إن شئت قلت « ارْدُدْ » ، وإن شئت قلت « رُدُّ »

ونظير ما لا يتصرف « رُبُّ يا هذا » ففتحت الباء لسكون الباعين ، لأن « رُبُّ » مشددة فيها باءان ساكنان لو لم تحرك الثانية ، ففتحت الثانية لالتقاء الساكنين ، ولم يجز « رُبُّ » ولا « رُبُّ » .

وكذلك « رأيت زيدا تُمُّ عمراً » لاتقول « تُمُّ » ، لأن « تُمُّ » ليست جارية على فعل ولا تكون مرة « تُمُّ » ومرة « ائْمُّ » ولا تقع إلا عاطفة ، موجب أن تحرك لالتقاء الساكنين بالفتح لثقل التضعيف .

(١) في الأصل أبداً .

ذكر سيبويه^(١) :

أن « غُدْوَةً » و « بُكْرَةً » جعلتا معرفتين اسماً لقطعة من يومك الذي جعلتهما له ، كما أن أسمية للأسد اسم معروف تقول « أتيتك غُدْوَةً يا هذا وُبُكْرَةً يا هذا » تريد « غَدَاةً يومنا » و « بُكْرَةً يومنا » . فلما جعلتا اسمين معروفين لم ينصرفا في المعرفة ، لأن فيهما هاء التأنيث وهما معرفة فأشبهها باب « حَمْرَةٌ وَطَلْحَةٌ » .

وبعض العرب يجعلهما نكرة فيقول « أتيتك غُدْرَةً وَبُكْرَةً » يريد بذلك غُدْوَةً من الغُدُوات ، إلا أنك استدلت عليها بأنها ليومه بما شاهدت في الحال ، قال ، الله جل وعز : ﴿ وَلَهُمْ يَرْزُقُهُمْ / فِيهَا بُكْرَةٌ وَعَشِيًّا ﴾^(٢) ف « بُكْرَةٌ » ههنا تجمع أيامهم ، فكأنه قال « لهم في بكرة كل يوم وعشيهم رزقهم » ، ولبسا بمنزلة ما تريد به اليوم الواحد .

فأما « ضَحْوَةٌ » و « غَدَاةٌ » و « عَشِيَّةٌ » فنكرات ، الدليل على ذلك أنك تقول « في الغَدَاةِ والعَشِيَّةِ » ، ولا تقول « في الغُدْوَةِ والبُكْرَةِ » .

فأما « ضَحْوَةٌ » فالأكثر فيها الصرف ، وبعضهم لا يصرفها يجعلها بمنزلة « بُكْرَةٍ » .

وكذلك « عَشِيَّةٌ » ، الأجود فيها الصرف ، لأنك تقول « العَشِيَّةُ » ف « عَشِيَّةٌ » بمنزلة « صَبَاحٌ » إذا قلت « أتيتك صَبَاحًا وَمَسَاءً » إنما تستدل على أنه ليومك أو غدلك بأنك تقول « أتيتك اليوم صَبَاحًا » و « أتيتك غداً صَبَاحًا » .

فإن كان في الليل فقال / « آتيتك صَبَاحًا » فالحال تدل على أنه يريد صَبَاحَ الليلة التي تخاطبها فيها .

(١) سيبويه : ٢ : ٢٨ .

(٢) مزم : ١٢٠ .

فلما « سَحَرٌ » فلا اختلاف بين النحويين أن « سَحَرٌ » لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ، تقول « آتيتك سَحَرًا يا هذا » و « قمت سَحَرٌ » إذا أردت « آتيتك السَحَرُ » الذي هو الليلتنا ، فإن أردت « سَحَرًا » من « الأسْحَارِ » صرفت ، قال الله جل وعز : ﴿ إِلَّا آتَاكَ لُوطٌ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾^(١) وإنما لم يصرف « سَحَرٌ » لأن استعماله في الأصل بالالف واللام ، تقول « قمت في أعلى السَحَرِ يا هذا » و « أنا منذ السَحَرِ أفعل ذلك » ، ثم تقول « آتيتك منذ سَحَرٍ يا هذا » فيؤدى عن المعنى الذى كان في الألف واللام بعينه ، وقد حلفنا فاجتمع فيه : أنه معرفة بغير ألف ولام وأنه يراد به عهد الألف واللام .

وزعم الخليل^(٢) :

ان « عَشِيَّةٌ » بعضهم يمنعها الصرف / يجعلها معرفة ، والاختصار صرفها .

١٥١
١٦٥

(١) القمر : ٣٤
(٢) سبؤه ٢ : ١٩ .

[٣٥]

باب الألقاب

اعلم أن الألقاب تجري مجرى ما يعرف الأسماء .
والأسماء تعرف بالصفات ، كقولك « جاءني زَيْدُ الطويل » .
وتعرف بالإضافة كقولك « جاءني زَيْدُ عَمْرٍو وَغُلَامُ بَكْرٍ » .
فإذا لقبت مفرداً بمفرد أضفت الاسم إلى اللقب فقلت « هذا زَيْدُ قُفَّة » و « سَعِيدُ كُرْزٍ » .
وإن كان اللقب مضافاً قلت « هذا زَيْدُ رَأْسِ الْجَمَل » و « هذا عَمْرُو وَجْهَ الْفِيل » .
فإذا كان اللقب مفرداً فهو مضاف لا غير .
وإذا كان مضافاً فهو صفة لا غير .

قال سيبويه والخليل^(١) :

جرت الألقاب مجرى التسمية ، فلاسم المفرد / والمضاف كنيته تابعة له ، تقول

« جاءني مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » و « جاءني عَبْدُ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ » .

فقد جرى في كلام العرب أن يكون للرجل اسمان :

إما أن يكون أحدهما مضافاً ، نحو « زَيْدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » ، ف « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » مضاف

« وزيد » مفرد

أو يكون الاسمان مضافين ، نحو « عَبْدُ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ » و « عبد الرزاق أبو فلان » .
فكل واحد تابع لصاحبه كالنعت .

(١) سيبويه ٢ : ٤٩ .

وليس للعرب في أسائها أن يكون للرجل اسمان مفردان ، نحو أن يكون له « زيد عمرو »
فلما وقع اللقب مفرداً والاسم مفرد فأردت أن تعرف الاسم باللقب أضفته فقلت « هذا زيد
كرز » إذا كان لقبه « كرزاً » .

فهذا كلام العرب .

ويجوز أن تجعل اللقب بدلاً من الاسم ، فنقول / « هذا زيد قُفَّةٌ يا هذا » .

١٠٣
١٦٦

وهذا قياس وليس من كلام العرب .

إنما تقول العرب « هذا قَيْسٌ قُفَّةٌ » و « سَعِيدٌ كُرْزٌ » .

فإن قال قائل :

فهلا أضفت الاسم إلى لقبه إذا كان مضافاً فقلت « هذا زيدُ رَأْسِ الجَمَلِ » ؟

فإن ذلك لا يجوز ، ولو جاز هذا لقلت « هذا زيدُ أَبِي عبدِ الله » وأبو عبدِ الله كُنْيَةٌ ،
لأن المضاف معرف فهو صفة للاسم كالظريف ، ولو جاز هذا لقلت « هذا زيدُ الظَّرِيفِ »
فكنت تضيف الاسم إلى نفسه ، وذلك نعتاً في قول جميع النحويين .

هذا باب الاسمين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلنا اسماً واحداً

وذلك نحو « حَضْرَمَوْتُ » و « بَعْلَبَكْ » فهذه الأسماء على ضربين

فأحد الضربين وهو / أكثرهما . ١٥١
ب ٦٦

أن تعرب آخر الاسم الثاني ويجعلنا جميعاً بمنزلة اسم واحد ويفتح آخر الاسم الأول ،
ويمنع جملة الاسم الصرف .

ولمّا منع الصرف : لأنه معرفة ، وأتينا اسماً واحداً . وليس ذلك في الأسماء
التي تدل على النوع نحو « رَجُلِي » و « قَرَمِي » ، فلما خرج عن بنية أصول الأسماء وجعل
معرفة منع الصرف كما منع « حَمَزَةُ » و « طَلْحَةُ » الصرف لأنك ضمنت الماء إلى « طَلَحَ »
و « حَمَزَ » .

فتقول « هذه حَضْرَمَوْتُ وَبَعْلَبَكْ يا هذا » .

وإن شئت أضفت الاسم الأول إلى الثاني فقلت « هذا بَعْلَبَكْ وَحَضْرَمَوْتُ » فتعجز بهما
مجرى « سَعِيدُ كُرْزٍ » .

وهذا يصح ما شرحناه في باب الألقاب .

/ وكذلك « هذه رَامٌ هُرْمُزُ يا هذا » بضم الزاى ومنع الصرف . ١٥٥
ب ٦٧

وإن شئت أضفت فقلت « هذه رَامٌ هُرْمُزُ يا هذا » وفتحت « هُرْمُزَ » وهو في موضع جر
لأن « هُرْمُزَ » أعجمي لا ينصرف .

فأما « مَعْدِيكَرَبُ » ففيه لغات :

من العرب من يقول « هذا مَعْدِي يَكْرَبُ يا هذا » فيرفع « كَرَبًا » لأنه آخر الاسم .

ومنهم من يقول « هذا مَعْدٍ يَكْرِبُ » فمضيف ويصرف .

ومنهم من يقول « هذا مَعْدٍ يَكْرِبُ » فيضيف « معدي » إلى « كَرِبَ » ولا يصرف « كَرِبَ »

قال سيبويه^(١) :

بجعل « كَرِبًا » اسمًا لمؤنث .

وعلى هذا القول والإضافة تقول « رأيت مَعْدٍ يَكْرِبُ » و « رأيت مَعْدٍ يَكْرِبُ » .

ويجوز الإسكان وهو أكثر الكلام

١٥٦
ب ٦٧ / العرب تقول « رأيت مَعْدٍ يَكْرِبُ يا هذا » فيفتحون « كَرِبَ » لأن الاسم في موضع
نصب ، كما يقولون « رأيت حَضْرَمَوْتَ يا هذا » وكذلك قولهم في الإضافة « رأيت
مَعْدٍ يَكْرِبُ يا هذا » يختارون الإسكان لأن الياء قد جرت في الرفع والدر على الإسكان فأتبعوه
النصب .

وهذا مذهب سيبويه والخليل^(٢) وكلام العرب .

وفتح الياء قياس في الإضافة .

ونحن نبين لم لم تفتح الياء إذا جعل اسمًا واحدًا .

وذكر سيبويه قال :

يقال « لا آتيك حِيرَى دَهْرٍ » بإسكان الياء .

قال :

وفتح بعضهم الياء « حِيرَى دَهْرٍ » وتأويله : « لا آتيك ما حَارَ الدهر » أى ما رجع

الليل والنهار .

ولم يحرك الفتح في « مَعْدٍ / كَرِبَ » .

١٥٧
ب ٦٨

(١) سيبويه ٢ : ٥٠ .

(٢) سيبويه ٢ : ٥٥ .

لم يُجزَّ « رأيت مَعْدِي يَكْرِبِ » وإنما أجزأته قياساً .
والكلام منذهب سيبويه والخليل .

فأما « جِيرِي دَهْرٍ » فليس من هذا ، لأن هذا لم يستعمل إلا بالإضافة ، فالفتح أصله ،
وإنما الياء فيه مخففة من ياء النسب ، لأنهم يقولون « لا آتيك جِيرِي دَهْرٍ » .
فأما « قَالِي قَلَا » و « بَادِي نَدَا » و « أَيَادِي سَبَا » فهذه مبنية بمنزلة « خَمْسَةَ عَشَرَ » ،
والاسم الثاني فيها في موضع خفض ولكن بنى مع الأول لأنهما جعلتا اسماً واحداً ، وإن شئت
أضفت « أَيَادِي سَبَا » و « بَادِي نَدَا » فجعلت الثاني في موضع خفض ، فأما الرواية في « قَالِي
قَلَا » فيغير تنوين .

قال الشاعر :

(٥١) سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ كَاسِرُ بِقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ^(١)

/ ويقال « بَادِي يَدٍ » بمعنى « بَادِي يَدَا » .

وأنشد سيبويه لأبي نخيلة :

(٥٢) وَقَدْ عَلَّمَنِي كَبْرَةً بَادِي بَسْدِي وَرَأَيْتُهُ تَنْهَضُ فِي تَشَدْدِي^(٢)

ومثل هذا الباب « لقيته كَفَّةً كَفَّةً يَا هَذَا » و « صَبَّاحَ مَسَاءٍ يَا هَذَا » و « هو جَارِي
بَيَّتَ بَيَّتَ يَا هَذَا » و « لقيته يَوْمَ يَوْمٍ يَوْمَ » فالثاني في موضع خفض لأن معناها الإضافة .
وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت : « لقيته كَفَّةً كَفَّةً » و « صَبَّاحَ مَسَاءٍ » و « هو
جَارِي بَيَّتَ بَيَّتَ » .

(١) قال الأمل : حدث الأسمي أن هذا الشاعر كان عليه دين لرجل من يحصب فلما حان قضاؤه فر وترك رقعة مكتوباً

فيها :

إذا حان دين اليحصبى فقل له تزود يزاد واستغن بدليل
سيصبح فوق أقتم الريش كاسر بقالي قلا أو من وراء دبيل

سيبويه ٢ : ٥٤ ، المقتضب ٤ : ٢٤ ، اللسان « قلى » ، « دبيل » ، معجم البلدان ٢ : ٤٣٩ ، ٤ : ٢٩٩ .

(٢) البيت لأبي نخيلة السلمي :

سيبويه ٢ : ٥٤ ، المقتضب ٤ : ٢٦ ، الخزائن ١ : ٧٩ ، الخصائص ٢ : ٣٦٤ ، اللسان « رثا » ، « بدأ » ،
« نهض » ، « ذرا » ، الأمل للقال ١ : ٢٠٠ .

وزعم سيبويه والخليل^(١) :

أن هذه بنيت كما بنيت « خَمْسَةُ عَشَرَ » .

ولمّا تبنى عنده / في موضع الظروف والحال ، لأنها عدلت عن « الواو » فصارت بمنزلة « خمسة عشر » .

فأما « خَمْسَةُ عَشَرَ » فهي في موضع الرفع والنصب والخفض / مفتوحة الوسط والآخر $\frac{١٥٩}{٢٦٩}$ تقول : « هذه خَمْسَةُ عَشَرَ ورأيت خَمْسَةَ عَشَرَ ومررت بخَمْسَةِ عَشَرَ » وكذلك من « أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعَةِ عَشَرَ » ، قال الله جل وعز : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ ﴾^(٢) .

وقال : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كوكبًا ﴾^(٣) وكذلك إن أدخلت الألف واللام عليها أو أضفتها .

تقول : « رأيت خَمْسَةَ عَشَرَ كَ » و « هذه خَمْسَةُ عَشَرَ كَ » و « هذه الخَمْسَةُ عَشَرَ » .

وزعم أن بعض العرب يقول « هذه خَمْسَةُ عَشَرَ كَ » فيرفع الآخر لما أضاف .

قال سيبويه^(٤) :

لمّا بنيت لأنها تقع على كل شيء وأنها اسمان جملا اسماً واحداً فشبهت بـ « هؤلاء » .

وحقيقة شرح هذا الباب :

أن « خَمْسَةُ عَشَرَ » أصلها « خَمْسَةُ وَعَشْرَةُ » ، فحذفت الواو فصارت في الاسم معنى الواو

/ وهو معنى حرف ، وما كان في معنى الحروف فغير معرب ، ففتح للفصل بين الاسمين $\frac{١٦٠}{٢٦٩}$ اللذين بينهما اسم واحد وبين ما بنى وهو اسم واحد وليس من شيتين .

قال الخليل^(٥) .

ومثل ذلك « حَيْضَ بَيْضَ » .

(١) سيبويه ٢ : ٥٢ .

(٢) المذثر ٣٠٠ ، الزجاج : إعراب القرآن ومعانيه ٨٦ ب ٢٤٧ تفسير جامعة الدول العربية .

(٣) يوسف : ٤ . (٤) سيبويه ٢ : ٥٠ - ٥١ .

(٥) سيبويه ٢ : ٥١ .

قال الشاعر :

(٥٣) قَدْ كُنْتُ نَعْرَاجًا وَلَوْجًا حَيْرَاقًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِرٍ^(١)

ومثل « حَيْصَ بَيْصَ » « شَعَرَ بَغَرَ » تقول « ذهبوا شَعَرَ بَغَرَ يا هذا » أى ذهبوا متفرقين .

فأما « حَيْصَ بَيْصَ » فالدهية التى إذا وقع فيها لم يجد مخلصاً من ضيق المخرج .

ومثل ذلك « أَخْوَلَ أَخْوَلَ » وإما معناه : « شيئاً بعد شيء » .

ومثل ذلك « بَيْنَ بَيْنَ يا هذا » ، تقول « ذهبوا بَيْنَ بَيْنَ يا هذا » . أى « ذهب هؤلاء

بَيْنَ هَؤُلَاءِ » و « هؤلاء بين هؤلاء » .

قال الشاعر :

(٥٤) نَحْيِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنِنَا^(٢) ١٦١
٧٠

ومن هذا الباب « الْخَازِبَارُ » .

وفيه لغات حكاهن سيبويه :

فمنها « الْخَازِبَارِ »^(٣) يجعله بمنزلة الأصوات ويكسر لالتقاء الساكنين .

وزعم سيبويه :

أنه ذباب يكون فى الروض .

وزعم بعضهم :

أنه داء يكون عن قرص الذهب .

(١) البيت لأمية بن أبى طالب الخدال :

شرح أشعار المغنلين ١٩١ ، سيبويه ٢ : ٥١ ، شرح المفصل ٤ : ١١٥ ، اللسان « ولج » .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص :

ديوانه ١٣٦ ، سر صناعة الإعراب ١ : ٥٥ ، مع المواضع ٢ : ٢٢٩ ، شرح المفصل ٤ : ١١٧ ، الدرر القامع

١ : ١٨٠ ، ٢ : ٢٤٠ .

(٣) فى الأصل بضمه فوق الرأى الثانية وهو خطأ ، لأن الأصوات مثل « غف » .

فمنهم من يقول « الخَازِبَار » كما وصفنا .

ومنهم من يقول « الخَازَنَار » يجعله بمنزلة « حَضَرَمَوْتُ » .
وأنشد :

(٥٥) وَجُنَّ الْخَازِنَارُ بِهِ جُنُونًا^(١)

وبعضهم يقول « الخَزْبَار » يجعله بمنزلة « سِرْبَال » ويعربه .
وأنشد :

(٥٦) مِثْلُ الْكِلابِ تَهَرُّ عِنْدَ دَرَابِهَا وَرِمَتْ لَهَا زُمُهَا مِنَ الْخَزْبَارِ^(٢)

ومنهم من يقول « الخَازِبَاء » يجعله بمنزلة « الْقَاصِصَاء » .
ومن هذا الباب « خَيْهَل » .

/ فأكثر العرب يبنيه على الفتح لأنهما شيخان جعلاً اسماً واحداً تقول « خَيْهَل بفلان » .
وزعم سيبويه^(٣) :

أن بعضهم يقول « حَيَّ هَلَّ الصَّلَاة » بمنزلة « إِيَّتِ الصَّلَاة » .

وزعم :

أن بعضهم يجعله اسماً بمنزلة « حَضَرَمَوْتُ » .

وأنشد :

(٥٧) وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهَا يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ^(٤)

وبعضهم يقول « حَيْهَلَا » ؛ يجعل « هَلَّامَع حَيَّ » بمنزلة شيء واحد .

(١) البيت لابن أحمر وصدره :

تلقاً فوقه القلم السوارى

سيبويه ٢ : ٥٢ ، شرح المفصل ٤ : ١٢١ ، الإنصاف ١ : ١٩٦ ، الخزانة ٢ : ١٠٩ .

(٢) لم ينسب هذا البيت :

سيبويه ٢ : ٥١ ، شرح المفصل ٤ : ١٢٢ ، الإنصاف ١ : ١٩٧ ، اللسان « خزير » .

(٣) سيبويه ٢ : ٥٢ .

(٤) نسب البيت لأعرابي فصيح :

سيبويه ٢ : ٥٢ ، شرح المفصل ٤ : ١٦ ، الخزانة ٣ : ٤٣ .

وأنشد :

(٥٨) بِحَيْثُ لَا يُرْجُونَ كُلَّ مَظِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ^(١)

ومن هذا الباب الأصوات التي تجعل وما قبلها اسماً واحداً نحو « عَمْرُوَيْهِ » و « سَيِّبُوَيْهِ »
فزعم سيبويه^(٢) :

أن هذا الأخير أعجمى بنى مع ما قبله فحط درجة عن « خَمْسَةَ عَشَرَ » فكسر آخره
لالتقاء الساكنين .

وهو / غير منون ، فإذا أردت النكرة نونته فقلت « هذا عَمْرُوَيْهِ وَعَمْرُوَيْهِ آخِرُ »
و « هذا زَيْلَوَيْهِ يا هذا » لأن « زَيْلَوَيْهِ » نكرة .

وزعم^(٣) :

أن هذا كقولهم « عَاءٌ وَحَاءٌ^(٤) » في الزجر .

قال :

قال الخليل : كأنك إذا قلت « عَاءٌ وَحَاءٌ » غير منون فقد قلت « الِاتِّبَاعُ » وإذا قلت
« عَاءٌ وَحَاءٌ » فقد قلت « اتِّبَاعاً » .

قال سيبويه^(٥) :

وسألت الخليل عن هذه الياءات في نحو « قَالِي قَالًا وَبَادِي بَدَا » لم ألزمت السكون ؟

فقال :

لأن هذه الياءات شبهت بالياءات في نحو قوله :

(١) البيت لمزاحم العقيل ويرى للناطقة الجملى :

ديوان مزاحم ١٥ : ١٨ ، ديوان النابتة ٢٤٧ ، سيبويه ٢ : ٥٢ ، شرح المفصل ٤ : ٤٦ ، شرح شاذية ابن الحاجب
٤ : ٤٧٨ ، الخزائن ٣ : ٤٣ ، المحض ٧ : ١٣٧ ، ١٤ : ٨٩٠ ، المقتضب ٣ : ٢٠٦ ، اللسان « حى » .

(٢) سيبويه ٢٠ : ٥٢ - ٥٣ .

(٣) في الأصل « عاى وحامى » .

(٤) سيبويه ٢ : ٥٥ .

(٥٩) سَوَى مَسَاحِيهِمْ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ^(١)

فإن الحركة حذفت استخفافاً .

فأما قولهم « فِدَاءُ لَكَ » .

فقال^(٢) :

كثير استعمالهم إِيَادَ وكان الجر أخف عليهم من الرفع .

قال أبو اسحاق :

/ « فِدَاءُ لَكَ » موضوع مَوْضِعِ الدَّعَاءِ والأمر ، فلذلك كسر لا لتقاء الساكنين ووضع موضع ^{١٦٤}
٧١ ب « لِيَقْدِكَ أَيْ وَأَمِي » ونون لأنه استعمل مكررة ، ولا يجوز حذف التنوين ، كما أنك إذا قلت
« إِيَاهَا » تريد « اكفف عنا » لم يجوز حذف التنوين .

وزعم الأصمعي :

أن قولك « إِيَوِ » تريد « حدثنا » لا يجوز فيه حذف التنوين في الوصل .

وزعم :

أن قول ذي الرمة :

(٦٠) وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيَوِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَهَذَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ الْبَلَّاقِ^(٣)

شاذ لأنه ترك التنوين .

وهذا كما قال الأصمعي في أنه شاذ ، والقياس يوجب على قياس « غَاقِ » فيدن لم ينون .

(١) البيت لرؤبة :

ديوانه ١٠٦ ، شرح ديوانه ١٠٠ ، سيبويه ٢ : ٥٥ ، شرح المفصل ١٠ : ١٠٣ ، الخصص ١٢ : ١٣٣ .
١٥ : ١٠١ ، القسان « قسط » ، المقاصد التحوية : ٣ : ٣٨ .

(٢) سيبويه ٢ : ٥٣ .

(٣) ديوانه : ٣٥٦ ، شرح المفصل ٤ : ٣١ ، ٧١ ، ٩ ، ٣٠٠ ، مجالس لمب ٢٧٥ ، الخصص ١٤ :
١٨ ، الخزانة ٣ : ١٩ ، المقضب ٣ : ١٧٩ .

وأما « اثْنَا عَشَرَ » فمعربة الوسط . تقول « هذه اثْنَا عَشَرَ » و « رأيت اثْنَيْ عَشَرَ » فتبني « عَشَرَ » ولا / تبني « اثْنَيْنِ » لأن البناء إنما يكون فيما لإعرابه حركة^(١) .

وزعم الخليل^(٢) :

ان « عَشَرَ » بدل من النون وأنتك إذا قلت « هذه أَحَدَ عَشَرَ »

لم يجوز أن تقول « هذه اثْنَا عَشَرَ » لا تضيف ، لأن عَشَرَ بدل من النون .

ذلو أضفت لوجب أن تقول « اثْنَا نِكَ » فليس الاثْنَا عَشَرَ بالاثْنَيْنِ . ولكنك إن سميت رجلاً « اثْنَيْ عَشَرَ » ثم أضفته قلت « هذا اثْنَاكَ قد جاء » تحذف « عَشَرَ » لأنه بمنزلة النون ولا لبس فيه .

وإن نسبت رجلاً إلى « اثْنَيْ عَشَرَ » التي للمدد لم يجوز ، لا تقول « هذا ثوب اثْنَا عَشْرِي » فإن سميت رجلاً « اثْنَا عَشَرَ » ثم نسبت إليه قلت « هذا ثُنُوِي » تحذف عشر .

(١) انظر ص ٨٥ من هذا الكتاب .

(٢) سيويه ٢ : ٥٥ - ٥٦ .

[٣٧]

هذا باب الياءات والواوات

اللاتى هن لامات فى « ما ينصرف وما لا ينصرف »

١٦٦
٧٢

/ اعلم أن كل ما كان آخره ياء مكسور ما قبلها .

أو كان آخره واو مكسور ما قبلها .

أو مضموم ما قبلها كسرت وأبدلت منها ياء وحذفت هذه الياء .

وصرفت فى هذا الباب كل ما كان لا ينصرف ؛ تصرفه فى حال الرفع والجبر وتمنعه الصرف فى حال النصب ، وسنبين ذلك ونشرحه شرحاً شافياً إن شاء الله .

فمما فيه الياء من هذا الباب والياء فيه أصل « قَاضِي » و « سَاعِي » .

وما كانت فيه الياء زائدة فنحو « مُسَلِّقِي » و « مُجَبِّبِي » - ومعنى سَلَقَيْتُهُ : طَرَحْتُهُ ، وَجَبَّيْتُهُ : صَرَعْتُهُ .

وما كانت فيه الياء أيضاً ليست من نفس الكلمة فنحو « عَنَارِي » و « صَحَارِي » .

١٦٧
٧٣

وما كانت فيه من نفس الكلمة / فنحو « دَوَائِي » و « قَوَائِي »

وما كان من ذوات الواو فنحو « غَازِي » و « دَاعِي » أصلهما « غَازَوْ » فقلبت الواو لانكسار ما قبلها .

وما كانت فيه الواو قبلها ضمة أبدل من الضمة كسرة وقلبت الواو ياء ، وذلك نحو « دَلَوِي » و « أَذْلِي » و « حَقَوِي » و « أَحْبَوِي » أصلها : « أَحَقَوُو » و « أَذْلَوُو » ، ولكن الواو لا تكون طرفاً فى الأسماء وقبلها ضمة ، فيبدل من الضمة كسرة وتقلب الواو ياء .

وكذلك إن كان قبل الياء ضمة قلبت الضمة كسرة وذلك « ظَلِي » و « أَظْبِي » الأصل : « أَظْبِي » فأبدل من الضمة كسرة وثبتت الياء .

اعلم أن جميع هذا الباب إذا لم ينصرف مثاله من الصحيح فذلك المثال من اعتل مصروف في الرفع والجر .

١٦٨
ب ٧٣

وذلك نحو « قَوَاضٍ » و « دَوَاعٍ » وكذلك / « عَذَارٍ » و « صَحَارٍ » .

فإذا كان في حال النصب امتنع من الصرف فقلت : « رأيت قَوَاضِيَّ وَدَوَاعِيَّ » و « هؤلاء عَذَارِيَّ وَصَحَارِيَّ » مصروف و « رأيت صحاريَّ وعذاريَّ » غير مصروف .

قال سيبويه :

« إن التنوين دخل هذا الباب عوضاً من الياء »

يريد حركة الياء فيما أحسب .

وقال محمد بن يزيد^(١) :

« التنوين عندي عوض من حركة الياء لا غير ، وذلك أن الياء كان يجب أن تكون في هذا الباب ساكنة غير مخلوطة .

الأصل في هذا عند النحويين :

« جَوَارِيٌّ » بضمه وتنوين ، ثم تحذف التنوين لأنه لا ينصرف فيبقى « جَوَارِيٌّ يا هذا » بضمه الياء ، ثم تحذف الضمة لثقلها مع الياء فيبقى « جَوَارِي » بإسكان الياء ، ثم تدخل التنوين عوضاً من الضمة / فيصير « جَوَارِيْن » ، فتحذف الياء لسكونها وسكون التنوين فيبقى « جَوَارٍ » .

١٦٩
ب ٧٤

قال سيبويه^(٢) :

سألت الخليل عن الرجل يسمى بـ « قَاضٍ » .

فقال :

هو في التسمية على حاله قبل أن يكون اسماً .

(١) المبرد - المقتضب ١٠ : ١٤٣ ، هامش ٣ : ٣٧٧ .

(٢) سيبويه : ٢ : ٥٧ .

قال وسألته عن امرأة تسمى بـ « قاضي » .

فقال :

مصروفة في العجر والرفع تقول « هذه قاضي قد جاءت » فتصرفها وكذلك « مررت بقاضي العاقلة » .

فالتنوين عنده عوض كما كان في « جَواري » .

قال : وكذلك إن سميت الرجل بـ « جَواري » قلت « هذا جَواري قد جاء » . هذا مذهب الخليل .

وقال يونس^(١) :

كل ما كان نظيره من غير المعتل لا ينصرف لم ينصرف من المعتل ذلك المثال .

مثال ذلك إذا سميت المرأة في قول يونس « قاضي » قلت « هذه قاضي قد جاءت »

بإثبات الياء / وإسكانها بغير تنوين ، وكذلك تقول « مررت بقاضي العاقلة » فنفتح في حال الجر ، كما أنك لو سميتها بـ « ضارب » قلت هذه ضارب قد جاءت » و « مررت بضارب العاقلة » .

وكذلك - عند يونس - إذا سميت رجلاً أو امرأة « قَواضي » أو « جَواري » قلت

« هذا جَواري قد جاء » بإثبات الياء وإسكانها .

قال سيبويه^(١) :

قال الخليل : هذا خطأ

يعني قول يونس .

وقال :

لو كان هذا كذلك لكانوا يثبتون الكسرة والضمة فيقولون « هؤلاء جَواري يا هذا »

و « مررت بجَواري » .

(١) سيبويه ٢ : ٥٨ .

وقال^(١) :

لا يكون شيء أبعد من الصرف من « فَوَاعِلَ » جمعاً فلو منعوا هذا إذا سموا به في المعرفة
الصرف ، كانوا خلقاء ألا يصرفوه في « فَوَاعِلَ » جمعاً في نحو « جَوَار » .

١٧١
٧٥ / قال^(٢) :

وسأله عن بيت أنشدناه يونس ، وهو قول الشاعر :

(٦١) قَدْ عَجِبْتُ مِنْ يُونُسَ وَمِنْ يُعْيَلِيَا لَمَّا رَأَيْتُنِي خَطَقًا مُقْلَوِيَا^(٣)

كان ينبغي أن يكون على قول الخليل من « يُعْيَلِ » لأن « يُعْيَلِيَا »^(٤) عند الخليل وسيبويه
بمنزلة « جَوَارِ » و « دَوَاعِ » .

قال :

فقال الخليل : هذا حين اضطر أخرجته على الأصل .

قال الشاعر .

(٦٢) خَرِيْعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ تَأَزَّرُ طَوْرًا وَتُلْقَى الْإِزَارَا^(٥)

فـ « دَوَادِ » في قول يونس والخليل يصرف في الرفع والعجز ، إلا أنه لما اضطر الشاعر
أخرجته على الأصل فلم يصرفه .

كما قال الفرزدق :

(٦٣) فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَدَوْتُهُ وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا^(٦)

(١) سيبويه ٢ : ٥٧ .

(٢) لم ينسب : سيبويه ٧ : ٥٩ ، المنصف ٢ : ٧٩ ، ٦٨ ، أوضح المسالك ٣ : ١٦٠ ، المقتضب ١ : ١٤٢ ،
الدرر اللوامع ١ : ١١ ، الخصائص ١ : ٦ ، اللسان « علا » « قلا » .

(٣) في الأصل « يعل » بفتحة على اللام .

(٤) البيت للكثير .

سيبويه ٢ : ٦٠ ، المنصف ٢ : ٦٨ ، ٧٩ ، الخصائص ١ : ٣٣٤ ، المقتضب ١ : ١٤٤ ، المنصف ٢ : ٦٨ .

(٥) ليس في ديوانه

سيبويه ٢ : ٥٨ ، المقتضب ١ : ١٤٣ ، الخزانة ١ : ١١٤ ، أوضح المسالك ٣ : ١٦١ ، المقاصد النحوية
١ : ٣٧٥ ، شرح المفصل ١ : ٦٤ ، الدرر اللوامع ١ : ١١ .

/ وكما قال الشاعر :

(٦٤) سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا^(١)

فهذا أخرجه على الأصل ، كما قال :

(٦٥) لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَائِي هَلْ يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطْلَبٌ^(٢)

قال سيبويه^(٣) :

سألته عن قولك « مردت بأعْيَمٍ منك » .

فقال .

مصرف فيمن قال ذلك ، وهو بمنزلة « بخير منك » .

وقال سيبويه^(٤) :

ما كان مثل « عَدَارَا » و « مَدَارَا » و « صَحَارَا »^(٥) فإنك تمنعه الصرف ولا تنون .
لأن الياء انقلبت ألفاً فلم يجر أن تقول « عَدَارَا » و « مَدَارَا » متأتى بالتون عوضاً ، لأن
الألف انقلبت من الياء وثبتت الألف فلم تأت بالتون عوضاً من الياء .

ومن قال إن التنوين عوض من الحركة أيضاً لم يلزمه أن يدخل التنوين في « عَدَارَا »
/ و « مَدَارَا » لأن الحركة لم تثبت قط مع هذه الألف ، لأن الألف لا تكون إلا ساكنة
والحركات كلها تدخل الياء ، ولذلك صار التنوين عوضاً من الحركة فيما كان من هذا
الباب بالياء وامننح مما لفظه الألف .

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت وصدره :

له ما رأيت عن البعير وبقوه

ديوانه : ٧٠ : سيبويه ٢ : ٥٩ ، الخزانة ١ : ١١٨ ، ١١٩ ، المقتضب ١ : ١٤٤ ، النصف ٢ : ٦٨٠ - ٦٩ ،
الخصائص ١ : ٢١١ - ٢١٢ ، الخصص ٩ : ٣٠٩ .

(٢) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات .

ديوانه ٣ : سيبويه ٢ : ٥٩ ، المقف ١ : ٢٢٣ ، المقتضب ١ : ١٤٢ ، ٣ : ٣٥٤ ، النصف ٢ : ٦٧ - ٦٨ ،
شرح المفصل ١٠ : ١٠١ ، الخصائص ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٣٤٧ ، الدرر الغرام ١ : ٣١ ، الكامل ٤ : ٤٥ .

(٣) سيبويه ٢ : ٥٨ .

(٤) سيبويه ٢ : ٥٧ .

(٥) كانت في الأصل كذا « عاري » و « مداري » و « صغاري » ثم صححت إلى عذرا مدارا وصحارا .

فأما قولك « عَذَارَا »^(١) بالكسر فهذه ألف في اللفظ وإن كتبت بالياء إلا أنها ألف
مائلة إلى الكسر

قال سيبويه^(٢) :

قال الخليل :

إذا سميت رجلاً « يَغْزُو » - ولم يكن في قول الخليل ويونس إلا « يَغْزَى » بالياء .

فأما الخليل . فينون ويقول « هذا يَغْزِر » كما ترى .

وأما يونس فيقول « هذا يَغْزَى » بغير تنوين .

وقال الخليل :

لا ينبغي أن يكون في قول يونس إلا هكذا . لأنه ليس في كلام العرب في الأسماء
واو قبلها ضمة ، ألا ترى أنك تقول « هذه أذلى رَيْدٍ » جمع « دَلَوٍ » ، والأصل « هذه
أَذْلُو رَيْدٍ » .

ومثل ذلك قول الشاعر :

(٦٦) لَا صَبْرَ حَتَّى تَلْحَقَنِي بَعْسِي أَهْلِي الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِي^(٣)

يريد جمع قَلَنْسُوَة .

قال سيبويه^(٤) :

إذا سميت رجلاً « عِة » من قولك « عِةً كلاماً » فتقول « هذا وَع قد جاء » .

قال :

لأن الياء كانت سقطت للأمر ، والاسم لا يكون على حرفين أحدهما ياء ، فلذلك
رددت الواو فقلت « هذا وَع » .

(١) في الأصل كتب الناسخ فوق هذه الكلمة بخط دقيق كلمة « مال » وشكلت « الراء » بالفحة والكسرة .

(٢) سيبويه : ٣ : ٦١ .

(٣) سيبويه : ٢ : ٦٠ ، المتصف : ٢ : ١٢٠ ، ٣ : ٧٠ ، شرح المفصل : ١٠ : ١٠٧ ، اللسان « ريد » ، « قلنس »

المقتضب : ١ : ١٨٨ .

(٤) سيبويه : ٢ : ٦١ .

قال (١) :

وإذا سميت رجلاً بـ «رَ» من قولك «رَءَ زَيْدًا» قلت «هذا رَأٌ» (٢) قد جاء «، كقولك «رَعًا» ، رَجَعْتُ الألفُ لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة مفتوحة لأن الأصل «يَرَأَى» ، وبقيت الراء مفتوحة كما كانت في «رَءَ» ليعلم مارد / كان كذلك أصله .

١٧٥
١٧٧

قال :

وإذا سميت رجلاً «قُلُ» أو «بِعُ» أو «خَفُ» أو «أَقِمُ» لم يجر أن تقول إلا «هذا قَوْلٌ فاعلم وبيِعُ وخَافُ وهذا أَقِمُ قد جاء .

قال :

وذلك أن هذه المحلوفات سقطت من قولك «بِعُ» و «قُلُ» لالتقاء الساكنين ، الأصل «يَبِيعُ يا هذا» بسكون الياء والعين ، وكذلك الأصل «خَافَ يا هذا» بالسكون فحذفت لالتقاء الساكنين ، ألا ترى أنك تقول للثنين «قَوْلًا وبيعًا وخَافًا» ، فتظهر الواو والياء والألف لما تحرك ما بعدهن .

وقال :

لو سميت رجلاً «إِعْضُضُ» لقلت «هذا أَعْضُ يا هذا قد جاء» : ندغم ، لأن الضادين قد تحركتا ، وتقطع ألف الوصل لأنك نقلتها من الفعل إلى الاسم ، فلذلك لم تسقط / كما سقطت في قولك «عَضُ» لأنها في الأسماء تصير ألف قطع فلا تسقط لتحرك ما بعدها إذا كانت ألف قطع .

١٧٦
١٧٧

(١) سيويه : ٢ : ٦١ .

(٢) في كتاب سيويه ٢ : ٦١ المثل «قلت هذا» و «إرأ» قد جاء تقدير «إدعى» .

هذا بابٌ لإرادة اللفظ بالحرف

قال الخليل يوماً وقد سأل أصحابه^(١) .

كيف تلفظون بالباء من « ضَرَبَ يَاهَذَا » والكاف من « لَكَ يَاهَذَا ؟ » .

فقالوا :

تقول : « بَاءٌ » و « كَافٌ » .

فقال :

إنما جئتم بالاسم ولم تأتوا بالحرف .

وقال :

أقول « بَاءٌ » و « كَافٌ » لأنني لا أقدر أن أنطق بحرف واحد فأثني بالهاء كما قلت
« شَاءٌ » و « دَعَاءٌ » ،

فقال :

وإن شئت قلت « بَاءٌ » [و] « كَافٌ » كما أنك تقول « أَنَا » و « أَنْتَ » فتبين الحركة
بالألف والهاء .

وأنشد :

(٦٧) بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرَّافَا / وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ^(٣)

يريد وإن شرأ فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء .

(١) سيويه ٢ : ٦١ - ٦٢ .

(٢) ما بين القوسين يجب إضافته .

(٣) البيت للقيم بن أوس .

النواذر في اللغة لأب زيد ١٢٦ ، سيويه ٢ : ٦٢ ، إعراب القرآن للزجاج ٧ ب ح ٢٤٦ ، همج المواع ٢ : ٢١٠ ، سر
صناعة الإعراب ١ : ٩٤ ، شرح شافية بن الحاجب ٢ : ٣٢٣ ، ٤ : ٢٦٤ ، شرح الدرر اللوامع ٢ : ٢٣٦ .

وإذا^(١) لفظ ب « الباء » من « يَضْرِبُ يا هذا » قال « بُة » وإن لفظ ر « الكاف » من « لَكَ يا هذه » قال « كِة » وإذا لفظت ب « الباء » من « أَصْرِبُ » الساكنة قلت « إِبْ » ، كذلك قال الخليل ، تزيد الألف مكسورة لسكون الباء كما قلت « ابنٌ » و « اسمٌ » .

قال جميع البصريين في هذا القول كقول الخليل .

نسال :

وإذا سميت : « الباء » من « ضَرَبَ يا هذا » قلت « بَاءٌ فاعلم » ،

وذلك أن الباء مفتوحة فزدت عليها ما كان من جنس الفتحة .

وإذا سميته ب « الباء » من « يَضْرِبُ » قلت « بُو »

وإذا سميته ب « الباء » المكسورة قلت « بِي » .

فهذا قول سيبويه والخليل :

/ فأما المازني^(٢) فيقول :

« رَبُّ فاعلم » في الباء من « ضَرَبَ » .

وأما الأحمشي فيقول^(٣) :

« ضَبَّ »

وأما محمد بن يزيد^(٤) فقال :

« أقول ضَرَبَ فاعلم »

قال أبو إسحاق :

والقول في هذا عندى ما قال سيبويه والخليل ، لأن الخليل إنما قال لم كيف تسمون ب « باء » مفتوحة أو « باء » مضمومة أو « باء » مكسورة ؟ . والذي أتوا به غير مسألته ، لأن « ضَرَبَ »

(١) سيبويه ٢ : ٦٢ .

(٢) هامش السيراق على كتاب سيبويه ٢ : ٦٢ .

(٣) هامش السيراق على كتاب سيبويه ٢ : ٦٢ ، المقترض للمبرد ١ : ٣٤ .

حروف الاسم بكماله وإنما كانت مسألة الخليل : « كيف تلفظون بحرف ؟ » ثم قال لهم :
« كيف تسمون بحرف ؟ » . وإلا فما الفصل بين التسمية بـ « ضَرَبَ » نفسه وبين
التسمية ببعضه ؟

وقال سيبويه^(١) :

إذا سميت رجلاً بـ « إِبْ » . أعنى التسمية بـ « الباء » من « اضْرِبْ » الساكنة بعد أن
تطقت بها .

فقال :

أقول « إِبْ » وأقول / « من ابُّ لك » فأتى بالالف في الوقف وأحذفها إذا وصلت ،
كما أحذف ألف « أبٍ » إذا طرحت الهمزة في قولي « من ابُّ لعمرى ؟ » .
وهذا خالفوه فيه وقالوا :

« الباء » من « اضْرِبْ » كانت ساكنة ، فاحتاجت في اللفظ بها إلى ألف الوصل ، فلما
تحركت لأنها صارت معربة وجب أن تسقط ألف الوصل .

وهذا عندي ليس كما قالوا ،

ويجب على مذهبهم أن يقولوا « رِبٌ فاعلم » أو « ضَبٌ فاعلم » أو « ضَرَبٌ فاعلم » .

والقول عندي في هذا غير ما قالوه جميعاً ، أعنى إذا سميت رجلاً بـ « إِبْ » فأقول^(٢)
« هذا إِبٌ » فأقطع ألف الوصل على ما أجمعوا عليه إذا سموا رجلاً بـ « اضْرِبْ » ، قالوا
كلهم : « هذا اضْرِبٌ قد جاء » ، وقالوا : « / قطعنا الألف لأننا نقلناه من باب الأفعال
إلى باب الأسماء فقطعنا ألفه » .

فكذلك فعلت أنا في « إِب » لأنى نقلته من باب اللفظ بحرف إلى باب التسمية .

(١) سيبويه ٢ : ٦٣ .

(٢) هامش السيراني على كتاب سيبويه ٢ : ٦٣ .

وليس أصل التسمية أن يكون فيها ألف الوصل .

قال سيبويه :

« إِبَّ » بمنزلة « ابْنِ » و « اشمِ » إذا اجْتَلِبَتْ فيه ألف الوصل لما حُلِقَتْ منه فَتَرَكَ فيه^(١) ألف الوصل على حالها .

فالجواب في هذا :

أن ألف الوصل لم تدخل في « الباء » من أجل ما حذف من الفعل . ولو كانت دخلت للحذف لوجب إذا نطقنا بـ « الباء » من « ضَرَبَ » المفتوحة أن ندخل ألف الوصل للحذف ونسكن ، ولكن دخلوها على هذه « الباء » كدخلوها على « الضاد » من « اضْرَبَ » سواء لأن « اضْرَبَ » حذفت منه ياء « يَضْرِبُ » / فبقيت « الضاد » ساكنة فاحتلت الألف ، وكذلك حذفت حروف « اضْرَبَ » كلها فبقيت « الباء » ساكنة فاحتلت لها ألف الوصل . وهذا بين .

قال سيبويه :

إذا سميت رجلاً بـ « الألف واللام » من قولك « العَلَامُ » ، فـ « الألف واللام » مفصولتان بمنزلة « قَدْ » .

والدليل على أنهما مفصولتان قول الشاعر :

(٦٨) دَخَّ ذَا وَعَجَّلَ ذَا وَالزَّفَنَّا يَسْدُنْ بِالشَّخْمِ إِنَّا قَدْ أَجْمَنَاهُ بَجَلْ^(٢)

وتأويل فصل هذه « الألف واللام » من الكلمة ، أنك تقصد إلى أن تَذَكَّرَ ما بعدهما فيذكر لك النسيان فتتذكر . كما تقول « إنه قَدِي » ، ثم تقول « قد كان كذا وكذا » .

وإذا سميت على مذهب سيبويه قلت / « ألَّ قد جاء » ، وإذا كان قبلها كلام قلت^{١٨٢}
ب ٨٠ « جَلَسَ إلَّ » تثبت ألف الوصل في الكتاب وتسقطها في اللفظ ، وهذا مذهب سيبويه .

(١) ذكر الفعل هنا مع أنه أنث الفعلان السابقين فقال « اجلبت » و « حذفت » .

(٢) البيت لحيان بن حريث الربي :

سيبويه : ٢ : ٦٤ ، ٣٧٢ ، المختضب : ١ : ٨٤ ، ٢ : ٩٤ ، هامش شرح المفصل : ٩ : ١٨ ، أنزاه : ٣ : ٢٣٩ .

وعلى مذاهب من خالفه من المازني والأخفش ومحمد بن يزيد :

يجب أن يوافقوا في أن تكمل اللام ثلاثة أحرف ، شأنها الكسر ، لأنها إذا حركت
فإليه تحرك ، ألا ترى أنك تقول « الإِنَّمُ » « الإِبْنُ » فتكسر اللام لالتقاء الساكنين ،
فيجب « لي » .

قال أبو اسحاق :

وعلى ماقلت في « أب » أقول « أل فاعلم » و « جَلَسَ أل » ، فأقطعها لأنى نقلتها من
حال الوصل إلى حالة التسمية وقد قطعت في / غير التسمية ، قالوا : يا الله اغفر لى . $\frac{183}{181}$

وجاءت كالمقطوعة مع ألف الاستفهام وذلك قولك : ﴿ قُلْ آتَىٰ اللَّهُ أَذِينَ لَكُمْ ﴾^(١)
و ﴿ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾^(٢) .

فهذا جملة هذا الباب .

(٢) الأنعام: ١٤٤ .

(١) يونس : ٥٩ .

هذا باب الحكاية بالتسمية

اعلم أنك إذا سميت رجلاً « ضَرَبَ زَيْدًا » أو « قَامَ زَيْدٌ » ، فهو على هيئة واحدة في الرفع والنصب والجر ، تقول « هذا قَامَ زَيْدٌ » و « رأيت قَامَ زَيْدٌ » و « مررت بقَامَ زَيْدٌ » .

ومثل ذلك قول العرب « هذا تَأَبَّطَ شَرًّا » / و « هذا بَرَقَ نَحْرُهُ » ، اسم كل واحد $\frac{١٨٤}{٨١ ب}$ منهما محكى على كل حال ، ومثل ذلك « بنى شَابَ قَرْنَاهَا » .

وروى هذه الأسماء جميع النحويين وخبروا فيها أنها على هيئة واحدة وأن العرب كذلك تتكلم .

وأنشد :

(٦٩) إِنَّ لَهَا مُرْكَنًا لِرَزْبَا كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذُرَا حَبَا^(١)

وأنشد :

(٧٠) كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَنْكِحُونَهَا بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصْرُ وَتَحْلُبُ^(٢)

فهذه الأسماء في الرواية كذلك .

والحجة فيها : أنها أسماء عمل بعضها في بعض ، وذلك أن « تَأَبَّطَ شَرًّا » : « تَأَبَّطَ » فعل/ماض رفع المضمر فيه ونصب « شَرًّا » بوقوع الفعل عليه ، وكذلك « بَرَقَ نَحْرُهُ » ارتفع بمفعله . فلما دخل العامل على كلام قد عمل بعضه في بعض ، عمل العامل في المعنى ، كأنك قلت في « بَرَقَ نَحْرُهُ » : « رأيت رجلاً يقال له بَرَقَ نَحْرُهُ » و « رأيت رجلاً يقال له تَأَبَّطَ شَرًّا » ، فلا يجوز أن يعمل فيما عمل بعضه في بعض .

(١) قاله رجل من بني طهية :

سبويه ٢ : ٦٤ ، المقتضب ٤ : ٩ ، شرح المفصل ١ : ٢٨ ، اللسان « حب » .

(٢) انظر الشاهد « ٥ » .

وإن قال قائل :

هلا جعلته بمنزلة « حَضَرَمَوْتُ » و « بَغْلَبَك » ؟

فيل له :

« بَغْلَبَك » و « حَضَرَمَوْتُ » اسمان ضم أحدهما إلى الآخر فجعلنا اسماً واحداً ، كما ضمت « هاء التانيث » إلى « قَائِم » حيث قلت « قَائِمَةٌ » فلا يعمل أحدهما في الآخر ، وإنما هما اسم واحد بمنزلة / اسم طُولَ بزيادة نحو « عُنْتَرِيْس » و « مَرْمَرِيْس » .

١٨٦
ب ٨٢

وقال سيبويه^(١) :

من قال أغير هذا في التسمية لزمه أن يغير اسم الرجل إذا سمي بـ « يَادَارَمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ » فالسند .

وكذلك إن طولت الحديث كان أقبح .

فإذا ثنيت الرجل يسمى « تَابِطَ شَرًّا » و « بَرَقَ نَحْرُهُ » أو « قَامَ زَيْدٌ » لم تلحق هذا الاسم علامة للثنية ، لأن الاسم قد عمل بعضها في بعض ، وألف الثنية وإنما تلحق لفظاً واحداً فتجمله يدل على اثنين ، نحو قولك « رَجُلٌ » و « رَجُلَانِ » . فتقول في ثنيته « هَذَانِ ذَوَا بَرَقَ نَحْرُهُ » و « صَاحِبَا بَرَقَ نَحْرُهُ » أو « كِلَاهُمَا بَرَقَ نَحْرُهُ » ، فتثنى ما يدل على أنهما اثنان ، إذ لم تلحقهما علامة الثنية .

وكذلك تصنع في / الجمع .

١٨٧
ب ٨٢

وإذا كان اسم الرجل « زَيْدٌ أَخوك » أو « قَامَ زَيْدٌ » ، لم يمكنك تصغيره أيضاً كما لم يمكنك ثنيته ولاجمعه ، وإنما تقول « هذا بَرَقَ نَحْرُهُ الصَّغِيرُ » .

قال سيبويه :

ومثل « بَرَقَ نَحْرُهُ » قوله « بَدَأْتُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

(١) سيبويه ٢ : ٦٤ - ٦٥ .

ومتلته :

(٧١) وجدنا في كتابِ بنى تميم « أَحَقُّ الخيلِ بالركضِ السَّارُ »^(١)

فالمعنى أنه وجد هذا اللفظ كذلك ، كأنه قال : وجدنا في كتابِ بنى تميم معنى صفته :
« أَحَقُّ الخيلِ بالركضِ المُعَارُ » .

وكذلك إن سميت رجلاً « خَيْرُاً منك » قلت « هذا خَيْرُ منك قد جاء » و « مررت
بَخَيْرٍ منك » .

وإذا سميت به امرأة فهو منون أيضاً ، تقول : « هذه خَيْرُ منك قد جاءت » فتنونه
لأن « خَيْرُاً » بعض الاسم .

وإذا ناديته قلت « يا خَيْرُاً من زيد » فالتنوين / في وسط الاسم ، فلذلك لم يحذف $\frac{١٨٨}{٨٣ ب}$
فيما لا ينصرف وفي النداء .

وكذلك لا يحذف في النفي إذا كان نكرة ، تقول « لا خَيْرُاً منك في الدار » .

وإذا سميت رجلاً « عَاقِلَةً لَبِيْبَةً » قلت : « هذا عَاقِلَةٌ لَبِيْبَةٌ قد جاء » .

ولو سميته بـ « عَاقِلَةٍ » وحدها قلت « هذا عَاقِلَةٌ قد جاء » .

ولمّا نونت في الأول لأنك حكيت النكرة وطال الاسم ، ومنعت التنوين إذا سميته
بـ « عَاقِلَةٍ » وحدها ، لأن الاسم قصر وصار معرفة .

وإن شئت نونته وهو معرفة نقصد إلى حكاية نكرته ، فنقول « هذا عَاقِلَةٌ قد جاء »
كأنك قلت « هذا اسمه امرأة عَاقِلَةٌ » .

وإذا سميت رجلاً « وَزَيْدُاً » فلا بد من أن يكون قبل التسمية به : إما معطوفاً على
منصوب ، / أو مرفوع ، أو مخفوض .

$\frac{١٨٩}{١٨٤}$

(١) البيت لشر بن أبي عازم ، ونسب في اللسان إلى الطرماع .

ديوان بشر ٩١ : ٧٩ ، سيبويه ٢ : ٩٥ ، الخزانة ٤ : ١٧ ، ووغية الأمل : ١٨٠ ، المقضب ٤ : ١٠ .
سر صناعة الإعراب ١ : ٢٣٦ ، المحصن ٦ : ١٨٥ ، المفصليات ٩٨ ، اللسان « غير » .

فإن كان على جهة من هذه الجهات تركته في الرفع والنصب والجر على لفظ واحد .

لو سميت « وَزَيْدًا » فكان على قولك « صربت عَمْرًا وريداً » قلت « جاءني وَزَيْدًا »
و « مررت بوزيداً » و « رأيت وَزَيْدًا » لأنك كأنك سميت بقولك « وَصَرَبْتُ زَيْدًا »
لا يصلح إلا ذلك ، لأنه كلام عمل بعضه في بعض ، وكل كلام عمل بعضه في بعض
فعلى لفظ واحد في الحكاية .

وإن سميت رجلاً « زَيْدٌ وَعَمْرٌ » قلت « جاءني زَيْدٌ وَعَمْرٌ » و « رأيت زَيْدًا وَعَمْرًا »
و « مررت بزيد وعمر » . أعربته وصرفته لأنك لفظت باسم بعد اسم فهو كنسبتك بالأسماء
معقودة في لفظة واحدة .

إذا قلت في تسمية رجل / سميت « زَيْدَيْنِ » قلت « هذا زَيْدَانِ » و « رأيت زَيْدَيْنِ » .
وكذلك إذا سميت بجمع ، قلت « هذا زَيْدُونَ » و « رأيت زَيْدِينَ » فجمعه على عقدة
واحدة وتصريقه معنى واحد .

فإن قال قائل :

فأنت تجيز « هذا زَيْدُونَ قد جاء » و « رأيت زَيْدَيْنَا » و « مررت بزَيْدَيْنِ » ؟

قيل له :

فهذا أجود ألا يتغير « زَيْدٌ وَعَمْرٌ » في التسمية .

وإن ناديت قلت « يا زَيْدًا وَعَمْرًا أقبل » فتنونه لطول الاسم وترده إلى أصل النداء
وهو النصب .

فعلى هذا مجرى هذه الأسماء .

قال سيبويه^(١) :

وإذا سميت رجلاً « مِنْ زَيْدٍ » و « عَنْ زَيْدٍ » لم تحكه وقلت « هذا مِنْ زَيْدٍ » و « عَنْ زَيْدٍ » .

(١) سيبويه ٢ : ٦٦ .

/ لأن « من » مضافة إلى « زَيْد » ، فلو سميت بـ « من » وحدها لأعربتھا . فإضافتها كإضافة $\frac{191}{180}$ الاسم المضاف .

قال أبو اسحاق^(١) :

وهو عندى تجوز فيه الحكاية . لأن سيبويه والخليل وجميع النحويين قد أجمعوا على أنهم إذا سمو رجلاً « بزيد » أو « لزيد » أو « كزيد » حكوه فعلى حكاية « بزيد » و « لزيد » يجوز أن تحكى « من زَيْد » .

فإن قال قائل :

« من زَيْد » يجوز الوقوف عليه ، و « الباء » لايجوز الوقوف عليها .

قيل له :

أليس إنما جازت حكاية « بزيد » لأن الكلام قد عمل بعضه فى بعض ؟

/ فإنه قائل :

بلى

فيقال له :

فكذلك « من »

فإن قال :

فهل يجوز إذا سميت به مفرداً أن تحكيها ؟

قيل له :

لايجوز ذلك ، لأنه ليس بكلام عمل بعضه فى بعض .

فإن قال :

فهل تجيز فى « بزيد » و « لزيد » ألا تحكيه ؟

(١) عاش السمراني على كتاب سيبويه ٢ : ٦٦ .

قيل له :

لا يجوز ذلك والباء على لفظها .

ويلزم سيبويه والتحليل أن يجيزا ألا يحكما ، وأن يجعلوا الباء اسماً على حياله ويضيفوا^(١) فيقولوا « بَاءُ زَيْدٍ » و « لَاءُ زَيْدٍ » في « لَزَيْدٍ »^(٢) ، وذلك لأنهما زعما أنهما إذا سميا رجلاً في زَيْدٍ ، قالا « هذا في زَيْدٍ قد جاء » لأن الاسم لا يكون على حرفين الثاني حرف لين فزادوا عليه حتى بلغ ثلاثة أحرف ، فكذلك لا يجوز أن يكون اسم على حرف واحد ، ويلزم أن يقولوا إما / « هذا بِي زَيْدٍ » في « بَزَيْدٍ » و « لِي زَيْدٍ » لأن اللام والياء مكسورتان .

$\frac{192}{181}$

قال أبو اسحاق :

وأما الذي قلته أنا في « بَاءُ زَيْدٍ » فلئنما نطقنا بالاسم المستعمل عبارة عن اباء .
والأفيس إذا لم يحك « بِي زَيْدٍ » ، وفي الكاف « كَاءُ زَيْدٍ » على كل حال في « كَزَيْدٍ »
إذا لم يحك .

فإذا حكيت ، فالوجه الحكاية فيها كان على حرف .

وإذا سميت رجلاً « عَمَّ » من قولك « عَمَّ تَسْأَلُ ؟ » قلت « هذا عَمَّ قد جاء » و « مررت بعَمَّ يا هذا » لاتغير ، وأنت تريد حكاية الاستفهام .

فلئن أضفت « عن » إلى « ما » قلت « هذا عَنْ مَا قد جاء » لأن « ما » إذا صارت اسماً مدت .

وإذا سميت رجلاً « إِمَّا » من قولك « إِمَّا أَنْ تَقُومَ وَإِمَّا أَنْ تَقْعَدَ » حكيت فقلت « هذا إِمَّا قد جاء » و « رأيت إِمَّا » لأنه « إن » ضمت / إليه « مَا » .

$\frac{191}{186}$

(١) جاء بالأفعال الثلاثة الأول بصيغة المثنى « يجيزا » « يحكما » « يجعلوا » وبالفعلين التالين بالجمع « يضيفوا » « يقولوا » .

(٢) جاء « بَاءُ زَيْدٍ » ، لا « زَيْدٍ » في « لَزَيْدٍ » ولم يذكر « بَزَيْدٍ » .

الدليل على ذلك قول الشاعر :

(٧٢) لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسَكَ فَاكْذِبْنَهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبِرٌ^(١)

المعنى : فلما أن تجزع ولما أن تصبر - ، ولا يجوز إلا الحكاية ، لأنك تقصد أن تذكر الحرفين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر .

وكذلك إذا سميت « إِمَّا » في قولك « إِمَّا تعرضن عنى أكرمك » فهي « إِنْ » التي للشرط ضمت إليها « مَا » ، فليس فيها إلا الحكاية .

وأن سميت رجلاً « أَمَّا » التي في قولك « أَمَّا زَيْدٌ فقائم » لم تحك لأن « أَمَّا » « فَعَلًا » : إن شئت جعلت ألفها للتأنيث فلم تصرف ، وإن شئت جعلت ألفها ملحقة فلم تصرف في المعرفة وصرفت في النكرة ، كما فعلت في « أَرْطَى » .

وإذا سميت رجلاً « إِلَّا » التي / للاستثناء لم تحك أيضاً ، لأنها على تقدير « فِعَلَى » .
فإن شئت جعلت ألفها للتأنيث بمنزلة « دَقَلَى » فلم تصرفها في معرفة ولانكرة .
وإن شئت جعلتها بمنزلة « مَعَزَى » فصرفت في النكرة .

وإذا سميت رجلاً « أَمَّا » أو « أَلَا » التي تقع في الاستفهام في قولك « أَلَا تفعل ؟ » و « أَمَّا تفعل ؟ » حكيت لاغير ، لأنها شيان : « أَلَف » ضمت إليها « لَا » و « أَلَف » ضمت إليها « مَا » .

فإن سميت رجلاً « أَمَّا » أو « أَلَا » في قولك « أَمَّا إنك قائم » و « أَلَا إنك قائم » أعربت ولم تحك ، لأن « أَلَا » حرف كان للابتداء على حياله على / وزن « عَصَا » و « رَحَى »
فإن ثنيته انحسرت في ثنيته « الواو » لأنه حرف لم يستعمل بالإمالة فتجوز فيه الياء .

وإذا سميت رجلاً « كَأَنَّ » أو « كَذَا » أو « كَذَلِكَ » حكيت لاغير على مذهب سيبويه لأن « الكاف » ضمت إلى « أَنَّ » وكذلك ضمت « الكاف » إلى « ذَا » .

(١) البيت للديلم بن الصمة -

سبويه ١ : ١٣٤ ، ٤٧١ ، ٢ : ٦٧ ، الخزانة ٤ : ٤٤٢ ، الكامل ١ : ٢٨٩ ، انوار اللوامع ٢ : ١٨٤ ، رغبة الأمل ٣ : ١٥٦ ، المقاصد النحوية ٤ : ١٤٨ .

وكذلك إذا سميت رجلاً « هَذَا » حكيت ، لأنها « مَا » ضم إليها « ذَا » .
فهذا جملة هذا الباب ، فقس عليه إن شاء الله .

وإذا سميت رجلاً « لَعَلَّ » حكيت لاغير ، لأنها « عَلَّ » دخلت عليها « اللام » للتوكيد.

قال الشاعر :

١٩٧ / يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ (١)
١٩٩

آخر ما ينصرف ومالا ينصرف

ولله الحمد وصلى الله على محمد وعلى أهله وسلم كثيراً .

قرأه على أبو حنيفة أحمد بن محمد بن مسمار في صفر من سنة إحدى وخمسين
وثلاثمائة من أوله إلى آخره ، وحضر محمد بن أبي القاسم ذلك ، وكتب أحمد بن عبد الرحمن
ابن مروان بن حماد بيده :

١٩٨ / حى طيفا من الأجمة زارا بعد ما صرع الكرى السمارا
١٩٩ طارقا في المنام تحت دجى الليل غسیناً بآن يزور نهارا
قلت ماشا جفینا وكنا قبل ذاك الأسماع والأبصارا
قال إنا كما عهدت ولكن شغل الحى أهله أن يعاروا

من كلام عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ابن يقظه بن مره القرشي المخزومي (٢) .

(١) البيت لروبة :

ديوانه ١٨١ ، سيوه ١ : ٢٨٨ ، ٢ : ٢٩٩ ، المقنطرب ٣ : ٧١ ، الخصائص ٢ : ٩٦ ، المغنى ١ : ١٥١ ،
شرح المفصل ٢ : ١٢ ، ٣ : ١١٨ ، ١٢٠ شرح شافية ابن الحاجب ٢ : ٢٤٣ ، الخرافة ٢ : ٤٤١ ، المقاصد الحوية
٤ : ٢٥٢ ، أنال ابن الشجرى ٢ : ١٠٤ .
(٢) ديوانه ٢٣٤ - ٢٣٥ .

قال الصفدى فى تاريخه غزا فى البحر فأحرقوا السفينة فاحترقت فى حدود سنة ثلاث وتسعين للهجرة .

قال الشيخ شمس الدين يعنى ابن خلكان توفى فى حدود العشرة بعد المائة ومن خط الصفدى رحمه الله .

نقلت ذلك ورأيت فى الطرة بخط المظفرى المحدث رحمه الله كذا أيضا فى تاريخ الصلاح الكتبى ، والصواب ما فى الأغاى من أنه رأى امرأة شريفة فى الطواف فكلّمها فلم تكلمه فقال فيها أبياتا فدعت عليه ، ثم إنه غدا يوما على فرس فهبت ريح فنزل فاستندى بشجرة فعصفت الريح فخدشه غصن منها فدى وورم فمات من ذلك ، ولم أدر ماوجه تصويب المظفرى هذا القول .

وقال فى نعم من أبيات (١) :

فلما التقينا سلمت وتيسمت	وقالت مقال المعرض المتجنب
أمن أجل واش كاشح بنميمة	مشى بيننا صلقته لم تكذب
قطعت وصال الحبل منها ومن يقطع	بنى وده قول المحرش يحجب
هبات وسادى معصم من مخضّب	حديثه عهد لم يكدر بمشرب
إذا ملت مالت كالكتيب رخمبة	منعمة حسنة المتجلبب

قلت من أراد أن ينزل فليتنزل هكذا وإلا فليرح الخلق من تصديعهم بكلامه

وكتب على بن عبد الله بن أحمد بن على الحسينى حامداً لله تعالى مصليا على رسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومسلما .

(١) ديوانه : ١٧٨ .

الفهارس

- ١ - الفهرس التفصيلي :
- ٢ - فهرس الكلمات اللغوية المشروحة .
- ٣ - فهرس الأبيات الشعرية .
- ٤ - فهرس الآيات القرآنية :
- ٥ - فهرس الأحاديث والأمثال .
- ٦ - فهرس الأعلام .
- ٧ - فهرس القبائل والأماكن وغيرها .

الفهرس التفصلى للكتاب :

هذا باب ما ينصرف من الأسماء وما لا ينصرف :

المقدمة :

ص : ١

معنى ينصرف - معنى التمام - التنوين علامة الأمكن - علة السوين فى جميع ما ينصرف وعلة تركه فى جميع ما لا ينصرف - علة امتناع الجر فى ما لا ينصرف - ما لا ينصرف ، الفتح فيه بناء - يمنع الاسم من الصرف لشيعين من الفرع يدعلاه فيخرجانه من أصل التمكن وأصول الأسماء .

الجهات التى هى فروع التى إذا اجتمع منها ثنان على الاسم منها الصرف :

(١) الصفة (٢) التأنيث

(٣) المعرفة (٤) شبه لفظ الفعل

(٥) الجمع (٦) عدل الاسم عن جهته .

(٧) أن تكون علامة التأنيث داخلة على غير حجة دخول الهاء .

(٨) العجمة .

ص : ٦

١ - هذا باب أفعل إذا كان صفة :

نحو « مورت برجل أسمر » إجماع النحويين أنه لا ينصرف ، علة المنع - ما لا ينصرف إذا دخلت عليه الألف واللام أو أضيف انصرف ، تعليل ذلك .

ما لا ينصرف إذا أضيف إليه بنى على علة من منع الصرف ، تعليلان :

(١) وقوع الإضافة بمعنى اللام وعوامل الأسماء لاتعمل فى الأفعال .

(٢) الأفعال يضاف إليها أسماء الزمان .

٢ هذا باب أفعل الذى يكون صفة إذا سميت به رجلا : ص : ٧

رأى الخليل وسيبويه وجماعة من أصحابهم - رأى الأخفش وجماعة من الصريين والكوفيين، تعليل الخليل وسيبويه . [تعليق فى الهامش] - تفسير الزجاج لكلام سيبويه .
المبرد يختار مذهب الأخفش .

حكم هذا النوع إذا كان المسمى قد سمي به لصفة غلبت عليه .

٣ - هذا باب أفعل منك : ص : ٩

« أفعل منك » لا ينصرف - إذا سميت به رجلاً لا ينصرف - « أفعل » إذا سميت به
انصرف فى النكرة ولم ينصرف فى المعرفة - التنكير يبعد الاسم عن شبه الفعل .

٤ - هذا باب ما يكون أفعل فيه مستعملاً اسماً ومستعملاً صفة واستعمالهما إياه اسماً أكثر : ص : ١٠
وذلك « أجدل » و « أنخيل » و « أفعى » : إذا كان اسماً فالاختيار الصرف ، إذا كان صفة
فالاحتياز ترك الصرف .

٥ - هذا باب أفعل الذى استعمل صفة لا غير، وإن كانوا أجروه فى الجمع مجرى الأسماء : ص : ١١
وذلك « آدم » و « أسود » و « أرقم » العرب لا تصرفه .

٦ - هذا باب أفعل الذى لفظه لفظ النكرة ومعناه معنى المعرفة : ص : ١٢

« أجمع » و « أكتع » و « أبصع » - استعمالها - معناها - حكم التسمية بها - تعليل انصرافها فى
النكرة - الفرق بين « أجمع » و « أحر » - الفرق بين « أجمع وأربع » .

٧ - هذا باب ما يكون فى أوله هذه الزوائد الأربع وهن الياء والألف والياء والنون : ص : ١٣

حكمه : لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة .

١ ما أوله الياء :

نحو : « يرمع » و « يزيد » و « يشكر » ، حكم التسمية بها .

حكم « يعمل » من قولك : « جمل يعمل » - تحليل تنوينها مع أنها صفة -
حكم « يعمل » إذا سميت بها رجلا .
حكم الياء في نحو « يفعل » - تحليل زيادة الياء في « يرمع » .

(٢) ما أوله همزة :

نحو « أبلم » .
حكم همزة « أبلم » ، حكم نحو « أبلم » .
تحليل الحكم بزيادة همزة وإن لم يعلم ذلك بالاشتقاق .
حكم همزة في « أجعل » و « أربع » وفي نحو « أخضر » قاعدة في القياس .
الكلام على « ألقى » ، تحليل أن همزة فيه أصلية .

٨ - هذا باب ما كانت في أوله التاء أو النون : ص : ١٦

(٣) ما أوله التاء :

لا يحكم بزيادة التاء إلا بثبت - « تولب » ، التاء فيه أصل ، إذا سمي به
انصرف في المعرفة والنكرة .
« تألب » و « تدرأ » و « ترتب » و « تتفل » و « تابل » التاء فيه زائدة :
إذا سميت بها لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة - الدليل على أن التاء زائدة .
وزن « فعلل » ليس في كلام العرب (رأى سيبويه) « جخذب » محذوف من
« جخادب » .
« تتري » : تحليل ترك الصرف ، تحليلان للصرف .

(٤) ما أوله النون :

« نهشل » و « نهصر » و « نقشل » إذا سميت بها رجلا صرفتها في المعرفة والنكرة .
لا يحكم بزيادة النون إلا بثبت - تحليل أن النون من « نهشل » أصلية .

« نرجس » إذا سميت بها رجلا لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة لأن النون زائدة ، وكذلك إن كسرت النون من « نرجس » .

(٥) عود إلى ما أوله الهمزة :

« امرؤ » إذا سميت به رجلا صرفته ، تعليل ذلك .
« اضرب » ونحوه ، إذا سميت به رجلا قطعت ألفه ومنعته الصرف .
« من اسبرق » صرف لأنه نكرة - حلة قطع الألف .
« استخراج » و « ابن » إن سميت بشيء من ذلك وصلت الألف ، تعليل ذلك .

(٦) ما أوله زيادة تشبه الفعل ولم يكن على وزن الفعل .

نحو « يعسوب » و « تعضوض » و « يربوع » و « أنبوب » و « إبريق » إن سميت رجلا بشيء من ذلك صرفته .

(٧) التسمية بكلام عمل بعضه في بعض :

« اضرب » الذي فيه ضمير ، إن سميت به رجلا وقفته ووصلت ألفه ، تعليل ذلك

٩ - هذا باب الأفعال إذا سميت رجلا بشيء منها فكان ذلك الشيء على مثال في الأسماء

ليست الأفعال أحق به من الأسماء : ص : ٢٠

نحو « ضارب » و « ضارب » إذا سميت بها ولا ضمير فيها : أكثر قول البصريين إنه منصرف في المعرفة والنكرة . عيسى بن عمر : لا يصرف ، دليله ، رد سيبويه على عيسى ، نحو « ضرب » و « بقم » و « شلم » و « خضم » . إذا سميت بها رجلا لم تصرفه - دخول التشديد للكثرة ، إذا صغرت صرفته .

١٠ - باب تثنية الأفعال وجمعها إذا سميت بها رجلاً : ص : ٢٢

نحو « صرياً » إن سميت به رجلا ألحقته النون .

(١) وجعلته بمنزلة المثني ، فأعربته لإعراب الاثنين .

(ب) أو جعلته بمنزلة الجولان ، فلم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة . مثل « عثمان »
نحو « ضربوا » إن سميت به رجلا ألحقته النون .

(١) وجعلته بمنزلة الجمع في الإعراب .

(ب) أو جعلته بمنزلة سنين .

(ج) أو جعلته بمنزلة زيتون (في رأى الزجاج) .

نحو « ضربا » أو « ضربوا » إن سميت به والألف والواو للضمير فهو على الحكاية .

١١ - هذا باب ما ينصرف من الأمثلة وما لا ينصرف . ص : ٢٤

تعليل ثبوت التنوين أو تركه في الأمثلة الآتية :

« كل أفعل أردت به الوصف لا ينصرف في النكرة » .

« كل آدم لا ينصرف » .

« كل رجل أفعل لا ينصرف » .

« مردت بنسوة أدبع » .

« أفعل - إذا كان صفة - لم ينصرف في النكرة . . وإذا كان اسما انصرف في النكرة »

« كل أفعل أردت به الفعل الماضي مفتوح أبداً » .

« كل أفعل زيد مفتوح أبداً »

« كل فعلاّن له فعل لا ينصرف في معرفة ولا نكرة »

« كل فعلى بفتح الهاء أو فعلى بكسر الفاء . . . »

« كل فعلى في الكلام لا تنصرف »

« كل فعلالى في الكلام وكل فعلى مصروف »

« كل فعلاء في الكلام لا تنصرف »

« فعلاّن إذا لم تكن له فعلى . . . »

« كل فعلاء أو فعولاء أو فاعلاء لا ينصرف . . »

سبب وضع هذا الباب .

« كل فَعَلَةٍ أو فَعَلَةٍ تكون معرفة لا تنصرف وتنصرف إذا كانت نكرة »

١٢ - ١٥ - هذا باب ما كانت في آخره ألف مما جاوز ثلاثة أحرف . ص: ٢٧-٣٢

١٢ - هذا باب ما كانت فيه ألف التانيث :

نحو « سكرى » و « غضبى » و « عطشى » و « جبارى » و « جمادى » و « أنثى »
و « تقوى » و « شروى » .

حكمه : لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، تعليل ذلك .

١٣ - هذا باب ما لحقته الألف . فجعله بعض العرب للتانيث وجعله بعضهم لغير التانيث : ص: ٢٨

« علقى » الأكثر فيه التنوين . « تشرى » تعليل ترك التنوين ، تعليلان للتنوين .
« ذفرى » أكثر العرب لا يصرفها .

١٤ - هذا باب ما لحقته الألف في آخره فمنعه ذلك من الانصراف في المعرفة وانصرف

في النكرة :

وذلك « معزى » و « أرضى » و « حبنطى » و « دلنظى » و « قبعثرى » تعليل انصرافه
في النكرة - تعليل منعه الصرف في المعرفة ، القول في « موسى » و « عيسى » .

١٥ - هذا باب ما لحقته ألف التانيث بعد ألف زائدة ، فمنعه ذلك من الانصراف في

المعرفة والنكرة .

نحو « سوداء » و « صفراء » و « حمراء » . تفسير الإبدال هنا . . تعليل منع الصرف .
الفرق بين « حمراء » و « معزى » .

ونحو « كبرياء » و « قوباء » و « رخصاء » و « براكاء » و « بروكاء » و « القاصعاء »

و « الداماء » و « النافقاء » و زكرياء » و « شركاء » و « فقهاء » و « خششاء » .
 وليس منه « علباء » و « حرباء » . الفرق بين ألف علباء والألف في « أرطى ومعزى » .
 « غوغاء » اختلفت فيه العرب . الزجاج يختار الصرف .
 « قوباء » و « نخشاء » مصروفة . تعليل سيبويه .

١٦ - باب ما لحقته الألف والنون زائدتين فكان على مثال فعلان وكانت أُنشأ فعلى : ص : ٣٥

نحو « سكران » و « غضبان » و « عطشان » و « ريان » .
 حكاه : أنه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة . تعليل سيبويه : أنه أشبه « حمراء » - وقوع
 النون بدلا من ألف التانيث .

١٧ - هذا باب ما زيدت فيه الألف والنون مما ليست له فعلى : ص : ٣٦

نحو « عريان » و « إنسان » و « ضبعان » و « عثمان » و « سرحان » و « رمان » و « سعدان »
 و « ظربان » و « كروان » و « ورشان » :
 حكاه : أنه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة .
 أما نحو « تبان » و « حسان » و « سنان » و « مران » و « زمان » .
 فحكاه : إن اعتبرت النون زائدة ألحق بـ « عريان » .
 وإن اعتبرت النون من نفس الكلمة انصرف في المعرفة .

١٨ - باب ما دخلته هاء التانيث : ص : ٣٨

نحو « حمزة » و « طلحة » و « حمدة » :
 حكاه أنه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ، حكاه إذا صغر .
 حكم نحو نمرة ، تعليل فتح ما قبل الهاء في نحو « حميرة » و « نميرة » ، وجه الشبه بين
 هاء التانيث والألف .

١٩ - هذا باب ما كان على ثلاثة أحرف ليس فيه هاء تانيث : ص : ٣٩

جميع هذا ينصرف في المعرفة والنكرة إلا ما يذكر بعد فإنه لا ينصرف في المعرفة :
 فَعَل ، المعدول عن فاعل ، نحو : « عمر » و « قثم » و « زحل » و « فسق » و « لكع »

و « دلف » ؛ بخلاف : « عمر » جمع عمرة و « عمر » ؛ كثير العمران و « حطم » كثير الحطم و « فَعَلَ » واحد فَعْلَان ، نحو « صرد » و « جرد » و « نغر » . علة منع « عمر » .

فائدة العدل .

« جمع » و « كتح » ، لأنها معدولان عن جمع جمعاء وجمع كتعاء .
« آخر » ؛ لأنها معدولة عن الألف واللام واما جاء عليه أخواتها وأنها صفة ، تفسير الزجاج « أخت » و « بنت » ، ونحو « سبك » إن سميت بها رجلا صرفته في المعرفة والنكرة .
« هت » و « منت » إن سميت بهما رجلا لم تصرف وحركت النون .
نحو « ضرب » و « جلب » لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ، تعليل ذلك .
القول في « دتل » .

نحو « ضربت » و « هنت » و « منت » إن سميت بها جعلت التاء في الوقف هاء .
نحو « ضرب » إذا سميت به ثم أسكنت الراء .
رأى سيبويه . رأى المبرد . الزجاج يؤيد رأى سيبويه ، مناقشة مع المبرد . علة امتناع الصرف إذا كانت لفظية تزول بتغيير اللفظ كما تزول بالتصغير ألفاظ العدل .

ص : ٤٤

٢٠ - هذا باب ما جاء معدولا من العدد :

نحو : « منى » و « ثلاث » و « رباع » و « أحاد » .
حكمه أنه لا ينصرف في النكرة ، تعليل ذلك .
قياس هذا الباب من واحد إلى عشرة .
العدل لابد أن يوقع لعائدة ، نحو « عمر » العدل يخلصه لباب المعرفة ، و « ثناء » يتضمن معنى اثنين اثنين ، أما « طول » و « خضاف » و « رزان » بمعنى طويل وحفيف ورزينة فهي أسماء للفاعل اختلفت ألفاظها .

٢١ - هذا باب الأسماء الأعجمية :

ص : ٤٥

(١) ما وضع للواحد لا للجنس :

— ما جاوز ثلاثة أحرف نحو « إبراهيم » لا ينصرف في المعرفة .

— ما كان على ثلاثة أحرف نحو « سبك » منصرف في المعرفة .

(٢) ما وضع للجنس نحو « ديباج » و « ياسمين » و « فرند » و « إيريسم » و « آجر »

و « جاموس » و « سوسن » ، مصروفة في بابها ، وإن سميت بها رجلا مصروفة أيضا ،

تعليل ذلك ، مناقشة حول « آجر » .

٢٢ - باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل :

ص : ٤٦

نحو « مساجد » و « مفاتيح » لا ينصرف في النكرة ، فإن كان معرفة كان أبعد لصرفه ،

علنا منع الصرف في هذا المثال : أنه جمع ، وأنه على مثال ليس يكون في الواحد .

أمثلة للجمع الذي له نظير في الواحد :

(١) « قلوب » نظيره في الواحد « القمود » .

(٢) « أجمال » نظيره في الواحد « برمة أحشار » و « ثوب أكياش » .

(٣) « أحمر » لما نظير في الواحد وكذلك أخونة .

(٤) « غزلان » نظيره في الواحد « العرفان » و « الحرمان » .

[تطبيقات على هذا الباب] .

(١) « سراويل » أعجمي أشبه من كلام العرب ما لا ينصرف ، فإذا صغرتها صرفتها

إلا أن تكون اسم رجل .

(٢) « شراويل » واحد « شُرْحال » وهو غير مصروف .

(٣) « ثُمان » و « رُبّاح » أصله « ثمنى » ثم زيدت الألف فحذفت إحدى الياءين

كما في ثمنى ويثان .

- (٤) « حواري » مصروف لأنه منسوب إلى حوار .
- (٥) « كراسي » و « بخافي » و « دباسي » غير مصروف لأن الواحد كرسى وبخفى .
- (٦) « عوادي » و « عواري » و « حواري » غير مصروف لأن الياء كانت في الواحد عادية وعارية وحولى .
- (٧) صياقلة « و » بياطرة « و » أساورة « مصروف في النكرة لأنه شيطان ضم أحدهما إلى الآخر . كما أنه أشبه عباقية وعلانية .
- (٨) « عباي » و « علاني » إن سميت به رجلا ، الوجه ألا ينصرف .
- (٩) « ثمان » قد تشبه بـ « جوار » فتمنع من الصرف .
- (١٠) « حمارة » و « عبالة » إن سميت بهما رجلا بعد حذف الهاء صرفت .
- (١١) « عبال » جمع « عبالة » مصروف ، الفرق بينها وبين « مراد » .
- (١٢) « هباي » جمع هبي وهبية لا يصرف .
- (١٣) « حضاجر » جمع حضجر « لم سميت الضيع « حضاجر » .

ص : ٤٩

٢٣ - باب ما لا ينصرف من المؤنث :

- أولا : اسم المؤنث أو مخصوص به المؤنث :
- ١ - على ثلاثة أحرف أوسطها متحرك نحو : « قدم » و « عضد » و « كتف » لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة .
- ٢ - على ثلاثة أوسطها ساكن :
- (أ) قال الزجاج : لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة .
- (ب) قال جميع البصريين : الصرف جائز والاختيار ترك الصرف تعليل ترك الصرف . تعليل أن التانيث فرع عن التذكير .
- رد الزجاج على البصريين .

مناقشة :

ثانيا : اسم المذكر سميت به امرأة .

ان كان على ثلاثة أوسطها ساكن نحو « زيد » و « عمرو » قال جميع البصريين : لا ينصرف لأنهم سموا المؤنث بالمذكر فكان أثقل .
قال عيسى : إن السكون الذى فى وسطه خفقه فحطه عن الثقل .

٢٤ - باب أسماء الأرضين والبلدان : ص: ٥٢

نحو : « قدر » و « شمس » و « عنز » مما هو على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن .

مذهب البصريين : لصرف والاختيار ترك الصرف .

مذهب الزجاج : ترك الصرف .

القول فى قوله تعالى : « اهبطوا مصرا » .

أوجه أسماء البلدان :

(١) ما لا يستعمل إلا مؤنثا . نحو « هذه عمان » .

(٢) ما استعمل على التانيث والتذكير « نحو » منى » و « هجر » .

(٣) ما استعمل مذكرا نحو « واسط » و « دابق » و « قباء » و « حراء » .

نحو « قباء » و « حراء » إن سميت به رجلا صرفته وإن سميت به مؤنثا لم تصرفه

نحو « عناق » إن سميت به رجلا لم تصرفه لأنه عليم أنه لمؤنث .

٢٥ - باب ما كان من المؤنث على أربعة أحرف سمي به مذكر : ص: ٥٥

(١) الأسماء : نحو « عناق » و « عقرب » و « عنكبوت » و « صعود » و « هبوط »

و « حذور » و « ثلاث » و « ثمان » إن سميت به مذكرا لم تصرفه فى المعرفة وصرفته فى النكرة .

(٢) صفات المؤنث : نحو « طالق » و « طامث » إن سميت به رجلا صرفته لأنه

مذكر وصف به مؤنث .

كما أن المذكر قد يوصف بالمؤنث نحو رجل ربة .

٣ - ألفاظ تستعمل صفات أكثر مما تستعمل أسماء ، وذلك : الشمال والجنوب والدبور والقبول والصبا . إن سميت بها مذكراً لم تصرفه .

٤ - ما كان على ثلاثة أحرف إن سميت به مذكراً فهو مصروف عجمياً كان أو مؤنثاً إلا ما استثنى من المعدول (انظر باب ١٩ ، ٢٣) .

٢٦ - باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأب والأم : ص : ٥٧

نحو : هؤلاء « بنو تميم » و « بنو أسد » و « بنو سلول »
(أ) هي مصروفة .

(ب) إذا جعلت أسماء للقبائل فهي غير مصروفة .

(ج) إذا جعلت للأحياء فمنزلتها منزلة المذكرين .

أولاً : ما يصلح أن يكون آباء أو أمهات

نحو : « هذه تميم وهذه أسد و هؤلاء أسد » .

(١) إن أردت : هذه بنو تميم صرفت .

(٢) إن أردت : هذه جماعة تميم صرفت .

(٣) إن جعلت تيمياً اسماً للقبيلة لم تصرف لأنه جعل اسماً لمؤنث .

(٤) إن جعلت تيمياً اسماً للحي صرفت لأنه صار مذكراً سميت به مذكراً .

ثانياً : ما يستعمل اسماً للحي ولا يقال فيه من بنى فلان :

وذلك : « ثقيف » و « قريش » و « معد » و « باهلة » .

إن جعلتها اسماً للقبيلة لم تصرفها .

إن جعلتها اسماً للحي صرفتها وهو الأكثر .

ثالثاً : ما يستعمل اسماً للحي أو للقبيلة .

وذلك « ثمود وسبأ » ففيها الصرف وغير الصرف .

٢٧ - هذا باب ما لم يستعمل إلا اسما للقبيلة . كما أن عمان لم يستعمل إلا اسما للمؤنث : ص : ٦٠

وذلك : « يهود » و « مجوس » .

وهو على ثلاثة أوجه :

(١) أنه اسم لهذا الجيل نحو « سند » و « هند » و « روم » ثم إن جعل اسما للقبيلة ، لا ينصرف .

(٢) أن يجعل على أصله فيقال « يهودى » ويهود « ثم تدخل عليه الألف واللام للتعريف . وهذا ينصرف .

(٣) أن يجعل اسما للحي فينصرف .

٢٨ - هذا باب أسماء السور : ص : ٦١

(١) ١ - « هذه هود » و « هذه نوح » بمعنى : هذه سورة هود وسورة نوح فتتنصرف

٢ . « هذه هود » تجعلها اسما للسورة فلا تنصرف ، لأن السورة مؤنثة وهي معرفة

(ب) ١ - « هذه تبه » و « هذه اقتربه » .

٢ - « هذه تبت » و « هذه اقربت » على الحكاية .

(ج) ١ - « هذه قاف » و « هذه نون » و « هذه صاد » بمعنى هذه سورة نون . . .

٢ - « هذه نون » اسما للسورة فلا ينصرف .

٣ - « هذه نون » موقوفة على الحكاية .

٤ - « هذه نون » اسما للسورة فتصرف مع من صرف هنذا والأجود ترك الصرف .

(د) ١ - « هذه يأيها المدثر » و « هذه سأل سائل » و « هذه والفجر » على الحكاية

لأنه كلام عدل بعضه في بعض .

(هـ) ١ - « هذه سبح » اسما للسورة .

٢ - « هذه سبح لله » على الحكاية .

(و) ١ - « هذه طس » و « هذه يس » لا تصرف تجزئها مجزئ هابيل .

٢ - « هذه طسين » بالإسكان . على الحكاية .

(ز) ١ - « هذه طسين ميم » تجزئها مجزئ حضر موت .

٢ - « هذه طسين ميم » على الحكاية .

(ح) « هذه كهيعص » على الحكاية فقط .

(ط) ١ - « هذه طه » على الحكاية .

٢ - « هذه طه » اسما للسورة . فلا تصرف .

٢٩ - هذا باب الحروف التي نستعمل وليست بأسماء تدل على أشخاص ولا ظروف ولا أفعال : ص : ٦٤

١ - نحو « إن » و « ليت » و « لعل » و « كأن » .

لم فتحت أو اخرها :

تعليل سيبويه والخليل وأكثر البصريين : لأنها نشبه الأفعال .

تعليل الزجاج : لالتقاء الساكنين .

٢ - « من » و « عن » و « أو » و « إذ » و « لو » وجميع ما كان على حرفين فآخره

ساكن لا غير .

٣ - ما كان على ثلاثة أحرف : إن تحرك وسطه فآخره ساكن . نحو « نعم » و « أجل »

و « بلى » . إن سكن وسطه حرك آخره لالتقاء الساكنين .

إذا ذكرت هذه الحروف مسميا بها :

١ - هذه إن تريد الكلمة

٢ - هذه إن تريد الكلمة أو الحرف : (وكذلك ان سميت بها رجلا)

٣ - « هذه لو » و « هذه أو » و « هذه في » بتضعيف حرف اللين - تعليل ذلك

نحو : « إن » و « لو » معارف بمنزلة « أسامة » فلا تقول « الإن » وحروف الهجاء
نكرات بمنزلة فرس فتقول « الباء » إن أردت التعريف .

« فو » إن سميت به رجلا :

الخليل وسيبويه : هذا فم .

الزجاج : هذا فوه .

[باب حروف المعجم]

حروف المعجم :

١ - عند اللفظ بها أو التهجى تكون بالوقف من غير إعراب ، تعليل ذلك .

٢ - إذا جعلتها أسماء أعربتها ومددت المقصور

« أبو جاد » و « هواز » و « حطى » أسماء عربية منونة

« هذا هواز » .. هذا علامة هواز فتصرفه

« هذا هواز » - هذا ذكر هواز فتصرفه

« هذه هوار » . تجعله اسما للكلمة فلا تصرف

« هذا هواز » - تجعله اسما للحرف فتصرفه

وكذلك حطى

سقفص أعجمية غير مصروفة

قريسيات أعجمية ويجوز فيها الصرف لأنها على لفظ الجمع مثل عرفات .

كلمون أعجمية ، ويجوز إلحاقها بجمع المذكر السالم مثل قنسرين .

« ذو » إن سميت به رجلا

رأى سيبويه : هذا ذوى حجة سيبويه .

رأى الخليل : هذا ذو حجة الخليل .

نحو « فوق » و « تحت » و « دون » و « بعد » و « قبل » و « عند » و « أين »

و « كيف » وهى مذكرات بدليل : « هو فريق ذاك » .

إن سميت كلمة بشيء من ذلك عوملت معاملة « هند » .

أقدام » و « وراء » مؤنثتان ، بدليل « قديديمة » .

ن سميت بها رجلا لم تصرفه ، تعليل ذلك .

نحو كيف و « أين » .

إن سميت به رجلا أعربت و صرفته فى المعرفة والنكرة

إن سميت به كلمة الاختيار أن تكون معربة غير منونة

إن جعلت اسما للحرف ففيها ثلاثة أوجه :

(١) أن تكون معربة غير منونة

(٢) أن تكون على الحكاية

(٣) أن تكون معربة منونة

إن رأيت فى الكتاب اسم « عمرو » ففيها أربعة أوجه :

(١) أن تقول « هذه عمرو » معرب غير منون ، تجعله اسما للكلمة

(٢) أن تقول : « هذه عمرو » معرب منون : بمعنى هذه علامة عمرو

(٣) أن تقول : « هذا عمرو » معرب منون تجعله اسما للحرف

(٤) أن تقول : « هذا عمرو » معرب منون . بمعنى هذا ذكر عمرو

٣١ - هذا باب ما جاء معلولا على وزن فعال :

ص: ٧٢

[ما كان من هذا الباب من ذوات الثلاثة] :

- ١ - اسم للأمر . نحو « دراك » و « نزال » و « مناع » .
وهو مكسور أبدا . واصله الوقف ، تعليل ذلك .
أكثر التحويين يقيسونه ، واختار الزجاج ألا يقيس .
 - ٢ - بمعنى المصدر . نحو « بداد » وهو أيضا مكسور .
 - ٣ - بمعنى الصفة : نحو « جعار » و « قثام » و « حلاق » و « فساق » و « خبثا » .
 - ٤ - التسمية :
- أولا - تسمية المرأة :

(أ) ما ليس في آخره الراء

- مذهب أهل الحجاز انها مبنية على الكسر :

تعليل بنائها على الكسر

١ - مذهب سيبويه

٢ - مذهب المبرد ، رد الزجاج

- مذهب بني تميم : الإعراب ومنع الصرف

(ب) ما كان في آخره الراء

- الجميع يبنونه على الكسر ، وقد يعربونه

ثانيا - تسمية الرجل :

حكاه أنه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة تعليل ذلك .

وبعض العرب يصرفه في المعرفة ، تعليل ذلك .

[ما كان من هذا الباب من ذوات الأربعة]

نحو : « قوقار » و « عرعار » .

وهي أحرف حكيت لا يقاس عليها .

ص : ٧٩

٣٢ - هذا باب ذكر الأسماء المبهمة :

نحو : « هذا » و « هذه » و « هذى » و « هذان » و « هاتان » و « هؤلاء » و « هؤلاء »
و « ذلك » و « تلك » و « الذى » و « التى » و « اللاتى » و « اللاتى » .

تعلييل سيبويه والخليل لترك إعرابها : أنها كثرت فى كلامهم وهى مبهمه تقع على كل
شئ - تفسير الزجاج : أنها تحدث فى كل شئ معنى .

أولا - أسماء الإشارة :

ذا : اسم لما أشرت اليه بحضرتك .

ذاك : إذا تراخى عنك .

ذلك : أكثر كلام العرب ، تزداد اللام توكيدا وتكثيرا للاسم . تعلييل الزجاج لكسر اللام

الكاف : لا موضع لها من الإعراب

دليل أنها لا تكون فى موضع نصب

استحالة أن تكون فى موضع خفض ، من جهتين :

١ - ثبوت النون فى ذانك .

٢ - إذا - يستحيل أن يكون مضافا - الإضافة لا تدخل إلا فى نكرة .

فروق بين الاسماء المبهمة وغير المبهمة فى التثنية والجمع والتصغير والإعراب .

ذانك : يجوز أن يقال « ذانك » تزداد النون كما زيدت اللام فى « ذلك » .

هذان . لا يصح أن يقال فيه « هذان » .

تلك : تأنيث ذلك .

تا : تأنيث ذا ، وتقول « تيك » و « تلك » .

تاتك : التثنية .

أولئك ، هؤلاء : للجمع ، يستوي المذكر والمؤنث .

تعليل كسر الهمزة من هؤلاء .

هذه : الاصل « هاذى » والهاء بدل من الياء ، قال سيبويه ، أنها تشبه هاء الإضمار .
حكم الهاء عند الوقف وعند الوصل .

التسمية :

إذا سميت رجلاً

ذا : قلت : جاء ذاء ، تعربه

هذا : قلت : جاء هذا ، تحكيه

ذه : قلت : جاء ذه تعربه وتصرفه

إذا سميت امرأة :

ذه : قلت جاءت ذه . لا تصرفه . ومن نون هذا صرفه .

ثانيا : الأسماء الموصولة :

الذى : لغاتها : الأجود الذى . وشذ : الذى واللذ والد .

اللذان : تثنية « الذى » علة حذف الياء وشذ « اللذان » و « واللذا » ، علة إعراب « اللذان » .

الذين : جمع « الذى » علة بنائه . شذ « اللذين » .

التسمية :

إذا سميت رجلاً

الذى : قلت : هذا لذ

التي : قلت : هنالك
اللائي واللاتي : قلت : هذا لاء ، ولات ، مثل قاض
أولو : قلت : هذا ألون ورأيت ألين .
ذو : قلت : هذا ذوون ، ورأيت ذوين

٣٣ - هذا باب الظروف المبهمة : ص : ٨٧

وهي : متى ، كيف ، أين ، إذ ، إذا ، قبل ، بعد ، حيث ، عند ، لدى ،
مع ، أنى ، ثم ، هنا ، قد ، مـ ، منذ ، خلف ، أمام ، قدام ، تحت ، أول ،
أمس القول في : هيهات ، ذية ، شتان .

علة منعها الإعراب .

علة بنائها على الحركة أو السكون .

متى : التعريف بها ، علة منعها الإعراب .

أين : التعريف بها : علة بنائها علة افتتح . « الاختصار في أسماء الاستفهام »

أنى : بمعنى من أين

ثم : للإشارة إلى مكان متراخ عنك

هنا : بمعنى في هذا المكان . « حكم الألف في « متى » و « هنا » رأى المازني : أنها أصل .
قبل . بعد : حكمهما في الإضافة .

- حكمهما عند حذف الإضافة وفي الكلام دليل عليهما :

تعلييل سيبويه لبنائهما على الضم ، تفسير من الزجاج

- حكمهما عند حذف الإضافة .

- تسمية « قبل » و « بعد » غاية ، مذهب النحويين ، مذهب المبرد ، استحسان الزجاج
لمذهب المبرد .

مذ ، منذ ، حيث : تعليل تسميتها غاية .

– حيث : لغاتها

– حلة ترك الإضافة في حيث ، الفرق بينها وبين خلف وقدام وأمام .

عند ، لدن : سؤال سيبويه عن حلة إعراب عند وجواب الخليل .

خلف ، أمام ، قدام ، تحت :

– عند حذف الإضافة تعامل بمعاملة « قبل » و « بعد » .

– إذا نكرت أعربت ونونت .

– مذهب ليونس : إن شئت أفردتها وجعلتها معربة لا تنصرف .

– مذ عام أول . تعليل ترك التنوين ، أنه وصف ، وهو على وزن الفعل .

أول : مذ عام أول . تعليل التنوين أنه وصف استعمل استعمال الأسماء .

– عام أول . تعليل نصبه على الظرف .

– أتيته عام الأول . بالجر على الإضافة ، معنى أول هنا .

أمس : إذا سميت به رجلا فهو مصروف .

– تعليل الخليل لبناء « أمس » على الكسر ؛ تفسير الزجاج .

– بنو تميم بمنعونه الصرف في الرفع .

هيهات وهيهات : هما جميعا غير معربتين لأنهما بمنزلة الأصوات .

ذية وذية : تعليل بنائهما على الفتح .

شتان : بنى على الفتح لالتقاء الساكنين ، وهو مصدر من شت على وزن فعلان .

وجعل بمنزلة الأصوات .

لغات في ذية :

أمثلة تنوع الحركة لالتقاء الساكنين على قدر التصرف : رُدَّ ، رُبَّ ، ثُمَّ

٣٤ - هذا باب الانصراف في أسماء الأحيان وغير الانصراف : ص : ٩٨

« غلوة » و « بكرة » .

تستعمل معرفة ، فتمنع من الصرف .

وقد تنكر فتصرف .

« ضحوة » و « غداة » و « عشية » .

تستعمل نكرات بدليل دخول « ال » والأكثر فيها الصرف .

« سحر »

يستعمل معرفة فيمنع الصرف .

ويستعمل نكرة فيصرف . لأن استعماله في الأصل بالالف واللام .

٣٥ باب الألقاب : ص : ١٠٠

[طريقة الزواج في عرض الباب] .

الألقاب تجرى مجرى ما يعرف الأسماء مثل الوصف والإضافة .

١ - تلقيب مفرد بمفرد : يضاف الاسم إلى اللقب .

٢ - تلقيب مفرد بمضاف : يوصف الاسم باللقب .

[طريقة سيويه والخليل] .

جرت الألقاب مجرى التسمية ، شرح الطريقة

١ - تلقيب مفرد بمفرد : يجوز أن يجعل اللقب بدلا قياسا

٢ - تلقيب مفرد بمضاف : لا تجوز فيه الإضافة ، تعليل ذلك .

٣٦ - هذا باب الاسمين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلنا اسما واحداً : ص : ١٠٢

نحو « حضرموت » و « يعطيك » .

١ - الأكثر أن يجعل بمنزلة اسم واحد ممنوع من الصرف مع فتح آخر الاسم الأول ، علة منعه الصرف .

٢ - وقد يضاف الاسم الأول إلى الثاني .

نحو « رام هرمز » مثل « حضرموت » إلا أنه يمنع الصرف أيضاً في الحالة الثانية لأنه أعجمي - « معديكرب » ، فيه لغات :

١ - أن يجعل اسما واحداً .

٢ - أن يضاف ويصرف الاسم الثاني .

٣ - أن يضاف مع منع الصرف .

ياء « معديكرب » .

الأكثر فيها الإسكان ، وفتحها في الإضافة قياس عند الزواج ،

دليله : حيرى دهر .

ياؤه مخففة من ياء النسب ، وحكى فيها الفتح والإسكان .

« قالى قلا » و « بادی بدا » و « آيادی سبا » مبنية بمنزلة خمسة عشر . ويقال أيضاً

« بادی بد » .

كفة كفة . صباح مساء . بيت بيت . يوم يوم .

١ - مبنية بمنزلة خمسة عشر .

٢ - وتجاوز فيه الإضافة .

من أحد عشر إلى تسعة عشر :

مبنية على فتح الوسط والآخر .

سبب بنائها ، تعليل سبويه ، تعليل الزجاج .

حيص بيص . شفر بفر . أخول أخول . بين بين .

مبنية مثل خمسة عشر .

الخازباز . فيه لغات :

١ - الخازباز يجعل بمنزلة الأصوات ويكسر لالتقاء الساكنين .

٢ - الخازباز يجعل بمنزلة حضرموت .

٣ - الخازباز يجعل بمنزلة سريال . ويعرب .

٤ - الخازباء يجعل بمنزلة القاصعاء .

حيهل :

(١) يجعل بمنزلة « إيت »

(٢) يجعل اسمها بمنزلة « حضرموت » .

(٣) أن يجعل اسمها بمنزلة شيء واحد .

عمرويه . سيبيويه . زيلويه :

تعليل سيبيويه لكسر الهاء .

عاه . حاه .

- من غير التشوين بمعنى « الاتباع » .

- بالتشوين بمعنى « اتباعاً »

الياء من « قال قلا » و « بادي بدا »

تعليل لزومها السكون

فداؤ لك .

سبب الكسر .

تعليل الخليل ، تعليل الزجاج .

إيهآ :

إذا استعملت بمعنى الكفف عنا لم يجر حذف التنوين .

إيه ، بمعنى حدثنا :

رأى الأصمعي ، يجب فيه التنوين . وقد تركه .

اثنا عشر :

معربة الوسط مبهمة الآخر .

تعلييل ترك بناء الوسط .

حكمه إن سميت به رجلاً .

حكمه عند النسب إليه .

حكمه إن سميت به رجلاً ثم نسبت إليه .

٣٧ - هذا باب الياءات والواوات اللاتي هن لامات في ما ينصرف وما لا ينصرف : ص : ١١١

ما كان آخره ياء أصلية مكسور ما قبلها نحو « قاض » و « ساع »

ما كان آخره ياء زائدة نحو « مسلفى » و « مجبى »

ما كان آخره ياء ليست من نفس الكلمة نحو « عذارى » و « صحارى »

ما كان آخره ياء أصلية نحو « دواع » و « قواض »

ما كان آخره واو مكسور ما قبلها نحو « غاز » و « داع »

ما كان آخره واو مضموم ما قبلها ثم أبدل من الضمة كسرة « نحو أدلى » و « أخق » .

ما كان آخره ياء مضموم ما قبلها ثم أبدل من الضمة كسرة « نحو أظب » .

حكم هذا الباب . أنه إذا لم ينصرف مثاله من الصحيح ؛ فذلك المثال من المعتل مصروف في الرفع والجر . فإذا كان في حال النصب ، امتنع من الصرف نحو « دواع » و « صحار » .

تحليل دخول التنوين :

رأى سيدييه ، تفسير الزجاج .

رأى المبرد

رأى النحويين .

تطبيقات :

نحو « قاض » إن سميت به رجلا . بقی على حاله قبل التسمية .

إن سميت به امرأة عوضا معاملة « جوار » .

نحو « جوار » . ان سميت به رجلا امتنع من الصرف في النصب .

عند يونس :

نحو « قاض » إن سميت به امرأة امتنع من الصرف . وتسكن الياء في حالة الرفع .

وتفتح في حالة الجر

وكذلك نحو . « جوارى » إن سميت به رجلا أو امرأة .

رد الخليل على يونس . ما جاء من الشواهد فهو من ضرورات الشعر .

رأى الخليل :

نحو « مررت بأعمى منك » مصروف .

سيدييه :

نحو « عذارا » و « مدارا » بمنع الصرف ولايتون .

تحليل ذلك :

١ - تأسيسا على أن التنوين عوض من الياء ، وهو مذهب سيدييه .

٢ - تأسيسا على أن التنوين عوض عن حركة الياء وهو مذهب المبرد .

نحو « بعزو » إن سميت به رجلا .

الخليل : « هذا يغز » بالتنوين .

يونس : « هذا يغزى » بغير تنوين .

تعليل الخليل ارأى يونس .

نحو «عه» و «ره» و «قل» و «بع» و «خف» و «أقم» .

إن سميت به رجلا .

سيبويه : هذا وعر ورأ وقول وبيع وخاف وأقيم

تعليل ذلك :

نحو «أعضض» :

سيبويه :

هذا أعض .

تعليل ذلك :

ص : ١١٨

٣٨ هذا باب إرادة اللفظ بالحرف :

اللفظ بالحرف :

الخليل ووافقه جميع البصريين :

بالباء من ضرب : بَهْ أو با

بالباء من يضرب : بُهْ

بالكاف من لك : كَهْ

بالباء من اضرب : رِبْ

التسمية بالحرف :

١ - بالباء من ضرب : الخليل «باء» . المكافئ : «رَبْ» . الأخفش : «ضَبْ»

المبرد : «ضَرَبْ» .

بالباء من يضرب : «بو»

بالباء المكسورة : «بي»

تعليل الزجاج للذهب الخليل وسيبويه

بالباء الساكنة : الخليل : اب ، آتى بالألف في الوقف وأحذفها في الوصل

غيره : لاداعي لألف الوصل

الزجاج : أقطع الألف

سيبويه : تحليل لرأى الخليل

الزجاج : رد على سيبويه

بأل : سيبويه : هذا « الّ » وجلس الّ « بألف وصل .

الزجاج : على مذهب من خالفه : يُـ

الزجاج : جلس أل بألف قطع ، تحليل .

ص: ١٢٣

٣٩ - هذا باب الحكاية بالتسمية :

نحو « نأبط شرا » و « برق نحره » و « شاب قرناها » و « ذراحباً » ، و « قام زيد » .

(أ) إن سميت به رجلا : حكى على حاله

الحجة في ذلك ، الفرق بينه وبين « حصر موت ».

(ب) إن ثنيته : ثنيت ما يدل على أنهما اثنان فقلت : هذان ذوا برق نحره

أو كلاهما برق نحره

إن جمعته : كما فعلت في التثنية

إن صغرت وصمته بالصغر فقلت : هذا فرق نحره الصغير :

نحو « خير منك » :

(أ) إن سميت به رجلا : قلت دنا « خير منك ورأيت خيرا منك ومررت بخير منك »

(ب) إن سميت به امرأة : نونته أيضا .

(ج) إن ناديته : قلت يا خيرا من زيد .

٢ - فهرس الكلمات النغوية المشروحة

الصفحة	الكلمة
٤٥	إبريسم : أعجمى معرب : معناه الذى يذهب صريحا
١٩	إبريق : فارسى معرب
٤٥	الآنى : مجرى النهر : الجدول
٢٤ ، ٦	أدم : الأدمة : السمرة - الثرابه
٣٢	أراق :
١٢٩ ، ٣٣ ، ٣٠	أرطى : نبت يديغ به الأديم - وشجر نوره كتور الحلاف وثمرة كالعناب
١٩	إستبرق : فارسى معرب ، معناه : الديباج الغلبط
	ألب : ألب القوم إليه : أتوه من كل جانب والإبل ساقها ، والحمار طريدته طردها شديدا ، وجمع واجتمع وأسرع وعاد
١٦	تألب : كتغلب : الغلبط المجتمع منا ومن حمر الوحش والوعل
٤٧	نجافى : النجت والتجتيه : الإبل الحراسية
١٠٤	بادى بسا : فعله أولا
٧٥	بداد : جاءت الخيل بداد : متفرقة
٣٣	براكاء : وهى البروكاء كجلولاء ، ابركوا أحنوا للركب فاقتتلوا
٤٧	بياطره : بطره كتصره وضربه : شقه ، والبطير : المشقوق
	أبلمة : مثلثة المسزة واللام وبغير هاء مثلثة المسزة الغليظة الشقة ، وبقلة لها قرون ، وخصوص المقل
١٤	تابل : كصاحب وهاجر : أيزار الطعام
٢٠ ، ١٧	تبان : التبن عصية : والتبان بائمه ، والتبن : النقص والحسار
٣٦	تبرى : أصلها وبرى ومعناها واحد إثر واحد
٢٩ ، ٢٨	تغفل : كتغضب وقتغذ ودرهم وجعفر : التغلب أو جروه ، وهى بهاء ، وكتغضب ما يفس من العشب أو شجر أو نبات أخضر
١٧	تولب : ألحاحش أو الحمار الصغير
١٦	إمعد : حجر الكحل
١٥	

* الكلمات التى يحوارها هذه العلامة تولى المؤلف شرحها .

الكلمة	الصفحة
ثوب أكياش .	٤٦
جندب * :	١٧
الثوب الذي أعيد غزله مثل الخز والصوف أو هو الردئ	
بالضم والجنادب والجنادب ويقصر . وأبو جندب وأبو	
جندبى بضمها : الضخم الغليظ . وضرب من الجنادب ، ومن	
الجراد ، ومن الخنفساء : ضخم . والجندب كقنعد وجندب :	
الأمس	
جندب * :	١٧
الجراد الذكر ، وأم جندب : الداهية	
أجلد * :	١٤٠
جذله يجذله : أحكم قتله ، ويجذيل : الزمام المجذول والأجلد	
الصقر	
مجمعي :	١١٤
الصريع من الرجال يصرع ولا يصرع . وجيش يتجمعي :	
يركب بعضه بعضا	
جعار :	٧٤
كقطام — وأم جعار وأم حمرور : الضبيع — وعيى جعار :	
مثل يضرب في إبطال الشيء والتكذيب به	
جعفر :	٣٣
النهر الصغير والكبير الواسع ؛ ضد	
جبارى :	٢٧
طائر ، للذكر والأنثى والواحد والجمع	
جنبى :	٣٠
الجنبى والجنبى والجنبى : العظيم البطن أو هو السمين البطن	
الجنبى	
حرباء :	٣٣
مسار الدرع أو رأس المسار في حلقة الدرع وذكر أم حين	
أو دويبة	
أخرنجم * :	١٩
أراد الأمر ثم رجع عنه . والإبل والقوم اجتمع بعضها على	
بعض وازدحموا	
حضاجر * :	٤٨
العظيم البطن الواسعة — وحضاجر اسم للذكر والأنثى من	
الضباع	
حضار :	٧٧
كسحاب : اسم كوكب	
حقو :	١١١
الحصر وما تحته ، وقيل معقد الإزار . وربما سمى الإزار حقوا	
حلاق * :	٧٥
كقطام وسحاب : المنية	
حناط :	٣٦
الحنطة : البر ، والحناط بائعها	
حوارى :	٤٧
الناصر أو ناصر الأنبياء	

الكلمة	الصفحة
حوالى :	ما أتى عليه حول من ذى حافر وغيره وهى بهاء ، ورجل حول وحولى : شديد الاحتياك ٤٧
حيص بيص * :	الداهية ١٠٥ ، ١٠٦
خزباز * :	ذهب الروض أو داء يكون عن قرص الذباب ١٠٦ - ١٠٧
خششاء * :	الحشاء بالصم : العظم الناقى خلف الأذن وأصلها الخششاء ٣٣ ، ٣٤
خضم :	كبقم : الجمع الكثير من الناس ٤٨
أخول أخول * :	شيئا بعد شيء ١٠٦
أخيل * :	الأخيل والخيلاء والخييل والخييلة : الكبر ، والأخيل طائر مشعوم ، أو هو الصرد أو الشقراق معى به لاختلاف لونه ١٠
دئل :	بالضم وكسر المعزة لا نظير لها ، وقد تضم : ابن آوى ونوع من المشي ٤٢ ، ٥٦
الدأماء :	البحر ٣٣
تدرا * :	درأه كجعله : دفعه ، وتدارأ القوم : تدافعوا فى الحصومة وغيرها ورجل ذو تدرا : مدفع ذو عزة ومنعة ١٦
درحاية * :	رجل درحاية : قصير سمين بطين ٣٣
دلنظى * :	الشديد الدفع فى الحصومة ، والجمل السريع أو الغليظ السمين . ودلظه بمنكبه إذا دفعه ، والدلنظى من تحيد عنه ولا تقف له فى الحرب ٣٠
دلف :	دلف الشيخ مشى مشى المقيد وفوق اللبيب . والكثيرة تقدمت ٤٠
أدهم * :	القيد ١١
دوادى :	الدوادى مأخوذ من الدواد : وهو الخضف الذى يخرج من الإنسان ١١٤
ديباج :	فارسي معرب : أصله : ديوباف ومعناه : نساجة الجن ٤٥
ذفرى * :	العظم الشاخص خلف الأذن ٢٩
اليربوع :	دويبة فوق الجرذ وقيل نوع من المأر ١٩
ترتب * :	رتب رتوبا ثبت ولم يتحرك . والترتب الشيء المقيم الثابت ١٧
رجمى :	الرجمى والرجعة والرجعان بضمها جواب الرسالة ٢٦

الكلمة	الصفحة
ر حضاء :	العرق إثر الحمى ، أو عرق يغسل الجلد كثرة ٣٣
رقاش :	كسحاب : الحية ٧٧ ، ٧٥
أرقم* :	أخبت الحيات أو أطلبها للناس والأثني رقصاء ١١
يرمع* :	الحندوف يلعب به الصبيان وحجارة رخوة إذا فتت انفتت ، وهو حجر الرجل ١٤ ، ١٣
رمان* :	الرم : الكثرة ٣٧
سدوس* :	يقال لضرب من الثياب : وهي الطيالة الخضر ٤٦
سربال :	انتميص والدرع ، وقيل كل ما لبس ١٠٧
سراويل :	فارسية معربة أصلها : شروا ٤٦
سمعان* :	نبت من أفضل مراعى الإبل ودهنه : مرعى ولا كالسمعان ، وله شوك ٣٧
سفار :	كقطاع : اسم بر ٧٧ ، ٧٦
سلعة :	بالكسر : المتاع وما تجربته ٥٥
سلقى* :	سلقته سلقاء : ألقينه على ظهره ١١٤ ، ١١١
سلهب :	المسلهب : الطويل ٣٠
الأساور :	بالضم والكسر : قائد الفرس ، والجديد الرمي بالسهام ٤٧
شراحيل :	أسماء أعجمية ، وقد سمي بها ٤٧
شروى* :	كجدوى : المثل والقدر والمقدار ٢٧
شغر بخر* :	تفرقوا شجر بخر : أى فى كل وجه ١٠٦
صرد :	طائر ضخيم الرأس يصطاد العصافير ، أو هو أول طائر صام لله تعالى ، والجمع صردان ٤٠
صياقلة :	الصقيل : شحاذ السيوف ٤٧
الضبعان* :	ذكر الضبيع ٧٤ ، ٣٦
الطيالة :	أعجمى معرب ، ثوب يلبس على الكتف ، أو ثوب يحيط بالبدن ، نحال من التفصيل والحياطة أو كساء مدور أنحضر لا أسفل ، له لحمته أو سداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايع وهو لباس العجم ٤٦
طوبى :	فعل من الطيب ، أنثى الأظيب : شجرة فى الجنة ٢٦

الكلمة	الصفحة
الظربان *	: دويبة كاهرة منتنة الرنحة ٣٧
عباقى	: الرجل العباقية : المكار الداهية ٤٧
عبالة	: ألقى عليه عبائلته بتشديد اللام وتخفف : ألقى عليه ثقله . العبل : الضخم من كل شىء ٤٨
عثمان *	: عثم العظم المكسور : انجبر على غير استواء . والعثمان فرخ الحبلى وفرخ الشعبان ؛ وعثمان فعلان من العثم وهو الجبر ٣٦ . ٢٢
عرعار	: لعبة لصبيان ٧٨
يعسوب	: أمير النحل -- والرئيس الكبير . وضرب من الحجلان وطائر أصغر من الجراد ، وغرة في وجه الفرس إلى قصبة آفه ١٩
عقد	: ما بين المرفق إلى الكتف . والمعين والناصر والناحية ٤٩
تعوض	: ثمر أسود حلو ، وأحدته بهاء ١٩
يتعقل	: اعتقل الرجل : ثناها ، والعقل اصطكاك الركبتين أو التواء في الرجل ١٨
علباء *	: حرق في العنق أو عصابة في العنق ٣٣
علقى *	: شجر تاسوم خضرته في القيط ، وله أفنان دقاق وورق لطاف ٢٨
يعلى	: تصغير يعلى ، وهو اسم رجل ١١٤
يعمل	: العملة : الناقة النجبية المتمثلة المطبوعة والجمل يعمل ولا يوصف بهما إنما هما اسمان ١٣
عناق	: كوكب في السماء من بنات نعش الكبرى ٧٧ . ٥٥ ، ٥٤
عوادى	: عاد : قبيلة ، والعادى الشيء القديم ٤٧
عوارى	: العارية مشددة وقد تخفف والعاراة : ما تناولوه ٤٧
غلاب	: كقطام : اسم امرأة ٧٧
غوغاء *	: إذا ظهرت أجنحة الجراد ، وصار أحمر إلى الغيرة فهو الغوغاء ، وذلك حين يخرج فيستقل فيموج بعضه في بعض ؛ ومن ذلك قيل لرعاى الناس : الغوغاء ٣٤
فرند	: فارسي معرب : وهو جوهر السيف وماؤه وطرائقه والفرند : الحرير ٤٥

الكلمة	الصفحة
قبعثرى :	القبعثر كسفرجل : العظيم الحق . والقبعثرى : اجمل العظيم ، والفصيل المزيل ، ودابة تكون في البحر ٣٠ ، ٢٦
قثام :	قثم له من المال . دفع له قيمة من المال ، وقثم كزفر : كثير العطاء ، وقثام معدول عن قائم : الجموع الخير والعيال ٧٥ ، ٧٤
قرقر :	القرقرة : الضحك إذا استغرب فيه ورجع ، وهدير البعير ، وصوت الحمام . ٧٨
قرطاط :	كالبز دعة بطرح تحت السرج ٣٤
قسطاس :	الميزان ٣٤
القاصعاء :	جخرة اليربوع ١٠٧ ، ٣٣
قاقال :	قلقل : صوت ٣٤
قوباء :	بثر يظهر في الجسد ٣٤ ، ٣٣
كروان :	طائر معروف ويقال للذكر منه كرا ٣٧
كعسب :	عدا وهرب . أو مشى سريعا ، أو عدا بطيئا ، أو مشى مشية السكران ٣٧
كنهبل :	شجر عظام ، والشعير الضخم السنبلة ٤٥
المقل :	ثمر شجر الدوم ١٤
المكور :	المكرة : نبتة غبراء ، والرطوبة الفاسدة ، وقد يقع على ضرب من الشجر كالرغل ٢٨
نرجس :	أعجمى معرب . وهو من الرياحين ١٨
نغر* :	كصرد : البابل ، وفراخ العصافير ، وضرب من الحمر أو ذكورها والجمع نگران ٤٠
نافقاء :	جخرة اليربوع يكمنها ويظهر غيرها ٣٣
نقثلة :	مشية الشيخ يثير التراب في مشيه ١٨
نهل :	كجعفر : اللثب والصقر ، واسم قبيلة ، والمسن المضطرب كبرا ١٨
نهي* :	الصغير والصغيرة بهاء ٤٨
مجرع :	كدرهم وجعفر : الأحق . والمجنون والطويل والممشوق والطويل الأخرج والكلب السلوقي ٣٢

الصفحة	الكلمة
٣٢	هراق* : الحاء بدل من همزة أراق
٣٧	ورشان : محرك : طائر
٥١	ورقاء : الذئبة والحمامة
٣٧	ورل : محرقة : دابة كالضرب
٤٨	الوطب : سقاء البن والرجل الجاني والندى العظيم
١٥	ولق* : ولقى يلقى إذا أسرع ؛ فلانا طعمه خفيفا ، والاولق : الجنون ، مألوق : محنون
٤٥	ياسمين : زهر معروف ، وهو فارسي معرب

٣ - فهرس الشواهد الشعرية

رقم	الصفحة	الشاهد
(أ)		
٦٥	٢٦	ليت شعري وأيسن مني ليت إن ليئا وإن لوا عنساء
(ب)		
١٢٣	٦٩	إن طسا مكننا لإرزا كذبتم وبيت الله لا تنكحونها
١٢٣، ٢٠	٧٠، ٥	لا بارك الله في الغسواني حل عفا آية ربح الجنوب مع الصبا
١١٥	٦٥	قديمة التجريب والحلم انني لم تتنع بفضيل مئزرها
٥٦	١٩	فيوما على بقع دفاق صدورها أولئك أولى من يهود بمسحة
٧٠	٢٨	
٥٠	١٢	
١٦	٢	
٦٠	٢٥	
(ت)		
١١٨	٦٧	بالتغير خيرات وإن شرافا ولا أريد الشر إلا أن تسا
٨١	٤٢	بعبد اللتيا واللتيا والي إذا علمها أنفس تردت
(ج)		
٤٧	١١	يحو ثمانى مولعا بلقاجها حتى هممن بزيعة الإرتاج
(د)		
٨٣	٤٤	[فظلت في شر من اللسد كيدا] ولكنها أهلى بسواد أنيسه
٤٤	١٠	وذكرت من لبن المخلق شربة والخليل تعسو بالصعيد بداد
٧٣	٣٣	جماد لها جماد ولا تقسولى طوال الدهر ما ذكرت حماد
٧٤	٣٤	متى تأنه نعو إلى ضمسوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
٨٨	٤٧	وقصد علتى كبرة بادی بادی ورثية تنفض في تشسادی
١٠٤	٥٢	

(ر)

١١٤	٦٢	تأزر طسورا وتلقى الإزار	خسريع دواذى فى ملعب
٦١	٢٤	كنسار مجوس يستعر امتعارا	أحار أريك برقاهب وهما
٥٣	١٤	أيام فارس والأيام من هجسرا	منهن أيام صدق قد عرفت بها
٢١	٦	جسربا وملكوما وينر والعسرا	سقى الله أمواها عرفت مكانها
٥٦	١٨	دصسادف بالليل ريشا دبورا	لها زجل كحيف الحضا
٧٧	٤١	فهلكت جهسرة وبسار	ومسر دمسر على وبار
١٢٥	٧١	أحسن الخيل بالركض المعار	وجسنا فى كتاب بنى تميم
٧٧	٤١	واخلط المعسروف بالإنكار	قالت له ربح الصبا قسرقسار
١٢٩	٧٢	فإن حسزا وإن إجمال صر	لقد كذبتك نفسك فاكذبها
٧٥	٣٨	دعيت تزال ولج فى اللعسر	ولانت أشجع من إسمه إذ
٢٨	٧	[بين توارى الشمس والنور]	يستن فى على وفى مكسور

(ز)

١٠٧	٥٦	ورمت لهازمها من الخرباز	مثل الكلاب تهر عند درابها
-----	----	-------------------------	---------------------------

(س)

٩٥	٥٠	عجائزا مثل الأفعى خسا	لقد رأيت حجبها منذ أمسا
١١٦	٦٦	أهل الرباط البيض والقلنس	لا مسبر حتى تلحق بعفس

(ص)

١٠٦	٥٣	لم تلحقنى حصن حصن لخاص	قد كنت خراجا ولوجا صيرفا
-----	----	------------------------	--------------------------

(ع)

٥٤	١٥	عليه تراب من صفح موضح	ونابغة الجعدي بالرميل بيته
١٠٩	٦٠	وما بال تكليم الديار البلاقع	وقفتنا قتلنا إيه من أم سالم

(ف)

٥٧	٢٠	وعجت عجيجا من جذام المطارف	بكى الخ من روح ونكر جلده
١٠٨	٥٨	أمام المطايا سيرها التقاذف	بميهلا يزجون كل مطية

(ق)

١٠٩	٥٩	[تقابل ما قارعن من سم الطرق]	سوى مساحين تعليل الحفق
-----	----	------------------------------	------------------------

الشاهد	رقمه	الصفحة
جاءت به عنس من الشام تلقى	١	١٥
وداسق واين منى دابق	١٦	٥٤
ما أرجى بالعيش بعد نادى	٣٦	٧٤
قد أراهم سقوا بكاس حلاق		
(ك)		
[تقول بنتى قد أنى أناكسا]	٧٣	١٣٠
يا أبنا علك أوعساكا		
(ل)		
دع ذا وعجل ذا وألقنا بذل	٦٨	١٢١
بالشم لنا قد أبعناه يجل		
أبني كليب إن عى اللذا	٤٥	٨٤
قتلا الملوك وفككا الأغلالا		
ياليتها كانت لأدلى لبلا	٤٩	٩٣
أو سمعت فى جلدب عام أو لا		
أقب من تحت عريض من عل	٤٨	٩٢
نعاء جلداما غير موت ولا قتل	٣١	٧٣
ولكن فراقا للدعائم والأصل		
(م)		
قد لفها الليل بسواق حطم	٩	٣٩
من سبأ الحاضرين مأرب إذ	٢٣	٥٩
يننون من دون سيله العرما		
لحقت حلاق بهم على أكسابهم	٣٧	٧٤
ضرب الرقاب ولا يهم المغم		
إذا قالت حذام فصدقوها	٣٩	٧٥
فإن القول ما قالت حذام		
قواصا مكة من ورق الحمى	٣	٥١
[ورب ههنا الأثر المقسم]		
(ن)		
ومعزى ههنا يعلو	٨	٣٠
قيران الأرض سودانا		
[تنفأ فوقه القلع الرارى]	٥٥	١٠٧
وجسن الخازياز به جنونا		
نحى حقيقتنا وبع	٥٤	١٠٦
نض القوم يسقط بين بينا		
ولا أعسنى بذلك أسفليكم	٤٦	٨٦
ولكنى أخص بهه اللويننا		
[بمحبس الهدى وبيت المسن]	١٧	٥٤
ورب وجهه من حراء منحى		
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا	٤	٢٠
مى أضسع العمامة تعرفونى		
(هـ)		
فقلت لها عيى جمار وجرى	٣٥	٧٤
بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره		

الشاهد	رقمه	الصفحة
الأم على لو ولو كنت عسا لما	٢٧	٦٦
فإن تربى فى المسير والعمله		
قاربت أمشى الفنجلى والقعوله	٣	١٨
وتسارة أنبث نبثا نفثله		
وهيج الحى من دار فظل لها	٥٧	١٠٧
غلب الماسيح الوليد سباحة	٢٢	٥٩
منساعها من إبل مناعها	٢٩	٧٢
تراكها من إبل تراكها	٣٠	٧٢
نعماء أبا لى لكل طمرة	٣٢	٧٣
ولسنا إذا عد الحصى بأقلة	٢١	٢٩
(ى)		
آله ما رأت عين البصير وفوقه	٦٤	١١٥
فلو كان عبد الله مولى هجونه	٦٣	١١٤
قد عجبت منى ومن يعليا	٦١	١١٤
وليس المال فاعلمه بمال		
يريد به العلاء فيصطفيه	٤٣	٨٣
سواء الإله فسوق سبع سائيا		
ولكن عبد الله مولى مواليا		
لما رأنى خلقا مقاوليا		
وإن أغناك إلا للسائى		
لأقرب أقربيه والفقصى		

٤ — فهرس الآيات القرآنية

البقرة	٦١	ص	٥٢
النساء	٣	ص	٤٤
النساء	٨٦	ص	٩
المائدة	١١٩	ص	٦
الأنعام	١٤٤	ص	١٢٢
الأنفال	٤٢	ص	٩٣
يونس	٥٩	ص	١٢٢
يوسف	٤	ص	١٠٥
يوسف	٨٢	ص	٥٧
الإسراء	٥٩	ص	٥٩
مريم	٦٢	ص	٩٨
المؤمنون	٣٦	ص	٩٥
النمل	٢٢	ص	٥٩
النمل	٣٣	ص	٨٦
القصاص	٣٢	ص	٨٠
العنكبوت	٣٨	ص	٥٩
الروم	٤	ص	٨٩
فاطر	١	ص	٤٤
القمر	٣٤	ص	٩٩
الرحمن	٤٨	ص	٦٩
الرحمن	٥٤	ص	١٩
المائدة	٣٠	ص	١٠٥
المطففين	١٨	ص	٢٣
المطففين	١٩	ص	٢٣

• فهرس الأحاديث والأمثال

الصفحة

الأحاديث :

— لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة مسلمة

٥٥

الأمثال :

— بنو فلان يطأؤهم الطريق

٥٧

— كجالب القر إلى صجر

٥٣

مرعى ولا كالسعدان

٣٧

٦ - فهرس الأعلام

- ابن أحمر : ١٠٧
ابن ميادة : ١٤٧
أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس : ١
أبو جعفر أحمد بن محمد بن مسمار : ١٣٠
أبو زبيد الطائي : ٦٥
أبو زغبة الخزرجي : ٣٩
أبو صالح عبيد الله بن خازم الصمخاني : ٧٤
أبو عباس محمد بن يزيد المبرد : ٨ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٢
أبو عمرو : ٥٩
أبو النجم : ٧٧ ، ٩٢
أبو نخيلة : ١٠٤
أحمد بن عبد الرحمن بن مروان : ١٣٠
الأخزم بن قارب : ٧٤
الأنطال : ٥٣ ، ٨٤
الأنخس : ٧ ، ٨ ، ١١٩ ، ١٢٢
الأصمعي : : ١٠٩
الأعشى : ٥٦ ، ٥٩ ، ٧٧
أمرؤ القيس : ١٦ ، ٦٠
أمية ابن أبي الصلت : ٥٩ ، ١١٥
أمية بن أبي عائد : ١٠٦
بشر بن أبي خازم : ١٢٥
النوأم اليشكري : ٦٠
التوزي : ٥٦
جرير : ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٨٤
جليد الكلابي : ١٥
الحطيم القيسي : ٣٩

الخطيئة : ٨٨

حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري : ٥٧

خضيم وهو العنبر بن أخي تميم : ٢١

الخليل : ٤ ، ٧ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ،

٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨

دريد بن الصمة : ١٢٩

ديسم بن ظالم الأعصري وقيل بن طارق : ٧٥

ذو الرمة : ١٠٩

رؤية : ٢٨ ، ٥٤ ، ١٠٩ ، ١٣٠

رشيد بن رميض : ٣٩

روح بن زنباع : ٥٧

زهير : ٧٥

ساعلة بن جوبة : ٤٤

سعيم بن وثيل الرياحي : ٢٠

سيويه : ١٠ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ،

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ،

٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،

١٢٨ ، ١٢٩

الشاخ : ١٥

شمس الدين بن خلكان : ١٣١

صخر بن عمير : ١٨

الصفدي : ١٣١

الصلاح الكتبي : ١٣١

الطرماح : ١٢٥

طفيل بن يزيد الحارثي : ٧٢

العباس بن مرداس السلمى : ٦٠

عبيد بن الأبرص : ١٠٦

عبيد الله بن قيس الرقيات : ٥٠ ، ١١٥
 العجاج : ٢٨ ، ٥١ ، ٨١
 عدى بن الرقاع : ٥٩
 على بن عبد الله بن أحمد بن علي الحسيني : ١٣١
 عمر بن أبي ربيعة : ١٣١
 عوف بن عطية الخرج : ٧٣
 عيسى بن عمر : ٢٠ ، ٢١ ، ٥١
 غيلان بن حريث : ٥٤
 الفرزدق : ٥٣ ، ١١٤
 القطاي : ٧٠
 القلاخ بن حزن : ١٥
 كثير عزة : ٢١
 الكيث بن زيد الأسدي : ٧٣ ، ١١٤
 الكيث بن معروف : ٧٣ ، ٨٩
 لجيم بن صعب : ٧٥
 لقيم بن أوس : ١١٨
 المازني : ٨٩ ، ١١٩ ، ١٢٢
 المتلمس : ٧٤
 محمد بن أبي القاسم : ١٣٠
 مزاحم العقيلي : ١٠٨
 مسكين الدارمي : ٥٤
 المسيب بن علس : ٧٥
 المظفرى : ١٣١
 المقعد بن عمرو : ٧٤
 المهلهل : ٧٤
 النابغة الجعدي : ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٠٨
 النابغة الذبياني : ٥٦
 نعم : ١٣١
 الهدار : ٥٤
 يونس : ٢٢ ، ٩٣ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦

٧ — فهرس الاعلام التي وردت في مقدمة التحقيق

- ابن بشران : ١١
ابن خلكان : ٢٤ ، ٣٠
ابن دريد : ٢٣
ابن السري الرفاء : ٤
ابن سيده : ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١
ابن قاضي شبة : ٨ ، ٣٠
ابن كيسان : ١١ ، ١٩
ابن مكي : ٢٤
ابن النديم : ٣٠
ابن هشام : ٢٥
أبو بكر الخياط : ٤ ، ٢٠
أبو بكر السراج : ١٦
أبو بكر المعروف بمبرمان : ١١ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩
أبو محمد بن المراضى : ١٨
أبو جعفر أحمد بن محمد بن مسمار : ٢٨
أبو جعفر أحمد النحاس : ١٧ ، ٣١
أبو جعفر الصغير الموصلى : ١٩
أبو الحسن أحمد العروضى : ١٩
أبو الحسن على بن عيسى الرمانى ويعرف بالإخشيدي وبالوراق : ١٨
أبو ركريا القراء : ٤ ، ٦
أبو سليمان المعروف بالحامض البغدادي : ١٢ ، ١٣ ، ٢٠
أبو الصقر أحمد بن الفضل الهمداني : ٢٠
أبو العباس محمد المعمرى : ١٩
أبو عبد الله العاني : ١٨
أبو على إسماعيل بن عيلون القالي : ١٨
أبو على إسماعيل بن محمد الصنفار : ٢٠
أبو على الأصهباني المعروف بلكنة ويقال لغلة : ١٨
أبو على الحسن الفارسي : ١٧ ، ٢٦
أبو القاسم الحسن بن بشر الأملدي : ١٩

- أبو القاسم الزجاجي : ٥ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٦ .
 أبو النصر المصري . ١٨
 إبراهيم باشا بن محمد علي : ٢٩
 إبراهيم بن محمد الكلابزي : ٢٠
 أحمد بن حنبل : ١٣
 أحمد بن عبد الرحمن بن مروان بن حماد : ٢٨
 أحمد بن محمد بن ولاد المصري : ١٧
 أحمد المعتضد علي الله بن المتوكل بن المعتصم : ٣
 بروكلمان : ٢٤ ، ٣٠
 ثعلب : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦
 جعفر المتوكل علي الله بن المعتصم بن الرشيد : ٣ ، ٦ ، ٩
 جعفر المقتدر بالله بن المعتضد : ٤
 جلال الدين السيوطي : ٨ ، ٢٣
 حاجي خليفة : ٣٠
 الخطيب البغدادي : ١٢
 الخليل : ١٩
 الرشيد : ٦
 سيوريه : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١
 عبيد الله بن سليمان بن وهب : ٥ ، ٢٠
 علي بن الحسن بن أحمد : ٦
 علي بن عبد بن المغيرة : ١١
 علي بن عبد الله بن أحمد بن علي الحسيني : ٢٩
 علي المكتفي بن المعتضد : ٤
 عمر بن أبي ربيعة : ٢٩
 القاسم : ٦ ، ١١
 الكسائي : ٦
 السامون : ٦
 المبرد : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣١
 المستعين أحمد بن محمد بن المعتصم : ٣
 المعز بن المتوكل : ٣

محمد بن أبي القاسم : ٢٨
 محمد بن جعفر العطار : ٤
 محمد بن محمد بن درستوريه القسوي : ٢٠
 محمد المهتدي بالله بن هارون الواثق بن المعتصم : ٣
 محمد المنتصر بن المعتصم : ٣
 مسيند : ١٢
 المشوق : ١٣
 المعتضد أبو العباس أحمد بن أبي أحمد : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١
 هارون بن الحائك الضرير : ٥ ، ٢٠
 ياقوت الحموي : ٨ ، ١١ ، ٢٣ ، ٣٠

٨ — فهرس القبائل والأماكن وغيرها

- أبو جاد : ٦٧
أسد : ٥٧
باهلة : ٥٨
البصرة : ٥٣
بعلبك : ٦٣ ، ١٠٢ ، ١٢٤
بقم : ٢١
بنو أسد : ٥٧
بنو تميم : ٥٧ ، ٧٦ ، ٩٥ ، ١٢٥
بنو سلول : ٥٧
بنو شاذ قرناها : ١٢٣
بنو قريظة : ٦٠
براء : ٣٥
تميم : ٥٧
القيميون : ٩٣
ثقيف : ٥٨
ثمود : ٥٩
حذام : ٥٧
أهل الحجاز : ٧٦
الجنوب : ٥٥ ، ٥٦
حراء : ٥٤
حضار : ٧٦ ، ٧٧
حضر موت : ٤٧ ، ٦٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٢٤
حطى : ٦٧ ، ٦٨
دابق : ٥٤
الدبور : ٥٥ ، ٥٦
رام هرمز : ١٠٢
روم : ٦٠

زحل : ٤٣
 سبأ : ٥٩
 سقنص : ٦٨
 سفار : ٧٦ ، ٧٧
 سند : ٦٠
 الشعرى : ٧٧
 شلم : ٢١
 الشمال : ٥٥ ، ٥٦
 الصبا : ٥٥
 صنعاء : ٣٥
 عرفات : ٦٨
 العلويون : ٩٣
 عمان : ٥٢ ، ٦٠
 حناق : ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٦
 قالى قلا : ١٠٤ ، ١٠٨
 قباء : ٥٤
 القبول : ٥٥
 قريسيات : ٦٨
 قریش : ٥٨
 قنسرین : ٦٨
 كلمون : ٦٨
 انكوفة : ٥٣
 بجوس : ٦٠
 مصر : ٥٢
 معد : ٥٨
 معد بن عدنان : ٥٨
 منى : ٥٣
 هجر : ٥٣
 هواز : ٦٧ ، ٦٨
 واسط : ٥٣
 يهود : ٦٠

٩ — فهرس القبائل والاماكن التي وردت في مقدمة التحقيق

أهل الحجاز : ١٧

أهل المغرب : ١٧

بنو الحارث بن كعب بن عمرو : ١٥

بنو مازقة من الصراة : ١١

بغداد : ٨

دمشق : ١٧

الشام : ١٧

الصراة : ١١

العراق : ٨

مصر : ١٧

اليمن : ١٧

المراجع والمصادر

- ١ - أخبار المراقبة وأشعارهم : تحقيق حسن السندوني : التجارية
- ٢ - أخبار النحويين البصريين : أبو سعيد السيراني ، الكاثوليكية : بيروت ١٩٣٦ م
- ٣ - إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين : أبو المحاسن الشافعي : مخطوطة بدار الكتب رقم ١٦١٢ تاريخ
- ٤ - الأصمعيات : الأصمعي : تحقيق الشيخ أحمد شاكر : المعارف ١٩٥٥ م
- ٥ - أروضع المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام : تحقيق محيي الدين
- ٦ - إعراب القرآن ومعانيه : أبو إسحاق الزجاج : مخطوطة بجامعة الدول العربية من ٢٤٦ - ٢٥٢ . بدار الكتب ١١١ م .
- ٧ - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج : تحقيق إبراهيم الإيباري : مؤسسة الترجمة والنشر ١٩٦٤ م
- ٨ - إنباه الرواة على أنباه النحاة : أبو الحسن القفطلي : تحقيق أبي الفضل إبراهيم دار الكتب ١٣٦٩ م
- ٩ - أمالي ابن الشجري : هبة الله بن الشجري : حيدر آباد ١٣٤٩ هـ
- ١٠ - البداية والنهاية في التاريخ : عماد الدين المعروف بابن كثير : الكردستال
- ١١ - بغية الوعاة في طبقات النحويين واللغة : جلال الدين السيوطي : السعادة
- ١٢ - تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في أخبار البشر : عماد الدين أبو الفداء : الحسينية
- ١٣ - تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان : ترجمة عبد الحليم النجار : المعارف ١٩٦٢ م
- ١٤ - تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والديني والاجتماعي : حسن إبراهيم : النهضة
- ١٥ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام : أبو بكر البغدادي : المكتبة العربية ببغداد
- ١٦ - تنقيح اللسان : ابن مكى : تحقيق د. عبد العزيز مطر : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
- ١٧ - تفسير مشكل إعراب القرآن : ابن مكى : مخطوطة بدار الكتب رقم ١٩٨٣
- ١٨ - تلخيص أخبار النحويين واللغويين : أحمد بن مكتوم . مخطوطة ٢٠٦٩ تاريخ تيمور
- ١٩ - الجمل : أبو القاسم الزجاجي : تحقيق الشيخ ابن أبي شنب : الجزائر ١٩٢٦ م
- ٢٠ - خزائن الأدب : عبد القادر البغدادي : بولاق ١٢٨٤ هـ
- ٢١ - الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنى : تحقيق محمد علي النجار دار الكتب ١٩٥٢ م
- ٢٢ - خلق الإنسان : أبو إسحاق الزجاج : مخطوطة دار الكتب : ٣١ لغة ، ٢٣٤ مجاميع

- ٢٣ - دائرة معارف الستانى : بطرس الستانى : بيروت
- ٢٤ - الدرر اللوامع على همع الموامع : الشنقيطى : ١٣٢٨ هـ
- ٢٥ - ديوان الأخطل : تحقيق الأب أنطون صالحان اليسوعى : بيروت ١٩٠٩ م
- ٢٦ - ديوان الأعشى : شرح وتعليق د م . حسين : النموذجية
- ٢٧ - ديوان امرئ القيس : حسن السندوبى : التجارية
- ٢٨ - ديوان أمية ابن أبى الصلت : بشير يموت : الأهلية
- ٢٩ - ديوان جرير : تحقيق عبد الله الصاوى : مطبعة الصاوى : ١٣٥٣ هـ
- ٣٠ - ديوان الحطيئة : تحقيق نعمان طه ١٩٥٨
- ٣١ - ديوان ذى الرمة : بشير يموت : الأهلية
- ٣٢ - ديوان رؤبة : مجموع أشعار العرب : وليم بن الورد : برلين ١٩٠٣ م
- ٣٣ - ديوان الشماخ : الشنقيطى : السعادة : ١٣٢٧ هـ
- ٣٤ - ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق د . حسين نصار
- ٣٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تحقيق د . يوسف نجم : بيروت ١٩٥٨ م
- ٣٦ - ديوان العجاج : مجموع أشعار العرب : وليم بن الورد : برلين ١٩٠٣ م
- ٣٧ - ديوان عمر بن أبى ربيعة : ليبسك ١٣١٨ هـ
- ٣٨ - ديوان الفرزدق : تحقيق عبد الله الصاوى : مطبعة الصاوى ١٩٥٤ م
- ٣٩ - ديوان القطامي : ليدن ١٩٠٢
- ٤٠ - ديوان كثير عزة : تحقيق هنرى بيرس : الجزائر
- ٤١ - ديوان مزاحم العقيلي : ليدن ١٩٢٠
- ٤٢ - ديوان النابغة الجعدى . منشورات المكتب الإسلامى بدمشق
- ٤٣ - ديوان النابغة الذبياني : المطبعة الوهبة ١٢٩٣ هـ
- ٤٤ - ديوان المهذلين : دار الكتب ١٩٥٠ م
- ٤٥ - مرصعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جنى : تحقيق مصطفى السقا وآخرين : الحلبي
- ٤٦ - شرح ابن عقيل : ابن عقيل . تحقيق محى الدين الطبعة الثانية
- ٤٧ - شرح أشعار المهذلين : تحقيق عبد الستار فراج مراجعة محمود شاكر : دار العروبة
- ٤٨ - شرح التصريح على التوضيح : الشيخ خالد الأزهرى : المطبعة الأزهرية ١٣٢٥ هـ
- ٤٩ - شرح ديوان الحماسة : بشرح التبريزى : تحقيق محمد عبده عزام : المعارف ١٩٥٧ م
- ٥٠ - شرح ديوان رؤبة : مخطوطة بدار الكتب : ٥١٦ آدب
- ٥١ - شرح ديوان زهير : دار الكتب ١٩٤٤

- ٥٢ - شرح شافية ابن الحاجب : رضى الدين الاسترأبادى : تحقيق محيى الدين وآخرين
 ٥٣ - شرح كافية ابن الحاجب : رضى الدين الاسترأبادى : أولتمشدر
 ٥٤ - شرح المفصل : موفق الدين بن يعيش : المطبعة المنيرية
 ٥٥ - شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح ابن مالك : تحقيق فؤاد عبد الباقي : دار
 العروبة

- ٥٦ - طبقات النحاة واللغويين : أبو بكر قاضي بن شهاب مخطوطة دار الكتب ١١٩٨٨ تاريخ
 ٥٧ - طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيدي : تحقيق أبي الفضل إبراهيم
 ٥٨ - الفخرى في الآداب السلطانية : ابن طباطبا المعروف بابن الطقطقي : مطبعة برسو : ١٨٩٤م
 ٥٩ - فعلت وأفعلت : أبو إسحاق الزجاج : تحقيق عبد المنعم خفاجي المروذجية ١٩٤٩ ، مجموعة
 الطرف الأدبية ١٩١٣

- ٦٠ - الفهرست : ابن النديم البغدادي : الاستقامة
 ٦١ - الكامل في الأدب : أبو العباس المبرد
 ٦٢ - الكامل في التاريخ : علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير المطبعة البية ١٣٣٠ هـ
 ٦٣ - الكتاب : أبو عثمان بن قنبر سيبويه : الأميرية
 ٦٤ - كشف الظنون : حاجي خليفة : ستانبول ١٩٤٣ م
 ٦٥ - الباب في تهذيب الأنساب : عز الدين بن الأثير ١٣٥٧ هـ
 ٦٦ - اللسان : ابن منظور : الأميرية
 ٦٧ - المؤاخذات على فصيح ثعلب : أبو إسحاق الزجاج مخطوطة بدار الكتب ٢١ نحو ش
 ٦٨ - المثل السائر : ضياء الدين بن الأثير : تحقيق د . أحمد الحوفي ، وبدوى طبانة
 ٦٩ - مجالس ثعلب : أبو العباس ثعلب : تحقيق عبد السلام هارون . المعارف ١٩٤٨ م
 ٧٠ - مجالس العلماء : أبو القاسم الزجاجي : تحقيق عبد السلام هارون : الكويت ١٩٦٢
 ٧١ - محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية : محمد الخضري : الاستقامة ١٩٤٥ م
 ٧٢ - المختص : علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسى : الأميرية ١٣١٩ هـ
 ٧٣ - مرآة الجنان : عفيف الدين اليافعي : حيدر آباد ١٣٣٨ هـ
 ٧٤ - مراتب النحويين : أبو الطيب عبد الواحد اللغوي : مخطوطة بدار الكتب ١٤٢٥ تاريخ
 تيمور

- ٧٥ - مروج الذهب : المسعودي : دار التحرير
 ٧٦ - معجم الأدباء : ياقوت الحموي : دار المسامون ١٩٣٦ م
 ٧٧ - معجم البلدان : ياقوت الحموي : السعادة ١٣٢٣ هـ

٧٨- معجم الشعراء : المرزباني : تحقيق عبد الستار فراج : دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠
٧٩- المعرب من الكلام الأعجى على حروف المعجم : موهوب الجواليقي : تحقيق الشيخ
أحمد شاکر

٨٠- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام : تحقيق محي الدين
٨١- المقاصد النحوية : شرح شواهد العيني على هامش الخزانة
٨٢- المقتضب : أبو العباس المبرد : تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة : ط المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية ١٣٨٦هـ

٨٣- المنصف : أبو النضر عثمان بن جني : تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين
٨٤- النجوم الزاهرة : أبو المحاسن بن تغري بردي : دار الكتب
٨٥- نزعة الألباء : أبو البركات بن الأنباري : طبعة حبر
٨٦- النوادر في اللغة : أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري : بيروت ١٨٩٤
٨٧- هامش السرائق على كتاب سيبويه : أبو سعيد السيرافي : الأميرية
٨٨- همع الخوامع : جلال الدين السيوطي : السعادة ١٣٢٧ هـ
٨٩- وفيات الأعيان : شمس الدين بن خلكان : بولاق ١٢٩٩ هـ